أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب(عليه السلام) حقيقة أم وهم ؟

الاستاذ المساعد الدكتور
علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة – الكلية التربية

الملخص

أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب من الشخصيات العلوية التي دنس تاريخها بشوائب العصر الأموي ، وكأنها متطاولة على أموال المسلمين ، وإلصاق أزواج عدة فيها مثل عمر بن الخطاب ومن ثم أولاد جعفر الطيار (ع) كل من عون ومحمد وعبد الله ، ورغبة الباحث في معرفة تاريخها ، وهل هي شخصية مستقلة ، ام هي زينب (ع) وتكنى بأم كلثوم ، هذه ابرز الحيثيات التي دفعت الباحث لهذه الدراسة.

وقد خرج البحث في فصلين تناول الفصل الأول سيرتها الشخصية من اسمها وولادتها ، وموقفها من الإحداث التي مرت بأمير المؤمنين (ع) والتي أدت إلى استشهاده(ع) وما حل بها في واقعة كربلاء سنة ٦١هـــ

وجاء الفصل الثاني ليجسد رد الشبهات حول زواجها من عمر وأولاد عمها ، اذ تم عرض اغلب الروايات بهذا الصدد ، ومناقشتها متنا وسندا ، وعرض الرواة على علم الرجال لمعرفة وثاقتهم من عدمها ، ومن ثم وفاتها ، وقد تناولت الخاتمة أهم النتائج الذي توصل إليها الباحث

Abstrak

Umm Kulthum, the daughter of Ali bin Abi Talib, is one of Alawite figures Conception history through adulteration of Umayyad period, as if it prolonged the wealth of the Muslims, and related with several husbands, such as Omar ibn al-Khattab, and then the children of Ja'far Tayyar (PBUH) each of Aoun, Mohamed, and Abdullah, and the desire of the researcher to know her history, whether it is an independent person, or is Zainab (PBUH) and be referred to as Umm Kulthum, the most prominent reasoning that prompted the researcher to this study

The research came out in two chapters. Chapter one deals with her personal name and childbirth, and her attitude from the events that passed the prince of believers (PBUH), which led to his death (PBUH) and what had happened to him in the Karbala incident 61 years (H).

The second chapter reflects a suspicion about her marriage to Omar and her cousins, as it has been most of the sayings in this regard, and to view the narrators of learned men to know how trustful they are, and then her death. The conclusion deals with the most important results reached by the researcher

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحمن ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين ، إما بعد :

من الواجبات الملقات علينا نحن المسلمين اليوم قبل غيره ، هو الدفاع عن العترة الطاهرة للنبي (ص) بعد ان شوهتها أقلام بني أمية والعباس وأشياعهم ، وأقول اليوم قبل غيره ، لان السنون الغابرة قد ولت ، بسقوط صنم بغداد المخلوع الذي حضر الدراسة في موضوعات تمت بصلة لأمير المؤمنين (ع) وان حاول بعضهم ان يدرس شخصية علوية، فلم تفلت دراسته من ما يسمى بالسلامة البعثية، حيث تقرأ الدراسة من قبل شخص بعثي يرفع كل ما يمس بنو أمية ، لأن فيه مساس لحكومة بغداد في تلك المدة ، فما تخرج الدراسة للطبع إلا وشوهتها السلامة البعثية ، وبعد ان أزال الله سبحانه غمة البعثيين ، أصبح واجب علينا ان نكتب تاريخ البيت العلوي بكل حرية ووضوح ، وان نعطر كتاباتنا بعطر الرسول وفاطمة وعلي وآلهم (عليهم سلام الله أجمعين) وان نذب عنهم في دفع الشبهات ، وكانت أم كلثوم من الشخصيات العلوية التي دنس تاريخها بشوائب العصر الأموي.

وبما ان لكل باحث سبب في اختيار موضوع دراسته ، فان عدم وجود دراسة أكاديمية علمية تتبع أسلوب منهج البحث التاريخي ، والتحقق من الروايات ، وعدم دفع الشبهات عنها ، وكأنها متطاولة على أموال المسلمين ، وإلصاق أزواج عدة فيها مثل زواجها من الخليفة عمر (رض) ومن ثم أولاد جعفر الطيار (ع) كل من عون ومحمد

وعبد الله ، ورغبة الباحث في معرفة تاريخها ، وهل هي شخصية مستقلة ، ام هي زينب(ع) وتكنى بأم كلثوم ، هذه ابرز الحيثيات التي دفعت الباحث لهذه الدراسة ٠

وبعد ان وضع الباحث خطة لدراسته ، تمثلت في مقدمة وفصلين وخاتمة ، ما يخص الأولى نحن بصددها ، إما عن الفصلين فقد تناول الفصل الأول سيرتها الشخصية من اسمها وولادتها ، وموقفها من الإحداث التي مرت بأمير المؤمنين (ع) والتي أدت إلى استشهاده (ع) وما حل بها في واقعة كربلاء سنة ٦١هـ ٠

وجاء الفصل الثاني ليجسد رد الشبهات حول زواجها من الخليفة عمر وأولاد عمها، حيث تم عرض اغلب الروايات بهذا الصدد ، ومناقشتها متنا وسندا ، حيث تم عرض الرواة على علم الرجال لمعرفة وثاقتهم من عدمها ، ومن ثم وفاتها ، وقد تناولت الخاتمة أهم النتائج الذي توصل إليها الباحث ٠

ومما تجدر الإشارة إليه ان الباحث، لم يأت بهذه المعلومات من العدم، وإنما جمعها من مصادر شتى، وهذه المصادر غير متوفرة في بلدنا العزيز، بسبب التخريب الذي أطال المكتبات العراقية على اثر زوال الحكومة السابقة سنة٢٠٠٣م، حيث انطلقت الأيادي العابثة من الفاشلين لطمس تراث العراق، فالباحث يقف عاجزاً عن شكر حكومة جمهورية إيران الإسلام التي حفظت تراث الإسلام والمسلمين ما لم تحفظه دولة أخرى، بوساطة الأقراص الليزرية، وهي سهلة الاستعمال خفيفة الوزن، فقد وفرت للباحثين، واكفتهم عناء السفر والتجوال بحثاً عن المصادر، وإنما بإمكان الباحث في أي مجال ان يكتب بحثه في مكتبه من دون معاناة ولا شقاء، فالباحث أنجز رسالته للدكتوراه، وكتابه الموسوم "عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة " وبحثه هذا قيد الذكر اعتمادا على القرص الليزري المعنون " المعجم الفقهي " والقرص الليزري " موسوعة الحديث النبوي الشريف٠

وأخيرا لا يسعني إلا ان اشكر أستاذتي الدكتورة سلمى عبد الحميد الهاشمي لتقويمها إعمالي العلمية وتصويبها وإصلاح السقط فيها ، فجزاها الله عني الخير والبركة ، ودعائي لها بالتوفيق والصحة والعافية ، وأخي الذي لم تنجبه أمي الدكتور جواد كاظم منشد النصر الله لتحمله قراءة مسودات ما كتبته والتعليق عليه، دعائي له ان يكون من حجاج بيت الله الحرام يا رب آمين ٠

شكري الخاص لأبي وأمي اللذان إشرافا على تعليمي، منذ طفولتي، رغم أميتهما، فكانوا يسألونني عن كل ما جرى ويجري حولي في الدراسة الابتدائية، ولحد الآن، وقد انتشلوني من الواقع البيئي الذي كنت أعيشه بعيدا عن المدينة، حتى اسكنوني وسطها، وأوصلوني إلى ما إنا عليه الآن بفضل الله وفضلهما، أطال الله عمريهما، ورزقهما الصحة والعافية، وختاما شكري لزوجتي وشريكة حياتي لتحملها إياي، لا سيما إطالة جلوسي على الحاسبة والتفرغ للدراسة والبحث، ولتقويمها إعمالي العلمية من الناحية اللغوية، دعائي لها بإكمال دراستها للدكتوراه، وان يوسع عليها رزقها لحج بيت الله الحرام، ونحن في هذا الموضع نقول "اللهم ربنا ارزقنا وإيانا السبيل لحج بيتك ببكة الذي جعلته للناس مباركا" آمين آمين آمين٠

الفصل الأول (سيرتها الشخصية)

اسمها وولادتها

نسبت بعض المصادر التأريخية وجود بنتا لأمير المؤمنين (ع) اسمها أم كلثوم ، من زوجه الصديقة الطاهرة ، فاطمة بنت النبي محمد (ص) وفي ذلك روايات منها: أولاً رواية ابن إسحاق ، نقلها عنه احمد بن عبد الجبار قال سمعت يونس بن بكير قال : سمعت ابن إسحاق يقول " ولدت فاطمة بنت رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب حسنا وحسينا ومحسنا فذهب محسن صغيرا وولدت له أم كلثوم وزينب " (١) هذه أقدم رواية حصلنا عليها ، تشير إلى وجود أم كلثوم ، لكنها اخطات في ذلك ، فذكرت المحسن ، وهو جنين اسقط نتيجة الهجوم على دار الإمام (ع) ولم يولد بعد ، وهذا مؤشر سلبي على الرواية ، فمثلما ذكر اسم المحسن ، ربما حشر اسم ام كلثوم في الرواية ٠

وسندها ، مطعون فيه من جهة احمد بن عبد الجبار العطاردي ت١٩٩هـ الذي كتب عنه ابن أبي حاتم ثم امسك في التحدث عنه، لأنه ليس بالقوي(٢) وقد اجمع أهل العراق على ضعفه(٣) وقيل انه يكذب(٤)، وكان يونس بن بكير الرجل الذي شكل حلقة الوصل بين العطاردي وابن إسحاق هو الآخر لم يسلم من التجريح وكان كسلفه فقد ضعفه العجلي(٥) وكان مرجئيا يتبع السلطان(٦) وقيل فيه ميل عن الطريق ينبغي ان يتثبت(٧) وقد نقل الذهبي أراء بعض علماء الجرح والتعديل فيه مشيرا إلى ذلك بقوله "قال أبو

داود: ليس بحجة عندي يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالحديث٠٠٠وقال النسائي ليس بقوي، وقال ابن المديني كتبت عنه ولم احدث عنه، وقال ابن أبي شيبه لا استحل الرواية عنه(٨) ومقابل ذلك وثقه بعضهم(٩)

وأخيرا تجدر الإشارة إلى القول ان سند الرواية انقطع في محمد بن إسحاق بن سيار ت ١٥١هــ مولى قيس بن مخرمة بن المطلب، فقد جرح من قبل علماء الجرح والتعديل، فقيل ان أهل المدينة لم يرووا عنه(١٠) وهو ليس بذاك ولا متقن، فانحط حديثه عن رتبة الصحة، وهو ليس بحجة، وعده النسائي ليس بالقوي، والدار قطني لا يحتج به، وذكره مالك بانزعاج، وذلك بسبب قوله "اعرضوا علي علم مالك فأنا بيطاره" فغضب الأخير من قوله فقال "انظروا إلى دجال من الدجالة" وكان يشذ بأشياء، وانه ليس بحجة في الحلال والحرام ولا بالواهي بل يستشهد به(١١) وكان مدلساً ولم يذكر سماعه،والمدلس إذا لم يذكر سماعه لا يحتج به بلا خلاف كما هو مقرر لأهل الحديث وعلى قول مسلم انه ليس كذلك وانه لم يرو له شيئاً محتجاً به وإنما روى له متابعة(١٢) والأكثر من كل ذلك فقد جمع السيد رضا مدرسي آراء المهتمين بهذا الصدد وقد وصفوه بشتى الأوصاف، بل اتهم حتى في سرقة الكتب إذ يأخذ مؤلفات الآخرين وينسبها لنفسه(١٣) إذن هذه رواية مرفوضة لضعفها متنا وسنداً، خاصة انها مرسلة من جهة ابن اسحاق، الذي لم يدرك عصر امير المؤمنين (ع) فيا ترى من الذي اخبره بالأمر٠

ثانياً: رواية حماد بن زيد البغدادي ت٢٦٧هــ قال "وقد خلفت فاطمة(ع) من الولد الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم(عليهم السلام) فتزوج عبد الله بن جعفر بزينب، وولدت له أولادا، وتزوج عمر بأم كلثوم وولدت له زيدا ورقية ابني عمر، فكان يجب على علي(ع) تسليم فدك إلى ولدها، وكان لعمر الحظ الوافر في ذلك، وهو حق زوجه أم كلثوم ثم لزيد ابنه منها ولد"(١٤) وما يسجل على الرواية أنها وردت من دون سلسلة سند، فلربما نقلها عن احد المصادر مثلما نقلنا نحن عنه، الا انه لم يشر الى المصدر الذي اخذ عنه، وقد سلطت الضوء على نسل أم كلثوم من عمر وذكرتهم بالأسماء، في حين أهملت ذكر أولاد زينب(ع) مكتفية بالإشارة "وولدت له أولادا" من دون ذكر أسمائهم، علما ان زواج أم كلثوم من عمر مفترى وغير صحيح، ولم يكن لها نسل منه، لأنها لم تتزوج منه قط، لانها غير موجودة(١٥) والأجدر ان تذكر الرواية أبناء زينب من عبد الله

بن جعفر فهم حق وحقيقة، وزواجهما لا غبار عليه، أفضل من زواج مفترى، وان الغرض من ذكر ام كلثوم من بين بنات الإمام، هو لدعم الروايات القائلة بزواجها من عمر، علما ان ظاهر الرواية أنها تتحدث عن نسل أمير المؤمنين(ع) وفي حقيقتها هي تطالب بان فدكاً يجب ان تسلم إلى ابن عمر من أم كلثوم، وتظهر ان لعمر الحظ الأوفر فيها، فيا ترى هل ان الإمام استلم فدكاً حتى يرجعها إلى ابن عمر، أم ان فلانا صادرها؟!!!٠

ثالثاً: رواية الدولابي ت٣١٠هـ عن عبد الله بن محمد أبي أسامة عن حجاج بن أبي منيع عن جدي عن الزهري قال "وأما فاطمة بنت رسول الله تزوجها علي بن أبي طالب(ع) فولدت له الحسن الأكبر والحسين المقتول في العراق في الطف وزينب وأم كلثوم فهولاء ما ولدت فاطمة بنت رسول الله(ص)فأما زينب فقد تزوجت عبد الله بن جعفر، وأخا له يقال له عون، وأما أم كلثوم فتزوجت عمر بن الخطاب، فولدت له زيد بن عمر ثم خلف على أم كلثوم عون بن جعفر فلم تلد شيئا حتى مات ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر محمد بن جعفر، فولدت له جارية نبتة نعشت من مكة إلى المدينة على سرير مثلما قدمت المدينة توفيت ثم خلف على أم كلثوم بعد محمد بن جعفر عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيئاً حتى ماتت عنده"(١٦) المراد ذكره ان الرواية أحادية الجانب ولم نجد لها أصولاً في بقية المصادر، وسندها مطعون فيه من جهة الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب، أحد عمال بني أمية وقتل نفسا في أثناء ولايته لهم وعلى أثرها اختل عقله وقد شاهده الامام السجاد(ع) وهو مختل الحال(١٧) فكل الذي نريد قوله فيه أن المحقق الخوئي (قدس) قد توقف في أمره، لعدم إتمام سند المدح أو القدح، مكتفياً بالإشارة إلى أنه من أصل خارجي أباضي (١٨) ووصف ما ورد في حقه من المدح لا ينهض أن يكون دليلاً على وثاقته (١٩) ٠

أما حجاج بن أبي منيع فقد ذكره ابن سعد بقوله " واسم أبي منيع يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد مولى عبده بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وكان عبيد الله بن أبي زياد أخا لأمرأة هشام بن عبد الملك من الرضاعة ، وهي عبدة ٠٠٠ وكان الزهري لما قدم على هشام في الرصافة ، وقبل ذلك كان نازلا عندهم عشرين عاما غير أشهر فلزمه عبيد الله بن أبي زياد فسمع علمه وكتبه فسمعها منه ابنه يوسف بن عبيد الله

وسمعها منه ابنه حجاج بن يوسف وسمعها منه ابنه الحجاج بن أبي منيع في آخر خلافة أبي جعفر، وقال أنا كنت احمل الكتب إليه فيقراها على الناس ..." (٢٠) .

وذكره المزي بأنه مولى بني هشام بن عبد الملك فوثقه، لكنه روى عن محمد بن يحيى الهذلي في ترجمة عبيد الله بن أبي زياد الرصافي قوله "لم اعلم له رواية غير ان ابنه ، يقال له حجاج بن أبي منيع أخرج إليّ جزءاً من أحاديث الزهري، فنظرت فيها فوجدتها صحاحا، فلم اكتب منها إلا يسيرا، وذكره ابن حبان في الثقاة"(٢١).

وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي ت ١٥٠هـ ، مولى بعض أهل مكة كما في تعبير ابن سعد (٢٢) صدقه ابن حجر (٢٣) وثقه الذهبي (٢٤) وابن حنبل قال: ليس به باس(٢٥) هذا كل الذي وجدته عنه .

إما عبد الله بن محمد بن بهلول الحلبي بن أبي أسامة، روى عن أبيه وحجاج بن أبي منيع، قدم دمشق سنة٢٦٩هـ(٢٦) هذا كل الذي وجد عنه، فلم تعرف وفاته، وكذلك لا يوجد له ذكر، في كتب الرجال، إذن هذه الرواية أموية المنشأ وضعها صناعهم أمثال الزهري وابن أبي منيع والحلبي، فلا يعول على صحتها، ثم ان الزهري لم يدرك عصر أمير المؤمنين(ع) ويكون بهذا الخبر مرسلا، وفيما يتعلق بالمتن ان زينب تزوجت عبد الله بن جعفر، وهو اكبر إخوته، وتوفيت وهي على ذمته، ولم تتزوج من أخيه محمد، هذه الأدلة برمتها جعلت الرواية مرفوضة.

رابعاً:رواية ابن حبان ٣٥٤هـ قال "زوج رسول الله (ص)فاطمة علي بن أبي طالب في المدينة(عليهم السلام) فولدت فاطمة من علي(ع) الحسن والحسين ومحسناً وأم كلثوم وزينب، فأما أم كلثوم فتزوجت عمر فولدت له زيدا ورقية، فأما زيد فاتاه حجر فقتله، وإما رقية فولدت لإبراهيم بن نعيم بن عبد الله النحام جارية فتوفيت ولم تعقب"(٢٧) وما يجعل الرواية مرفوضة أنها وردت غير مسندة، وان المحسن كان سقط في حادثة معروفة، وان أم كلثوم لم تتزوج من عمر، ولم تكن لها بنت اسمها رقية، ولم تتزوج من النحام وقد ناقشنا ذلك ولم يثبت صحته(٢٨) .

خامساً: رواية الشيخ المفيد ٤١٣هـ قال "بنات الإمام زينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة أم كلثوم وأمهم فاطمة البتول"(٢٩) وكذلك نقل الشيخ المفيد عن حذلم بن ستير في المتن قوله "لما قدمت الكوفة...ورايت زينب بنت علي(ع) ولم أر خفرة

قط٠٠٠" وفي هامش المحقق هي زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم(٣٠) وذكرها القاضي نعمان في المتن بقوله "أم كلثوم بنت علي (ع)" وفي هامش المحقق أشير إلى اسمها زينب الصغرى، وقد كانت مع الحسين(ع) في كربلاء وكانت مع السجاد(ع) في الشام ثم في المدينة، وقد خطبت في الكوفة من وراء كلتها وزوجها عون بن جعفر(٣١) فمن المعتقد ان ما ذكر في أعلاه وهم، وقد ميز التبريزي بين بنات أمير المؤمنين(ع) بقوله "زينب الكبرى وكانت في الفصاحة والبلاغة والزهد والعبادة والفضل والشجاعة أشبه الناس بابيها وأمها وكانت بعد شهادة الحسين(ع) أمور أهل البيت بل جميع بني هاشم قاطبة بيدها وخطبها ومكالماتها مع يزيد وابن زياد لعنهما الله مشهورة مأثورة٠٠٠وكانت زوج عبد الله بن جعفر وكان لها منه ولدان استشهدا في الطف بين يدي الحسين(ع)٠٠٠وزينب الصغرى المكنية بأم كلثوم التي اختلفت الأخبار فيها ففي بعضها ان عمر بن الخطاب خطبها في أيام خلافته فامتنع(ع) من ذلك٠٠٠" (٣٢)

الملاحظ على الروايات أنها جعلت أم كلثوم وزينب الصغرى بنت واحدة للامام ، وبقدر تعلق الأمر بموضوع الدراسة ، سنفرد مبحثا خاصا لزينب الصغرى ، كي نتعرف من خلاله هل هي أم كلثوم أم هي بنت ثانية للامام (ع) ٠

زينب الصغرى

نسبت بعض المصادر وجود بنتا ، لأمير المؤمنين اسمها زينب الصغرى ، وقد حدث هناك خلط بينها وبين أم كلثوم ، وأول من وقع في هذه الاشكالية هو الشيخ المفيد عندما قال زينب الصغرى المكناة أم كلثوم ، وهذا وهم ، فقد بحثنا عنها ، ولم نعرف لها ولادة أو وفاة ولا موضع قبر ، فيا ترى هل أنها مختلقة ، أم حقيقية ، وكل الذي موجود يتعلق في أزواج عدة لها ، وفي ذلك روايات منها :

أولا : رواية ابن حبيب ، فقد وضع عنوانا أسماه أصهار علي بن أبي طالب(ع) ، فذكر ان زينب تزوجت عبد الله بن جعفر ، وام كلثوم تزوجت عمر بن الخطاب ، ثم عون ومحمد وعبد الله أبناء جعفر الطيار ، هن بنات فاطمة الزهراء (ع) ثم ذكر زينب الصغرى ، فقال " فراس بن جعدة بن هبيرة كانت عنده زينب الصغرى " (٣٣)

ثانيا : ذكر البلاذري ان زينب الصغرى تزوجت محمد بن عقيل وأنجبت له ولداً اسمه **عبد الله** (٣٤) وفي موضع آخر أشار الى ان زينب الصغرى تزوجها كثير بن العباس ، قبل أختها أو بعدها ، ورمله وإمامة وخديجة تزوجها عبد الرحمن بن عقيل ، وأم الحسن بنت أمير المؤمنين (ع) تزوجها جعدة بن هبيرة المخزومي* ثم خلف عليها عبد الله بن الزبير (٣٥) وقيل أنها تزوجت محمد بن عقيل ، وأخوه عبد الرحمن تزوج أختها أم هانئ **(فاختة)** (٣٦) ٠

ثالثا : ذكر الطبرسي بنات أمير المؤمنين (ع) فقال " ٠٠٠واما أم كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب ، ٠٠٠واما زينب الصغرى ، فكانت عند محمد بن عقيل ، فولدت له عبد الله ، ٠٠٠واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا وعقيلا ٠٠٠" (٣٧) يظهر انه جعل بنتان للامام كل منهما اسمها زينب الصغرى ، إحدهما تزوجت محمد بن عقيل ، والثانية تزوجت أخاه عبد الرحمن ، ونقل عنه النمازي في تعداد بنات أمير المؤمنين (ع) فقال "زينبتين صغيرتين الأولى تزوجها محمد بن عقيل والثانية عند أخيه عبد الرحمن ، ثم ذكر احتمال اتحادهما وتعدد الأزواج والأولاد خلاف ظاهر السياق كما هو واضح(٣٨) وقد نقل عنه جعفر النقدي ، فأشتبه في النقل وقال " في اعلام الورى كانت زينب الصغرى عند محمد بن عقيل ٠٠٠واما رقية الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل٠٠٠" (٣٩)

رابعا : نقل ابن شهراشوب عن الشيخ المفيد في معرض حديثه عن ذرية أمير المؤمنين قوله " ٠٠٠فولد من فاطمة (ع) ٠٠٠وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى تزوجها عمر ، وذكر أبو محمد النوبختي في كتاب الإمامة ان أم كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر ٠٠٠ومن أم سعيد ــ زوج الإمام (ع) ــ نفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى ٠٠٠" (٤٠) في هذه الرواية ان أم سعيد ، هي أم زينب الصغرى ، وفي رواية الشيخ المفيد ان زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم ، أمها فاطمة الزهراء (٤١) وهذا غير صحيح ويدعم ذلك ما ذكره جعفر النقدي من أن ام زينب الصغرى هي ، ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية ، التي انجبت للامام زينب الصغرى ، وقيل ام كلثوم الصغرى ، ورقية الصغرى (٤٢) ٠

خامسا : ذكر ابن عنبة أم كلثوم وان اسمها رقية تزوجت عمر بن الخطاب فأولدها زيداً ، وزينب الكبرى تزوجت عبد الله بن جعفر فأولدها عقيلاً وعونا وعباسا **وأم الحسن** تزوجت **جعده** (٤٣) ٠

سادسا: ابن الخشاب البغدادي أشار إلى ان للامام من فاطمة زينب وأم كلثوم، وجعل له ابنتان ، إحدهما زينب الصغرى والثانية أم كلثوم الصغرى وأمهما أم ولد(٤٤) ومن المحتمل إنهما واحدة أذ جعلهما ابن البطريق كذلك لكنه اخطأ في اسم أمها فقال " زينب الصغرى المكناة أم كلثوم ، وأمها فاطمة البتول سيدة نساء العالمين (٤٥) وهذا وهم لأن أمهما ام ولد (٤٦)٠

الروايات القائلة ان زينب الصغرى ، تزوجت محمد بن عقيل بن أبي طالب ، حاولنا البحث عن جوانب هذه الشخصية لمعرفة تفاصليها فلم نهتد إليها وكل الذي وجدناه عنه يتعلق بابن له يدعى **عبد الله بن محمد** الهاشمي المدني ، أمه زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين (ع) (٤٧) وقيل امه أم كلثوم بنت الامام أمير المؤمنين (ع) وكان يعرف بالأحول (٤٨) وعلى هذا اعتراض لأن زينب الصغرى الصق فيها كثير من الأزواج كما سبق ، واختلف في اسمها فقيل زينب الصغرى وأخرى أم كلثوم ،وقيل رقية،ومرة تزوجت عمر بن الخطاب وأخرى جعدة بن هبيرة ، وقيل محمد وعبد الرحمن ابنا عقيل٠

وفي رواية ابن عنبة إن أم كلثوم تزوجت مسلم بن عقيل وأنجبت له حميدة (٤٩)في حين ثبت ان مسلماً تزوج رقية بنت أمير المؤمنين (ع) وماتت زينب الصغرى بالمدينة(٥٠) ولم يحدد تاريخاً لوفاتها ، ولا نعرف هل خرجت إلى كربلاء أم لا ؟ هذه بقت مجهولة لدينا ، وهي غير موجودة أصلا ، وربما افتري وجودها ، لأسباب غير معروفة للباحث ، وخلاصة ما عرضناه ، ان ام كلثوم ان صح وجودها ، هي بنت الإمام(ع) من زوجه فاطمة الزهراء (ع) وزينب الصغرى ان كانت موجودة هي بنت الإمام من زوجه ، أم سعيد كما ذكرنا ذلك سابقا ، وقد توهم من جعلهما بنتا واحدة ٠

وهناك شواذ كثير في تأريخ أم كلثوم بل خلط في الروايات ومنه ما رواه البحراني عن الشيخ فخر الدين النجفي عن سلمان المحمدي (رض) قوله " اهدي إلى النبي (ص) قطف من العنب في غير أوانه ، فقال لي يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان فذهبت اطرق عليهما منزل أمهما فلم أرهما ، فأتيت منزل

أختهما أم كلثوم فلم أرهما ٠٠٠" (٥١) وفي الهامش أشار المحقق إلى ان المراد بأختهما أم كلثوم هي خالتهما التي كانت في الجاهلية تحت احد ابني أبي لهب وإلا أختهما زينب الصغرى لم تلد بعد (٥٢) الذي ذكره المحقق شيء مردود، لعدم وجود ام كلثوم ضمن بنات الرسول (ص) ، وانما ربائبه ، وربما الرواية بالكامل منحولة ، ولم أجدها في المصادر التي اطلعنا عليها٠

وروى الصدوق ان أمير المؤمنين أراد ان يتزوج إبنة أبي جهل ، فغضبت فاطمة فأخذت أطفالها وذهبت إلى بيت أبيها (ص) وهم الحسنان وأختهما أم كلثوم (٥٣) هذه الرواية تدل على ان أم كلثوم هي البنت الوحيدة لفاطمة (ع) ، في حين ذكرنا في عدة روايات ان لها بنتا أسمها زينب وهي موجودة حقا ، وعلى العموم ، فالرواية منحولة وغير صحيحة ، فالامام حياته كلها لم يعرف عنه ، نية التزوج غير فاطمة (ع) وهذا ما ثبت حقا ، إلا بعد وفاتها (ع) ٠

والأمر الثاني الذي ربما يدل على ان زينب هي أم كلثوم ما رواه الفتال عن وفاة الزهراء (ع) بقوله " وخرجت أم كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها، متجللة برداء عليها تسحبها ، وهي تقول : يا أبتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك ، لا لقاء بعده أبداً " (٥٤) ولو كان معها أخت اسمها زينب لذكر اسمها في الرواية ، مما يدل على إنهما واحدة ، وهذا استنتاج ضعيف لا تؤيده الأدلة الكافية ، علما ان الرواية غير مسندة ، ولا نعرف أصلها ، ولم يكن لها ذكر في المصادر المتقدمة ، خلا بعض المصادر المتاخرة (٥٥) ٠

خلاصة ما عرضناه نقول ، إننا لم نهتد إلى تاريخ محدد لميلادها ، سوى ما ذكره الذهبي ، بأنها شقيقة الحسن والحسين ، ولدت في حدود سنة ست من الهجرة ورأت النبي(ص) ولم ترو عنه شيئاً (٥٦) وقيل أنها ولدت قبيل وفاة الرسول (ص) (٥٧) هاتان الروايتان الوحيدتان التي عثرنا عليهما وحددت زمن ولادتها ، ولا يمكن الاعتماد على هاتين الروايتين ، لعدم معرفة الأصول التي اخذوا عنها ، خاصة إننا لم نعثر عليهما في بقية المصادر ، اذن هما من روايات الآحاد ، ولا يمكن الركون إليها ، ومن ثم تكون شخصية أم كلثوم وهمية غير موجودة مصداقاً لما عرضناه ٠

موقفها من الأزمات التي مّر بها امير المؤمنين (ع)

حسبما اشارت له الروايات

مرت بأمير المؤمنين (ع) كوارث ومحن أتعبته كثيراً ، نتناول منها ما يخص البحث، أي التي كان لأم كلثوم موقف فيها سواء كان هذا الموقف صحيحاً أو مفترىً فإننا سوف نتابع التحقيق فيه ، ومنه ما رواه **سيف بن عمر الضبي** ت ٢٠٠هـ الذي روى ما حل بالإمام علي (ع) بعد ان تولى مهام الخلافة ، وخرج عليه طلحة والزبير ومعاوية قال " فبعث ــ يعني الإمام علي (ع) ــ إلى عبد الله بن عمر كميلاً النخعي فجاء به فقال انهض معي فقال أنا مع أهل المدينة ، إنما أنا رجل منهم ، وقد دخلوا في هذا الأمر فدخلت معهم ولا أفارقهم فان يخرجوا اخرج وان يقعدوا اقعد قال فأعطني زعيما بألا تخرج قال ولا أعطيك زعيما قال لولا ما اعرف من سوء خلقك صغيرا وكبيرا لأنكرتني دعوه فانا به زعيم ، فرجع عبد الله بن عمر إلى المدينة وهم يقولون لا والله ما ندري كيف نصنع فان هذا الأمر لمشتبه علينا ونحن مقيمون حتى يضيء لنا ويسفر فخرج من تحت ليلته واخبر أم كلثوم بنت علي (ع) بالذي سمع من أهل المدينة وانه يخرج معتمرا مقيما على طاعة علي (ع) ما خلا النهوض وكان صدوقا فاستقر عندها وأصبح علي فقيل له حدث البارحة حدث هو اشد عليك من طلحة والزبير وأم المؤمنين ومعاوية قال وما ذاك قال خرج ابن عمر إلى الشام فأتى علي السوق ودعا بالظهر فحمل الرجل واعد لكل طريق طلابا وماج أهل المدينة وسمعت ام كلثوم بالذي هو فيه فدعت ببغلتها فركبتها في رحل ثم أتت عليا وهو واقف في السوق يفرق الرجال في طلبه فقالت مالك لا تزند من هذا الرجل ان الأمر على خلاف ما بلغته وحدثته قالت أنا ضامنته له فطابت نفسه وقال انصرفوا لا والله ما كذبت ولا كذب وانه عندي ثقة فانصرفوا " (٥٨) .

ما نريد ذكره ان الرواية وردت من غير سند ، وهي توضح محنة أمير المؤمنين(ع) وهو يطلب من ابن عمر المساعدة وطلب العون ، وبعد ان رفض طلب منه ان لا يخرج عليه ويفعل مثلما فعلت عائشة وطلحة والزبير ومعاوية ، فلم يفعل وإنما كان مصراً على الخروج ، والعجيب انه احتج بنفس حجة عائشة وأشياعها ، فهم قالوا نخرج للعمرة فرد عليهم الإمام (ع) ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة ، في قضية معروفة ،

يظهر من الرواية ان الإمام ضيق عليه الخناق ومنعه من الخروج ، وإلا لماذا يخبر أم كلثوم ، وهي لم تمنعه ، وإنما الذي منعه الإمام (ع) ، وحاشا الإمام ان يفعل ذلك ، فكيف يمنع ابن عمر من الخروج ، وقيل انه سمح لأخيه عقيل ان يذهب إلى معاوية أليس في الأمر تناقض (٥٩) ٠

ثم إن الإمام وبخه عندما عرفه بسوء خلقه صغيرا وكبيرا ، فكيف يصدقه عندما توسطت له أم كلثوم أيضا هذا الأمر متناقض في أقوال الإمام (ع) وحاشاه ان يناقض نفسه في قول أو فعل ، وما قيل عن أم كلثوم وإنها ركبت بغلتها ، فالأمر فيه تعريض لها فهي ضربت خمار على نفسها ولم تخرج إلى العامة ، ثم الأمر يتعلق بالخلافة والناكثين والقاسطين والمارقين فلا دخل لها بالأمر ، وإنما حشرت أم كلثوم بالرواية لغرض دعم الرواية القائلة بزواجها من عمر كما سنوضحه ، وهذا ما ذهب إليه ابن أبي شيبه عن أمير المؤمنين (ع) وهو يحاور ابن عمر بقوله " فذكرت القرابة وذكرت الصهر ٠٠٠جاء ابن عمر إلى أمه أم كلثوم " (٦٠) وكذلك السرخسي بقوله " كان بين علي (ع) وابن عمر خصومة فكفلت أم كلثوم بنفس علي وكفل حمزة ابن عمر فاستصوبه عمر " (٦١) وأشار الطوسي إلى ذلك في معرض الإنكار لا الإقرار بقوله " روى المخالفون لنا ان عبد الله بن عمر كان له دين على علي (ع) فكفلت به أم كلثوم ابنته زوج عمر " (٦٢) وقيل أنها قالت " مالي ولصلاة الغداة قتل زوجي عمر أمير المؤمنين صلاة الغداة ، وقتل أبي أمير المؤمنين (ع) صلاة الغداة " (٦٣)وقد تناقضت رواية سيف عن رواية ابن أبي شيبة ، فالأول ذم عبد الله بن عمر على لسان أمير المؤمنين فوصفه بسوء الخلق،في حين ورد في رواية ابن أبي شيبة أنه محبب عند أهل السماء ٠

أما عن سيف بن عمر الكوفي الضبي فهو مطعون فيه ، فقد ذكره ابن النديم فقال "٠٠٠احد أصحاب السير والأحداث ، وله من الكتب كتاب الفتوح الكبير والردة ، وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي (ع) " (٦٤) وهو ضعيف (٦٥) ولا يتابع على حديثه (٦٦) ومتروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي (٦٧) علما ان الواقدي وصف بشتى الأوصاف وبه مختلف الطعون (٦٨) وهو من أهل البصرة ، كان أصله من الكوفة،اتهم بالزندقه، يروي الموضوعات عن الإثبات ، ويضع الحديث (٦٩) وليس بشيء (٧٠) ووضاع كذاب (٧١) ومتروك (٧٢) وروى ابن عدي انه كان عند سعد الاسكاف ، فجاء

ابنه يبكي ، فقال له ضربني المعلم فتوعد المعلمين بالسوء ، وعلى اثر ذلك وضع حديثاً عن الرسول (ص) قوله " معلمو صبيانكم اشراركم ، اقلهم رحمة لليتيم ، وأغلظهم على المساكين " وهذا حديث منكر موضوع وبعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة لم يتابع عليها ، وهو إلى الضعف اقرب منه إلى الصدق (٧٣) وهو متهم في دينه ، ساقط الحديث لا شيء (٧٤) يروي عن المجهولين كان إخباريا عارفا وقد جمع الذهبي أقوال علماء علم الرجال فيه فكانت كلها قدحاً فيه (٧٥) وكذلك مرتضى العسكري (٧٦) فاذا كان الراوي هكذا ، فماذا نقول عن روايته ٠

رواية **ابن أبي شيبة** ٢٣٥هـ عن ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال"لما بويع علي (ع)بالخلافة أتاني فقال : انك امرؤ محبب في أهل السماء وقد استعملتك عليهم فسر إليهم قال: فذكرت القرابة وذكرت النسب فقلت: إما بعد فوالله لا أبايعك قال فتركني وخرج، فلما كان بعد ذلك جاء ابن عمر إلى أم كلثوم فسلم عليها وتوجه إلى مكة فأتى عليا(ع) فقيل له ان ابن عمر قد توجه إلى الشام فاستنفر الناس ، قال فان كان الرجل ليعجل حتى يلقي رداءه في عنق بعيره ، قال واتيت أم كلثوم فأخبرت فأرسلت إلى أبيها : ما هذا الذي تصنع ؟ قد جاءني الرجل وسلم عليّ وتوجه إلى مكة فتراجع الناس"(٧٧)٠

الملاحظ على سند الرواية، فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشير الاسدي، المعروف بابن علية، وهي أمه، جعله عبد الرحمن بن مهدي اثبت من هشيم، ثقة، وعن يزيد بن هارون قال "دخلت البصرة ، وما بها خلق يفضل على ابن علية في الحديث " وابن حنبل قال " إسماعيل بن علية إليه المنتهى في التثبت في البصرة " وثقه يحيى بن معين (٧٨) ٠

وقد اعترض الخطيب البغدادي على من قال ان عليه أمه ، وأشار بانها جدته ، وقد وليّ النظر في المظالم (٧٩) وقال عنه الشافعي " اخبرني الثقة ابن علية "(٨٠) وكان يكره ان يقال له ابن علية (٨١) وهو مولى بني أسد ، بزاز من أهل الكوفة (٨٢) ولد سنة١١٠هـ وتوفي في بغداد سنة ١٩٣هـ وثقه النسائي (٨٣) وقيل انه خلط وتكلم في شيء من القران ، وكان سماعه من عطاء بن السائب رديئاً سمع منه بعد ان اختلط (٨٤)

جعله الذهبي حافظاً ثبتاً علامة،وذكر عن غندر قوله " نشأت في الحديث وليس يقدم فيه احد على ابن علية " وقال أبو داود " ما من احد إلا وقد اخطأ إلا ابن علية " وابن معين قال " ثقة ورع تقي " وشعبة جعله سيد المحدثين " وزياد بن أيوب قال " ما رأيت

لإبن علية كتابا قط "وقد تولى القضاء فبعث له ابن المبارك أبياتاً عنفه فيها على ذلك ، وقيل انه دخل على الأمين فشتمه وهم به لكونه قال كلمة يفهم منها القول بخلق القرآن فانه سئل عن حديث تجيء البقرة وآل عمران تحجان عن صاحبهما ، فقيل ألهما لسانان ؟ قال نعم ، فقالوا قال بخلق القرآن ، وانما غلط في التعبير وتاب فيما قال ، وحديثه في الغيلانيات في السماء علواً(٨٥)

وعن شعبة ان ابن علية ريحانة الفقهاء ، وعن يحيى كان ثقة مأمونا ، صدوقاً مسلماً، ورعاً تقياً ، وقال عمرو بن زرارة صحبت ابن علية أربع عشرة سنة ، فما رايته ضحك فيها ، وصحبته سبع سنين فما رايته تبسم فيها ، وكان إبراهيم تاجراً من أهل الكوفة يقدم البصرة بتجارته ، فتزوج عليه بنت حسان مولاة لبني شيبان ، وكانت امرأة نبيلة عاقلة ، وكان إسماعيل ثقة ثبتاً حجة في الحديث ، وقد ولي صدقات البصرة ، ونظر مظالم بغداد آخر خلافة هارون (٨٦) ٠

وروي عن علي بن خشرم انه قال لوكيع " رأيت ابن علية يشرب النبيذ حتى يحمل على حمار ، يحتاج من يرده إلى منزله ، فقال وكيع : إذا رأيت البصري يشرب فاتهمه " وسأل احمد بن حنبل عن وهيب وابن علية فقال " وهيب أحب إلي، ما زال ابن علية وضيعا من الكلام الذي تكلم به إلى ان مات " وعبد الوهاب قال " لا يحب قلبي إسماعيل أبدا ، لقد رايته في المنام كأن وجهه اسود " وكان لا ينصف في الحديث ، يحدث بالشفاعات ، وقد بدت منه هفوة (٨٧) ٠

اما عن السختياني ، وهو أيوب بن أبي تميمة ، والأخير اسمه كيسان ، مولى العنزة، كنيته ابو بكر ، لا يصح له سماع عن انس بن مالك ، كان من سادات أهل البصرة ، وعباد اتباع التابعين وفقهائهم ممن اشتهر بالفضل والعلم والتمسك والصلابة في السنة والقمع لأهل البدع مات بالطاعون سنة ١٣١هـ (٨٨) ترجم له ابن شاهين في الثقاة وذكر عن ابن عنبة قوله " ما رأيت في البصرة مثل أيوب " وعن شعبة انه سيد الفقهاء ، وابن معين ، جعله بصرياً ثقة (٨٩) ٠

كان أبوه من سبي سختيان، قيل كان يبيع الجلود، فسمي بذلك، قيل حجة أهل البصرة، وعده الدارقطني من الحفاظ الإثبات، عبد الرزاق عن سفيان قال "دخلت البصرة، فلم أر فيها مثل أربعة أيوب السختياني٠٠٠" وثقه النسائي وثبته، وعن الحسن ان أيوب

سيد أهل البصرة ، وهو القائل "ان أردت تعرف خطأ معلمك فجالس غيره" وعن محمد بن سيرين ان أيوب ثبت، وحماد بن زيد قال "كان أيوب عندي من أفضل من جالسته وأشدهم إتباعا للسنة"(٩٠)٠

الملاحظ على السند ان أيوب أبوه من السبايا، أما ابن عليه فجده مقسم من سبي القيقانية ما بين خراسان وزابلستان(٩١) فيا ترى هل جاء السند عن طريق المصادفة ام ان هناك حساباً، لجعل سلسلة السند كلها من الموالي، ولهم ارتباط بابن عمر خاصة نافع مولاه، تجدر الإشارة إلى ان هذه الرواية فيها ميول لتزيين سيرة ابن عمر، لأن راويها نافع أبو عبد الله القرشي مولى ابن عمر ، فلابد ان يزيين شخصية سيده، هذا عن سند الرواية٠

اما عن متنها ، ففيه ما يجعلها مرفوضة ، منه المعروف ان الرعية هم يأتون الخليفة يقدمون له فروض الطاعة والولاء ، لا العكس ، فلماذا ذهب الإمام إلى ابن عمر ؟ وفي طريقة الذهاب المزعومة ، كأن الإمام ذليل أمام ابن عمر ، وحاشاه ان يكون كذلك ، كأنه يمدحه وجعله محبب في أهل السماء لذلك ولاه ، علما ان المعروف عن الإمام (ع) لم يول أحدا من أبناء اسلافه ، ولا سار على سيرتهم ، وقد ناقضت هذه الرواية رواية سيف بن عمر التي صرحت ان الإمام أرسل كميلا النخعي إلى ابن عمر ، ولم يمدحه بل ذمه ، وعرفه بسوء خلقه ، والأكثر من ذلك كله ان أم كلثوم لم تكن موجودة ، ولا يعرف لها شان ٠

رواية الشيخ المفيد : أفادت أن الإمام(ع) عندما خرج لحرب الجمل، وفي اثناء وصوله ساحة المعركة، كتبت عائشة إلى حفصة بنت عمر كتابا تخبرها الأمر وتعد نفسها المنتصرة، فاستبشرت الأخيرة خيرا، هي ومن معها، فضربن بالدفوف، فعندما علمت أم كلثوم بذلك ذهبت لهن متنكرة، فدخلت عليهن، فكشفت عن لثامها، ثم قالت لحفصة "ان تظاهرت أنت وأختك على أمير المؤمنين(ع) فقد تظاهرتما على أخيه رسول الله (ص) من قبل، فانزل الله عز وجل بكما ما انزل، والله من وراء حربكما، فانكسرت حفصة وأظهرت خجلا، وقالت إنهن فعلن هذا بجهل وفرقتهن في الحال وانصرفن من المكان(٩٢) وللرد على ذلك نقول كيف وصل الخبر بهذه السرعة من البصرة الى المدينة٠

من خلال ما عرضناه يتضح ، ان محاولة دس روايات توضح دور أم كلثوم ان صح وجودها لغرضين ، **الأول** ربط ذلك الدور بموقف عبد الله بن عمر لتأكيد حالة زواجها من عمر فيفيد ذلك في الاستدلال بالزواج ، **والثاني** تأكيد مسالة دور بنت الإمام

بالأحداث السياسية لتبرير حالات تدخل النساء الأمويات والعباسيات بالإحداث السياسية وكأن بنات الأئمة كنساء الخلفاء يأمرن وينهين ويركبن الدابة ، ويشاركن الرجال٠٠٠ الخ فلا يمكن انتقادهن ، ومن ثم لا يعول على صحة الروايات المذكورة في أعلاه٠

موقفها من استشهاد الإمام علي (ع) حسبما ذكرته الروايات

وردت بعض الروايات تفيد موقفها من الإحداث التي مرت بأمير المؤمنين(ع) ومنها حادثة استشهاده(ع)وفيها روايات منها **أولاً:** رواية **ابن سعد** ت٢٣٠هـ، قال " قال الحسن بن علي(ع) وأتيته ــ يعني الإمام علي (ع) ــ سحرا فجلست إليه فقال إني بت الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي ، وانا جالس فسنح لي رسول الله (ص) فقلت يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد فقال لي : ادع الله عليهم فقلت : اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم وأبدلهم شرا لهم مني ، ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك فقال الصلاة فأخذت بيده فقام ماشياً ، وابن النباح بين يديه ، وانا خلفه فلما خرج من الباب نادى أيها الناس الصلاة الصلاة كذلك كان يفعل في كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان فقال بعض من حضر ذلك فرأيت بريق السيف وسمعت قائلا يقول : لله الحكم يا علي لا لك ثم رأيت سيفا ثانيا فضربا جميعا فاما سيف عبد الرحمن بن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه ، واما سيف شبيب ** فوقع في الطاق وسمعت عليا يقول لا يفوتكم الرجل وشد الناس عليهما من كل جانب فاما شبيب فافلت واخذ عبد الرحمن بن ملجم فادخل على علي (ع) فقال : أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فان اعش فانا أولى بدمه عفوا وقصاصا ، وان مت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين فقالت ام كلثوم بنت علي عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال : ما قتلت إلا أباك ، قالت : فوالله إني لأرجو ان لا يكون على أمير المؤمنين باس ، قال : فلم تبكين إذا ؟ ثم قال والله لقد سممته شهرا يعني سيفه فان اخلفني فأبعده الله واسحقه " (٩٣) الملاحظ على الرواية أنها وردت من دون سند فقد رواها ابن سعد مباشرة عن الإمام الحسن (ع) وهذا عامل ضعف لها ٠

اما عن متنها فعليه علامات استفهام منها كيف حضرت أم كلثوم ؟ ولماذا هي التي حاججت ابن ملجم ، وليس إخوتها ، أو أبناء عمها مثلا ؟ وأين وقع ذلك الكلام هل في

مسجد أم في بيت الإمام ؟ وماذا عن غيرها من بنات الإمام (ع) مثل السيدة زينب (ع) ؟ ثم هل عرف عن الامام (ع) انه كان يحمل بيده درة مثلاً ؟ ·

ثانيا رواية البلاذري ت٢٧٩هـ قال "وروي عن الحسن بن علي(ع) قال أتيت ابي(ع) ــ السحرا فجلست إليه فقال إني بت الليلة أرقا ثم ملكتني عيناي، وانا جالس فسنح لي رسول الله (ص) فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد ؟ فقال : ادع عليهم فقلت : اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم وأبدلهم شرا لهم مني ، ودخل ابن النباح عليه فقال الصلاة فأخذت بيده فقام ومشى ابن النباح بين يديه ، ومشيت خلفه فلما خرج من الباب نادى أيها الناس الصلاة الصلاة وكذلك كان يصنع في كل يوم ويخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان فرأيت بريق السيف وسمعت قائلا يقول : الحكم يا علي لله لا لك ، ثم رأيت سيفا ثانيا فإما سيف ابن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه ، وإما سيف ابن بجرة فوقع في الطاق وقال : علي لا يفوتكم الرجل وشد الناس عليهما من كل جانب ، فإما شبيب بن بجرة ، فافلت وإما ابن ملجم فاخذ وادخل على علي (ع) فقال : أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فان اعش فانا ولي دمي فإما عفوت وإما اقتصصت ، وان أمت فألحقوه بي ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين ، قالوا وبكت ام كلثوم بنت علي وقالت لابن ملجم ــ وهو أسير ــ يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين ؟! قال لم اقتل أمير المؤمنين ولكني قتلت أباك !!! فقالت والله إني لأرجو ان لا يكون عليه باس قال فلم تبكين إذا أعليّ تبكين ؟ والله لقد أرهقت السيف ونفيت الخوف وخنثت الأجل وقطعت الأمل وضربته ضربة لو كانت بأهل عكاظ ــ يقال بربيعة ومضر ــ لأتت عليهم والله لقد سممته شهرا فان اخلفني فأبعده الله سيفا واسحقه " (٩٤) الملاحظ على الرواية أنها وردت من دون سند فقد رويت مباشرة عن الإمام الحسن (ع) وهذا عامل ضعف ·

ثالثاً رواية الاصفهاني ت ٣٥٦هـ عن ابي عبد الرحمن السلمي عن الحسن بن علي (ع) قال خرجت انا وابي (ع) نصلي في هذا المسجد ، فقال لي إني بت الليلة اوقظ اهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر لسبع عشرة من شهر رمضان فملكتني عيناي ، فسنح لي رسول الله (ص) فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد ؟ فقال: ادع عليهم فقلت : اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم وأبدلهم شرا لهم مني ، وجاء ابن النباح

فاذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه ، فاعتوره الرجلان فإما احد فوقعت ضربته في الطاق واما الآخر فاثبتها في راسه " (٩٥) وهذه الرواية لم يظهر فيها اية دور لأم كلثوم٠

رابعاً رواية القاضي نعمان ت ٣٦٣هـ عن أبي علي السلمي قال "كلمت الحسن بن علي (ع) في رجل من قومي وكان أمير المؤمنين (ع) قد بعث حبيب بن مالك يحشر الناس في السواد٠٠٠فلما كان من الغد خرجت من عند أهلي حتى إذا كنت عند أصحاب الزمان استقبلني الناس يقولون قتل أمير المؤمنين، فقلت لغلامي أسرع فدخلنا القصر فإذا حجره فيها الحسن بن علي (ع)، فقال ادن مني فدنوت منه ، فإذا أمير المؤمنين (ع) متكئ فأتيته فسلمت عليه وهو يحدث الناس ويقول: يا بني إني بت الليلة أوقظ أهلي للصلاة وكانت ليلة الجمعة صبيحة بدر لست عشرة مضت من شهر رمضان فغلبتني عيناي، وانا جالس فسنح لي رسول الله (ص) فقلت يا رسول الله ما لقيت من أمتك من التفرق من بعدك، فقال لي: ادع الله عليهم: فقلت اللهم أبدلهم بي شراً مني وأبدلهم بهم خيراً منهم، قال وجاء ابن النباح فإذن بالصلاة وخرج امامي وخرجت فلقيني الرجل وضربني قال وجيء بابن ملجم إلى علي (ع)، فقالت: أم كلثوم: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين؟ قال: لا ولكني قتلت أباك ! قالت: أرجو ان لا يكون عليه من باس قال ابن ملجم : افعلي تبكين إذا ، اما والله لقد سممته أربعين ليلة ـــ يعني سيفه الذي ضربه به ـــ فان اخلفني فأبعده الله، فقالت: اما والله لتقتلن، قال لا والله إلا ان يموت أبوك، قالت إما والله ما عليه من باس ، قال: إما والله لقد ضربته ضربة لو كانت بجميع أهل المصر ما أفاقوا منها"(٩٦)

خامساً رواية الشيخ المفيد ت ٤١٣هـ عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال " سهر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في الليلة التي قتل في صبيحتها ، ولم يخرج إلى المسجد

لصلاة الليل على عادته فقالت له أم كلثوم "ما هذا الذي أسهرك؟ فقال: إني مقتول لو قد أصبحت واتاه **ابن النباح** فإذنه بالصلاة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له أم كلثوم: مر جعدة فليصل بالناس قال: نعم مروا جعدة فليصل ثم قال: لا مفر من الأجل فخرج إلى المسجد"(٩٧) ٠

قبل تسليط الضوء على سند الرواية لابد من وقفة عند متنها ، والتي يتضح منها تعريض لشخص الإمام وكأنه بات خائفاً إلى الحد الذي لم يخرج فيه إلى المسجد لأداء

صلاة الليل ، لولا مجيء ابن النباح الذي أذن لصلاة الفجر ، لم يخرج للصلاة ، فكان يمشي تجاه المسجد وهو متردد يخاف الموت ، وما يجعل الرواية مرفوضة هو ابن النباح، فقد بحثت عنه فلم أجد عنه أية تفاصيل مثل اسمه وحسبه ونسبه ، زوجه وذريته ، فلم نجد شيئاً من ذلك سوى انه مؤذن الإمام، ومن أصحابه (٩٨) وهذا لا ينهض ان يكون دليلا على وجوده ، فهو شخصية وهمية ، وعن قول أم كلثوم عندما طلبت من أبيها ان يأمر جعدة بن هبيرة ان يصلي بالمسلمين ، وهذا فيه طعن لولدي الإمام ، وهما الحسن والحسين (ع) فهما إمامان معصمومان وتربية النبوة والإمامة ، فلماذا لم تقل له مّر حسنا مثلا لإمامة المسلمين في الصلاة وهذا ما حدث فعلا بعد ان ضرب الإمام (ع) ثم ان جعدة هو ابن أخت الإمام أم هانئ وأبوه أدرك الإسلام ولم يسلم فهرب من مكة في أثناء الفتح (٩٩) وبقي ان نشير إلى ان ام كلثوم لم تعش في بيت الامام (ع) حتى يخبرها بوفاته ، في حين نسب لها انها تزوجت من عمر بن الخطاب ، وعندها منه ولدا اسمه زيد، وبنت اسمها رقية في بعض الروايات، وكذلك تزوجت من ولد جعفر الطيار، الشاهد من ذلك، ألم تقم في بيت زوجها؟ واذا كان الامام قد اخبرها بقتله، اليس من الاجدر بها ان تمنعه من الخروج ، او تخبر اخوتها بالامر حتى يحرسوا الامام(ع) واذا كانت تعلم بالامر، فلماذا البكاء والجزع، ولماذا لم يقل الامام(ع) لأولاده عن خبر مقتله، فهل يجوز ان يخبر البنات، ولماذا هي بالذات؟ وبأي دافع تطلب هي من الامام ان يامر ليصلي بالناس، فهل هي اكثر معرفة وبصيرة بالأمور وبمن يصلي؟ وهل هي تملي آراءها على الامام فيستجيب لها وياخذ برايها بما ليس لها حق البت فيه، وهذا ان صح يشير الى ان الامام كان لا يقطع أمراً من دون رايها او ابلاغها، في الوقت الذي لم نجد لها أي دور يذكر طوال حياته وخلافته ، فالرواية مبالغة وبعيدة عن العقل والصحة ايضا٠

وعن سند الرواية ففيه، عبيد الله بن موسى فهناك إثنان بهذا الاسم، الأول ابن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) فكان سيدا عالما ثقة ورعا فاضلا محدثا(١٠٠)٠

والثاني عبيد الله بن موسى بن موسى الكوفي من أصحاب الإمام الصادق(ع)(١٠١) ترجم له الشبستري في أصحاب الإمام(ع) بقوله "أبو محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي بالولاء الكوفي من محدثي العامة، وثقوه وقالوا عنه يتشيع من

رؤوس الشيعة وقالوا له أحاديث سوء، وقالوا كان ذا زهد وعبادة وإتقان كان عارفا بالفقه والحديث والقرآن حافظا، إلف المسند ت سنة ٢١٣هـ "(١٠٢) ونسب إلى التشيع والوثاقة وهو محدث الكوفة(١٠٣) روى عن الثقاة، صاحب قرآن شجي وثقه العجلي لكنه اختلف في وفاته فقال ٢١٨، ٢١٤، ٢١٣هـ(١٠٤) وكذلك الباجي فقد ترجم له ذاكرا أقوال علماء الجرح والتعديل فيه وكانت تميل نحو توثيقه، سوى أبي احمد بن عدي استصغره(١٠٥) والذهبي قال "الحافظ الثبت٠٠٠المقريء العابد من كبار الشيعة، ولد بعد ١٢٠هـ قال أبو داود كان شيعيا متحرقا، وقال احمد بن يوسف السلمي كتبت عنه ثلاثين إلف حديثاً"(١٠٦) يبدو أن هناك مبالغة في كثرة الأحاديث المروية عنه، قد توقعه في أخطاء مما جعل بعضهم يطعن في حديثه كما سنرى، وقيل انه شيخ البخاري ثقة في نفسه، لكنه شيعي متحرق وثقه أبو حاتم(١٠٧) وابن معين صدوق حسن الحديث ثقة(١٠٨) وابو داود جوز حديثه(١٠٩) لكن مع هذا ففيه طعون، هذا ولا ندري، ما مصدرها هل لأنه شيعي؟ فقد ضعفه الشهرستاني بقوله "لينه كثير من أهل العلم ٠٠٠"(١١٠) وقد ذكر بعض آراء أهل العلم، والطعون التي ذكرها لم تكن كافية فقد وثقه الكثير٠

وأكثر ما طعن فيه هو احمد بن حنبل فقال "ما رأيت عبيد الله بن موسى بمكة فما عرضت له، لم يكن فيه رأي" (١١١) وقال ــ يعني ابن حنبل ــ "بلغني عنه غلو ٠٠٠فلم آته " (١١٢) وقال أبو داود " سمعت احمد بن حنبل يقول : كل بلية تأتي عن عبيد الله بن موسى " (١١٣) وقد ذكر ابن شاهين شخصين بهذا الاسم الأول ثقة ، والثاني صدوق ثقة، وكان يضطرب في حديث سفيان (١١٤)٠

وأخيرا تجدر الإشارة إلى انه لم تحصل المعاصرة بينه لوفاته في حدود ٢١٣هـ وبين الشيخ المفيد ت ٤١٣هـ فالفرق شاسع بينهما ، فيا ترى هل هناك راو آخر سقط أم ماذا ؟ هذا ما لم نعرفه ٠

والرواية مطعون فيها من جهة **الحسن بن دينار**، وهو الحسن بن واصل التميمي من أهل البصرة، كنيته أبو سعيد، ودينار هو زوج أمه فنسب إليه، وليس أباه(١١٥) ذكره ابن حبان في المجروحين بأنه يحدث في الموضوعات عن الإثبات ويخالف الثقاة في الروايات(١١٦) وهو متروك الحديث تركه ابن معين وابن مهدي ووكيع وابن المبارك(١١٧) وضعيف وليس بشيء(١١٨) وجرحه ابن أبي حاتم(١١٩) والعقيلي(١٢٠)

وابن عدي(١٢١) والذهبي(١٢٢) ومذكور بالكذب(١٢٣) وليس بثقة وعن عبد الصمد كتبت عنه الف حديث(١٢٤) ونقل الحاكم عن ابن المبارك قوله "الحسن بن دينار، فكان يرى رأي القدر، وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها٠٠٠ثم يحدث منها، وكان لا يحفظ"(١٢٥)٠

أما الحسن البصري ت١١٠هـ واسم أبيه يسار مولى من أهل ميسان، ذكره ابن حنبل في العلل (١٢٦) والذهبي بقوله "سيد التابعين في زمانه في البصرة، وكان ثقة في نفسه، حجة رأسا في العلم والعمل عظيم القدر ، وقد بدت منه هفوة في القدر ، لم يقصدها لذاتها فتكلموا فيه ، فما التفت إلى كلامهم ، لأنه لما حوقق عليها تبرأ منها٠٠٠وكان الحسن كثير التدليس فإذا قال في الحديث عن فلان ضعف لحاحة ٠٠٠" (١٢٧)

وكان ما يرويه عن النبي (ص) مرسلاً (١٢٨) وهو مدلس (١٢٩) ونقل عنه في تأويل قوله تعالى " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " (١٣٠) وقد ذكر القاضي نعمان ذلك بقوله " وهذا من ابعد معنى وأعمق تأويلاً وما ليس عليه من ظاهره دليل وهذا التأويل يروى عن الحسن البصري وهو من سوء الاعتقاد لآل محمد (عليهم السلام) اذ لا ينكر له بسوء اعتقاده ان يأتي بهذا المعنى الفاسد " (١٣١) وقد ترجم له الشهرستاني ذاكرا ما يدل على تجريحه (١٣٢) ٠

سابعاً روي الشيخ المفيد عن إسماعيل بن زياد قال حدثتني أم موسى خادمة علي(ع) وهي حاضنة فاطمة ابنته (ع) قالت سمعنا علياً (ع) يقول لأبنته أم كلثوم يا بنية إني أرى قل ما أصحبكم قالت، وكيف ذلك يا أبتاه؟ قال إني رأيت رسول الله(ص) في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك، قالت: فما فمكثا إلا ثلاثا حتى ضرب تلك الليلة فصاحت أم كلثوم: فقال يا بنية لا تفعلي، فاني رأيت رسول الله (ص) يشير إليّ بكفه ، يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك " (١٣٣) ٠

وللأطمئنان على صحة الرواية لابد من الوقوف عند متنها،لمعرفة لماذا الخادمة هي التي روت الحادثة ، وليس على لسان ام كلثوم نفسها ، وهل ان ام كلثوم كانت تقيم في دار الامام (ع) وما الدليل على ذلك ؟ وهل لا توجد دلائل على استشهاد الامام ، سوى الرؤيا في المنام ، وهو امام معصوم ؟ واخيرا نقول ان ضعف السند يؤكد ضعف الرواية وعدم وجود ام كلثوم في تعداد بنات الامام من الزهراء (عليهم السلام) ٠

اما السند فيه إسماعيل بن زياد ، وأول دلائل ضعفه ان الأمر مختلف فيه ، لكثرة التسميات والألقاب المتعلقة في أسمه ، وهذا واضح من خلال ترجماته المختلقة ، إذ ذكره المزي فقال " إسماعيل بن زياد ، ويقال إسماعيل بن أبي زياد السكوني قاضي الموصل ، روى عن ثور بن يزيد وروح بن مسافر وسفيان الثوري ، قال ٠٠٠ ابن عدي أظنه كوفيا منكر الحديث (١٣٤) عامة ما يرويه لا يتابعه احد عليه إما إسنادا أو متنا " (١٣٥) يظهر من كلام المزي انه شخصية واحدة ٠

اما ابن حجر فأسماه إسماعيل بن مسلم السكوني أبا الحسن بن أبي زياد الشامي ، سكن خراسان ، وهو من الضعفاء والمتروكين ، تركه الدارقطني لانه يضع الحديث ، وذكره ابن عدي في ترجمة إسماعيل بن زياد قاضي الموصل فكأنهما عنده واحد ، وقد ذكر الخطيب إسماعيل بن مسلم أبو الحسن السكوني وهو ابن أبي زياد (١٣٦) واسماه الطهراني إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري له كتاب في الأحاديث رواه النجاشي والشيخ عنه بخمس وسائط وابن النديم بعنوان إسماعيل بن زياد (١٣٧) ٠

وترجم له الشبستري في أصحاب الإمام الصادق (ع) بعنوان الشعيري أبي الحسن إسماعيل بن أبي زياد مسلم ، وقيل اسمه إسماعيل بن زياد السكوني الكوفي المعروف بالشعيري ، محدث إمامي ضعيف مهمل ، وقيل من الثقاة وقيل من العامة تصدر لقضاء الموصل ، وألف كتاب النوادر وكتاب آخر (١٣٨) وأشار البروجردي إلى الاختلاف حوله بقوله " واختلف فيه اختلافا كبيرا ، واشتهر عاميته واحتمال التشيع غير بعيد ، ومع عدمه قبول روايته قوي ، ويظهر من الأساطين كونه كوفياً " (١٣٩) ٠

والاردبيلي قال " إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري له كتاب عنه النوفلي كان عامياً " (١٤٠) وبحر العلوم عن النجاشي ان ظاهر السكوني من أصحابنا ، ونقل الشيخ في العدة اتفاق الطائفة على العمل بروايته فيما لم ينكروه ، ولم يكن عندهم خلافه ، وفي المحقق في المسائل انه من ثقاة الرواة وان كتب الأصحاب مملوءة من الفتاوى المستندة إلى نقله ، وحكى الشيخ قال " ان الامامية مجتمعة على العمل برواياته وروايات عمار وأمثالهما من الثقاة " وما ذكره الشيخ والمحقق وبما يقتضي الاعتماد على النوفلي ايضا فانه الطريق إلى السكوني ، وقد وصف فخر المحققين في الإيضاح قال " احتج الشيخ بما رواه عن السكوني في الموثق عن الإمام الصادق (ع) وتبعه على ذلك ابن أبي جمهور

في درر اللئالىء وفيه شهادة بتوثيقه والنوفلي وقال ابن إدريس في كتاب الميراث " ان للسكوني كتابا يعد في الأصول " وهذا يدل على انه كان في زمن الشيخ والكليني ظاهراً متداولاً ، وان الروايات المنقولة عنه منتزعة من أصله ، وعلى هذا، فلا يقدح اعتبار رواياته جهالة النوفلي أو ضعفه ، كما يظهر من كتب علم الرجال ولعل التوثيق المنقول عن فخر المحققين وابن أبي جمهور مبني على عدم الالتفات إلى الواسطة لكونها من مشايخ الإجازة ، وما يؤيد الاعتماد على خبر السكوني ان الشيخ في النهاية قال في مسالة ميراث المجوس " انه قد وردت الرواية الصحيحة بأنهم يورثون من الجهتين قال : ونحن أوردناها في كتاب تهذيب الإحكام ولم يذكر هناك سوى رواية السكوني " وهذا من الشيخ شهادة بصحة روايته ، وبما ذكرناه ظهر ان ما اشتهر من ضعفه ، فهو من المشهورات التي لا أصل لها (١٤١) ٠

وذكر ابن حجر ثلاثة أسماء كل منهم يقال له إسماعيل بن أبي زياد، اثنان مختلفان في أبيهما هل هو زياد أو أبو زياد، احدهما قاضي الموصل والثاني السكوني، وتبين له ان الذي تكلم فيه أبو زرعه والدارقطني هو السكوني، وانه روى أحاديث مفتعلة(١٤٢) ٠

وقبال ذلك فقد وثقه المحقق الداماد والعلامة الطباطبائي ، والميرزا النوري في خاتمة المستدرك فقال " وإما السكوني فخبره إما صحيح ، وإما أو موثق وما اشتهر من ضعفه فهو كما صرح به بحر العلوم وغيره من المشهورات التي لا أصل لها فانا لم نجد في تمام ما في أيدينا من كتب ٠٠٠اشارة إلى قدح فيه سوى نسبة العامية إليه في بعضها غير منافية للوثاقة ويدل على وثاقته بالمعنى الأعم بل الأخص عند نقاد هذا الفن ، روى عنه الصدوق عن الإمام أبي عبد الله قال " من تعدى في الضوء كان كناقصه " (١٤٣) وقد عدّ ذلك السيد صدر الدين العاملي من عوامل وثاقته ، وفيه إشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعامة ، وله شواهد كثيرة وذكر الشواهد منها عدم وثاقته عند المخالفين ، وقال الشيخ المفيد في رسالة المهر ردا على بعض أهل عصره بعد إثبات مرامه : ورد كلامه ما لفظه ولا يخلو قوله من وجهين " إما ان يكون زلة منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم لكل جواد عثرة ، ولكل عالم هفوة ، وإما ان يكون قد اشتبه عليه ، فالأولى ان يقف عند الشبهة فيما لا يتحققه فقد قال مولانا أمير المؤمنين (ع) الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة " وتركك حديثا لم تروه خيراً من روايتك

حديثا لم تحصه وان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه (١٤٤) ٠

وعن أم موسى وثقها الهيثمي(١٤٥) والعجلي كوفية تابعية ثقة (١٤٦) وقيل أنها مقبولة (١٤٧) ونسب لها زوج اسمه سنهوية*** (١٤٨) روت عن أمير المؤمنين (ع) وروى عنها المغيرة الضبي (١٤٩) لها مولى اسمه نجيح أبو معشر (١٥٠) في حين جعله الأصفهاني مولى أم موسى وأم المهدي أمير المؤمنين روى عن نافع وابن المنكدر وهشام بن عروة ومحمد بن عمرو الموضوعات لا شيء (١٥١) ٠

وأشار المزي إليها بقوله " ام موسى سرية علي بن ابي طالب (ع) قيل اسمها حبيبة وقال أبو داود اسمها فاختة روت عن علي (ع) وأم سلمه قال الدارقطني : حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارا ، روى لها البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي وابن ماجة"(١٥٢) وتفرد عنها مغيرة بن مقسم (١٥٣)

وذكرها السيد الخوئي بقوله " أم موسى تأتي في نضرة الازدية " (١٥٤) وقد راجع الباحث ترجمة الأخيرة فوجد أنها روت عن الإمام علي قوله " ما رمدت عيناي منذ تفل رسول الله (ص) في عيني " (١٥٥) وهي من أصحاب الإمام علي (ع) وعدها البرقي ممن روى عنه ، وكناها أم موسى (١٥٦).

وقد روت ان السماء مطرت دماً لمقتل الإمام الحسين (ع) (١٥٧) وذكرها ابن حبان فقال " نضرة الازدية من أهل البصرة تروي عن الحسين (ع) " (١٥٨) هذه كل المعلومات التي حصلنا عليها ، وبطبيعة الحال هي لا تفي بالغرض ، ولا يثبت وجودها لنقص المعلومات حولها منها معرفة اسمها الكامل وحسبها ونسبها ، ولا المزيد من أقوال علماء الرجال فيها ، ولا سنة وفاتها،ولا معرفة أبيها وأمها وإخوتها ، وبقت مجهولة لنا ولم يروا عنها إلا ما ذكرنا ، وفي غيره لم يكن لها ذكراً ٠

وفي السند حلقات مفقودة فيه ، إذ روى المفيد ت ٤١٣هـ عن إسماعيل بن زياد ، ولم نعرف وفاته ، والأمر مختلف حول أسمة ، وأكثر ما يضعف الرواية بل يجعلها مرفوضة هو إننا لم نجد لها أصولاً في سائر المصادر ، ولا طريق إسناد غير هذا الطريق المفكك الضعيف ، فالأجدر ان تروى الرواية عن أم كلثوم نفسها أو عن احد أخوانها ، أفضل من رواية خادمة الإمام(ع)وعند دراسة السند لم نجد المعاصرة بين

الرواية ، فلم نجد السكوني انه شيخ المفيد لان الأول من أصحاب الإمام الصادق على وفق زعم الروايات ، وأم موسى الذي روى عنها السكوني عاشت أيام أمير المؤمنين،فالفرق واسع بينهما من حيث التفاوت العمري.

وما تجدر الإشارة إليه ، رفض الرواية من سندها لا من متنها ، وهذا ليس كثيراً على الإمام روحي فداه ان يرى النبي (ص) يمسح الغبار عن وجهه ، فهو أسمى من كل شيء عند الله ورسوله ، وما قدّمه للإسلام اعجز من كان قبله ومن بعده ان يقدّمه ، ونحن لسنا من النواصب، أعاذنا الله، لكن همنا ، الكشف عن التاريخ الصحيح ، لولي الله (ع) .

ثامناً: رواية أمير المؤمنين(ع) قال "في سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيناي وانا جالس فسنح لي رسول الله(ص) فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد! فقال ادع عليهم، فقلت أبدلني الله بهم خيراً منهم وأبدلني بي شراً لهم مني" (١٥٩) هذه الرواية تثبت وقوع حالة الرؤيا الصادقة التي رآها الامام في المنام ، الا انها لم تشر لأم كلثوم ، مما يدل على دس موضوع ام كلثوم ، اما لغرض اثبات وجودها ، او لغرض تدعيم زواجها من عمر بن الخطاب ، وهذه الرواية ، هي التي جرت الويلات اذ طولت وعرضت وأضيف عليها إضافات كثيرة ، كما ذكرناه ، فلم يرد فيها اية ذكر لأم كلثوم ، وهذا يكفي ان لا يكون لها دور في استشهاد الامام (ع) لأنها غير موجودة ، أي انها وهم لا حقيقة، ومن الجدير ذكره ان رواية ابي عبد الرحمن السلمي مطابقة لهذه الرواية.

وما يجدر ذكره ان الروايات فيها كثير من الاختلافات ، ويسجل على الرواية انها منقولة عن الامام الحسن (ع) وهو يرافق اباه ، في اثناء خروجه من داره ، ثم ذكر " قال بعض من حضر ذلك " ولم نعرف من هم ؟ ولا يرد ذلك في رواية البلاذري ، وبهذا نتسائل ما دور الامام الحسن (ع) هل انه روى ما حدث لأبيه (ع) فقط ؟ إذ كان الدور لأم كلثوم من دون سواها ، فعلى سبيل المثال أضاف البلاذري وزاد إلى رواية ابن سعد ان أمير المؤمنين (ع) ليلة ضُرب قال للامام الحسن (ع) بأنه بات أرقاً ولم يرد ذلك عند ابن سعد ، وأشار البلاذري قوله " وقالوا بكت أم كلثوم " ولم يذكر من هم الذين قالوا ؟ .

وكذلك صوّرت رواية ابن سعد والبلاذري ، وكان محاورة دارت بين أم كلثوم وابن ملجم ، وهو رجل أجنبي ، فلا يعتقد الباحث بصحة ذلك ، لأنها لم تكن موجودة ، وان

كانت على سبيل الفرض موجودة ، فانها أحاطت نفسها بحجاب أمها وجدتها ، فهي ابر واتقى ان تكلم الأجنبي ، فما ظنك ان كان ذلك قاتل أبيها ٠

وقد ورد عند البلاذري، قول ابن ملجم لأم كلثوم في قضية السيف الذي ضرب به الإمام(ع) وقوله: لو ضربت به أهل عكاظ وقيل مضر وربيعة ولم يرد ذلك في رواية ابن سعد، وفي رواية القاضي نعمان ان ابن ملجم سمم السيف اربعين ليلة، وفي رواية ابن سعد والبلاذري انه سممه شهراً، في حين ورد في رواية الهيثمي قوله "وكان ابن ملجم مكتوفا بين يدي الحسن(ع) إذ نادته أم كلثوم بنت علي(ع) وهي تبكي: يا عدو الله لا باس على أبي والله عز وجل مخزيك قال: فعلى ما تبكين، لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة بجميع أهل مصر، ما بقي منهم احد ساعة، وهذا أبوك باق حتى الآن"(١٦٠) ٠

وانفرد الاصفهاني برواية تفيد تأريخ الليلة التي ضرب بها الإمام(ع) فأشار عن الإمام الحسن(ع) قوله "لأنها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر لسبع عشرة من شهر رمضان" وقد نقل الرواية عن الامام الحسن(ع) مثلما نقل روايته ابن سعد والبلاذري، ولم يرد في روايته اية دور لأم كلثوم٠

واختلفت رواية أبي عبد الرحمن السلمي التي ذكرها الأصفهاني عن الذي نقلها القاضي نعمان إذ أطال فيها وذكر تفاصيل لم تكن عند الأصفهاني الذي ذكرها موجزة ، فالأصل واحد والفروع مختلفة ٠

لم يرد في رواية القاضي نعمان خبر شبيب بن ابجره ، في حين ورد اسمه في سائر الروايات ، وذكر انه (ع)استخدم حبيب بن مالك ، وفي رواية ابن عساكر ان الإمام (ع) استخدم رجلا من بني تميم اسمه حبيب بن مرة (١٦١) وقد بحثنا عن الأول فلم نجد له ذكراً ، والحال نفسها مع حبيب بن مرة ، فلم نعثر له على ترجمة والموجود هو حبيب بن مرة المري ، مرة غطفان من قواد مروان بن محمد (١٦٢) ٠

ولما ضرب (ع) جلست أم كلثوم عند رجليه (١٦٣) وبكت فقال (ع) " لا تؤذيني يا أم كلثوم فانك لو ترين ما أرى لم تبك ان الملائكة في السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيين يقولون لي : انطلق يا علي فما امامك خير لك مما أنت فيه " (١٦٤)

وقد اورد الاصفهاني بيتا شعريا لأم الهيثم بنت الاسود النخعية تصف فيه عبرة ام كلثوم على ابيها فقالت :

وعبرة ام كلثوم اليها　　　　تجاوبها وقد رات اليقينا (١٦٥)

وما يضعف ذلك هو مجهولية ام الهيثم ، فلا نجد تفصيلات عن حياتها ، وقيل ان هذا البيت ليس لها وانما هو ، لأبي الاسود الدؤلي ، وقيل لأم الهيثم بنت العريان(١٦٦)

وروى العلامة المجلسي عن ابي مخنف ان الحسن والحسين، لما فرغا من دفن امير المؤمنين(ع) التقت بهم ام كلثوم وانشدت هذا البيت وغيره(١٦٧) وهذه الرواية مستبعدة تماما، لعدم وجود ما يؤيدها، ولا يعرف عن ام كلثوم انها تقول الشعر، ان كانت موجودة على سبيل الفرض، وهي بالاساس غير موجودة اصلا ، فمتى قالت شعرا ، والحال نفسها مع نسبة البيت مرة الى ابي الاسود ، واخرى الى غيره ، فهذا التخبط يدل على وضع البيت ، بعد استشهاد الامام بكثير ، والغرض من وضعها لدعم الرواية القائلة بوجود ام كلثوم زوج عمر بن الخطاب ، علما ان الباحث لم يجد سنداً لرواة البيت الشعري هذا ٠

وقد روت حادثة دفن أبيها (ع) وهذا ما أشار إليه السيد **ابن طاووس** ت ٦٩٣هـ عن ابن بابويه عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في الكوفة عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي عن علي بن حامد الوراق عن أبي السري إسماعيل بن علي بن قدامه المروزي عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الارمني عن موسى بن سنان الجرجاني عن احمد بن علي المقري عن أم كلثوم بنت علي (ع) قالت " آخر عهد أبي إلى اخوي (عليهم السلام) ان يا بني أذا أنا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله (ص) وفاطمة ثم حنطاني وسجياني على سريري ، ثم انظرا حتى إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره ، قالت فخرجت أشيع جنازة أبي حتى إذا كنا بظهر الغري ركن المقدم فوضعنا المؤخر ، ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول الله (ص) وفاطمة ، فنشف بها أمير المؤمنين (ع) ثم اخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر ادخره نوح النبي (ص) لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمئة عام ، قالت أم كلثوم: فانشق القبر فلا ادري أغار سيدي في الأرض أم اسري به إلى السماء إذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية يقول أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه " (١٦٨) وساق الثقفي الخبر واضاف إليه " ٠٠٠فانكما تكفيان مقدمه ثم آتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفرا فيها ٠٠٠" (١٦٩) ٠

لقد تحرى الباحث عن أصول هذه الرواية فلم يجدها في المصادر المتوافرة له، وأقدم ما نقلها ابن طاووس عن ابن بابويه حسب زعمه، وكل الذي وجده ان الكليني نقل عن علي بن محمد رفعه قال "قال أبو عبد الله: لما غسل أمير المؤمنين(ع) نودوا من جانب البيت ان أخذتم مقدم السرير كفيتكم مؤخره، وان أخذتم مؤخره كفيتكم مقدمه"(١٧٠) وأضاف إليهما الشريف الرضي ت٤٠٦هـ ان الملائكة هم الذين قالوا ذلك(١٧١) وهذه الرواية غير تامة السند لانقطاعه في الإمام(ع) ولم تذكر أية تفاصيل أخر ٠

أما عن سند رواية ابن طاووس ، فهو سند وهمي غير موجود ، وليس له من الصحة شيء ، ادعى صاحب الرواية انه نقلها عن ابن بابوية فلم نجد ذلك في مؤلفات ابن بابويه التي وصلتنا ، فربما تسنى لابن طاووس الاطلاع على الرواية في مؤلف لأبن بابويه لم يصل الينا ، وقد ورد اسم فرات بن ابراهيم الكوفي فلم نجد ذلك عنده ، وعلي بن حامد الوراق فهو مجهول ، واحمد بن علي بن ناصح ، وموسى بن سنان الجرجاني مجهولان لم يردا الا في هذه الرواية ، وابو السري اسماعيل بن علي بن قدامة ، وجعفر بن محمد الارمني لم يرد عنهم أي خبر سوى رواية واحده نقلها عنهم الصدوق(١٧٢) ٠

اما **احمد** بن علي المقري، فهو الآخر غير معروف، فهذه الرواية الوحيدة التي نقلها عن ام كلثوم ، وقد ورد في بعض المواضع ينقل روايات لكن عصره بعيد عن عصر ام كلثوم (ع) إذ نقل عن ام سلمة بطريق يتالف من اربعة رواة منه الى ام سلمة (١٧٣) في حين نقل ابن سلامة ت ٤٥٤هـ عنه مباشرة وبسند بينه وبين عائشة سبعة رواة (١٧٤) والحال نفسها مع الاصبهاني فقد نقل عنه مباشرة وبينه وبين الزهري سلسلة سند مكونة من اثني عشر راوياً (١٧٥) وبينه وبين المدائني راو واحد (١٧٦) هو اذاً بعيداً عن عصر ام كلثوم فكيف روى عنها؟ الجواب ان السند منحول كله وغير صحيح والرواية غير صحيحة ايضاً ، وسنوضح نقاط ضعفها من حيث المتن بعد ان بينا فساد سندها ٠

وما يسجل على الرواية من مآخذ انها مروية عن ام كلثوم من دون اخويها في حين ان العهد يخصهما ، وليس لها شأن به ، فالاجدر ان يروى عنهم ، وقد حددت الرواية ان ترفع مؤخرة السرير ، في حين لم يرد ذلك في رواية الكليني ٠

أما عن السطرين المكتوبين بالسريانية ، فقد وجدناهما مكتوبين بالعربية ، ولم يطرأ للسريانية ذكر ، وعن قولها انشق القبر ، ولا تدري هل الامام بقي فيه ام ارتفع الى

السماء ، فهذا قول مردود ، فهي روت تفصيلات كثيرة ، وفي الختام لم تعرف ذلك ، واذا لم يدفن الامام (ع) هناك فلماذا نزور موضع قبره ونبكي ونتوسل فيه الى الله سبحانه، علما ان الارواح هي التي تصعد الى باريها ، وليس الاجساد ٠هذه التساؤلات برمتها تبطل الرواية وتوضح زيفها ، وما يؤكد ذلك ان رواية الثقفي افادت ان عهد الامام هذا كان في اثناء ذهابه لحرب معاوية ، يعني في صفين ، وليس في حادثة استشهاده ، وقد حدد فيها الموضع الذي يرفعونه من السرير ، وهو مؤخرته على العكس من رواية الكليني وابن طاووس اللذين لم يحددا ذلك ، وقد ذكر الثقفي ان الوصية نصت على ان يكبر على الامام سبعا ، وهي لا تحل لأحد بعده الا للامام الحجة(عج) وفيما يبدو ان رواية الثقفي وابن شهراشوب وابن طاووس ذُكر فيها تفصيلات كثيرة، على العكس من روايتي الكليني والشريف الرضي، فقد كانت موجزة، ومقبولة أكثر من غيرها٠

رواية الثقفي الذي نقلها عن أبي عبد الله الجدلي قال " استنفر علي (ع) لقتال معاوية وقال : يا بني أني ميت من ليلتي هذه ، فإذا مت فغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك (ص) وضعني على سريري ولا يقربن احد مقدم السرير فأنكم تكفونه، فإذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر فإذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ، ثم صل عليّ فكبر سبعا فإنها لاتحل لأحد من بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق فإذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضعه إلى منتهى كذا وكذا ثم شق لحدا فانك تقع على ساجة منقوره ادخرها لي أبي نوح (ع) فضعني في الساجة ثم ضع علي سبع لبنات ثم ارقب هنيئة ثم انظر فانك لن تراني في لحدي " (١٧٧) ٠

الملاحظ ان الثقفي رواها من دون سند وإنما أسندها مباشرة عن ابي عبد الله الجدلي، واسمه عبدة بن عبد بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك٠٠٠بن عيلان بن مضر ، قيل انه ضعيف في حديثه ، وكان شديد التشيع ، ويزعمون انه كان على شرطة المختار (١٧٨) وذمه ابن حزم فقال " صاحب راية الكافر المختار ، ولا يعتمد على روايته " (١٧٩) فقول ابن حزم لا يعتد به لان المختار ليس بكافر وإنما هو ممن اقتص من قتلة آل البيت (عليهم السلام) وحاول الذهبي ذم الجدلي فقال " شيعي بغيض" (١٨٠) وهذا قول مردود ايضا فالتشيع ليس بغضاً ، وإنما البغض من ذم التشيع ، هذه الطعون كلها التي قيلت فيه ، وهي في حقيقة الأمر طعون غير واقعية ولا مقبولة

لعدم استنادها على أساس صحيح ، ولم تقف امام شهادات كبار علماء الجرح والتعديل وعلى رأسهم احمد بن حنبل والعجلي وابن معين وابن أبي حاتم وابن حبان (١٨١) وقيل ثقة رمي بالتشيع (١٨٢) ودافع عنه ابن حجر فقال ان انخراطه في شرطة المختار لا يقدح فيه (١٨٣) وابن معين ليس بمتروك (١٨٤) والجدلي من خواص أمير المؤمنين(ع) وأوليائه ذكره الطوسي في رجاله (١٨٥)

رواية **الطوسي** عن سعد الاسكاف عن أبي عبد الله(ع) قال "انه لما أصيب أمير المؤمنين(ع) قال للحسن والحسين (ع) غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه فأنكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن مصنوع فالحداني واشرحا اللبن عليّ ورفعا لبنه مما يلي راسي فانظروا ما تسمعان فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في القبر شيء وإذا هاتف يهتف : أمير المؤمنين (ع) كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء، حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لألحق الله الوصي بالنبي"(١٨٦)٠

وعند مراجعة ترجمة سعد الاسكاف وجدنا ان الطوسي ذكره بقوله " الاسكاف بالكسر في أساس البلاغة : وهو اسكاف من الاسكافة ، وهو الخزاز ، وقيل كل صانع " (١٨٧) وهو سعد بن طريف الحنظلي ، مولى بني تميم الكوفي ، ويقال سعد الخفاف ، قال الشيخ وهو صحيح الحديث ، وقال الكشي ان سعد الاسكاف وسعد بن طريف واحد وكان ناووسيا وقف على أبي عبد الله (ع) وقال النجاشي : انه يعرف وينكر ، وكان قاضيا ، ضعفه ابن الغضائري (١٨٨) قيل انه مختلف فيه ، والأكثر على فساد مذهبه ، وهو مذكور في الضعفاء (١٨٩) وهو مشكل في أمره (١٩٠) ٠

ذكره السيد الخوئي فقال سعد بن طريف وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ تسعة عشر موردا ، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام السجاد (ع) صحيح الحديث وقيل من أصحاب الباقر أو الصادق (عليهم السلام) وقيل سعد الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف الشاعر وعده البرقي من أصحاب الباقر (ع) ولا ريب اتحاد الاسكاف مع سعد بن ظريف الحنظلي وان سعد بن ظريف التميمي وهو رجل آخر مجهول ، واما سعد بن ظريف الشاعر فظاهرا متصل بسعد الاسكاف انه رجل آخر ثم

الظاهر وثاقة الرجل ، وعن قول النجاشي يعرف ولا ينكر فالمراد منه انه قد يروي ما لا تقبله العادية المتعارفة وهذا لا ينافي الوثاقة على وفق تعبير السيد الخوئي (١٩١) ٠

وان الروايات التي لا تقبلها العادية ، هي الذي جعلت الناس تطعن فيه ، فقد نقل عنه ابن الجوزي ما رواه عن اصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين (ع) قوله " ان خليلي حدثني أني اضرب لسبع عشرة تمضي من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى " فقال هذا حديث موضوع ، قال يحيى "٠٠٠ لا يحل لأحد ان يروي عن سعد الاسكاف ، قال ابن حبان كان يضع الحديث على الفور (١٩٢) ٠

موقفها من واقعة الطف حسبما اوردته الروايات

لم يسجل لأم كلثوم دور واضح في واقعة الطف ، سوى خطبتها في الكوفة التي ذكرها السيد ابن طاووس ت ٦٦٤هـ عن زيد بن موسى عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال " وخطبت أم كلثوم بنت علي (ع) في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء ، فقالت : يا أهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه ، فتباً لكم وسحقاً ، ويلكم أتدرون أي دواة دهتكم ، وأي وزر على ظهوركم حملتم وأي دماء سفكتموها وأي كريمة أصبتموها وأي صبية سلبتموها وأي أموال انتهبتموها ، قتلتم خير رجالات بعد النبي (ص) ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ، ثم قالت :

قتلتم أخي صبرا فويل لأمكم ستجــزون نارا حرها يتوقد
سفكتم دماء حرم الله سفكها وحـــــرمها القرآن ثم محمد
الا فابشروا بالنار غـــــداً لفي سقر حقا يقينا تخـــــلدوا
واني لأبكي حياتي على أخي على خير من بعد النبي سيولد
بدمع غــزير مستهل مكفكف على الخد مني دائماً ليس يحمد

قال الراوي فضج الناس بالبكاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم يرى باكية أكثر من ذلك اليوم " (١٩٣) ٠

ما نريد قوله ان نساء بيت النبوة والامامة يبكين ، ولكن لا يحثن التراب على رؤوسهن ، ولا يلطمن الخدود والوجوه ، ولا ينشرن الشعور ، فانهن متحجبات مؤمنات صابرات ، فلا يعرف عنهن ما ذكر ، فهذا اساءة وجسارة على مقامهن الشريف ، وقد يكون هذا الفعل لنساء الكوفة ورجالاتها ، وهذه الرواية مزعومة تدعم رواية ابا صالح عندما دخل عليها وهي تمشط شعرها ، وهذا ادعاء وافتراء لا شيء له من الصحة هذا من جهة المتن ٠

اما السند فمشوش فقد رواها ابن طاووس ت ٦٦٤هـ عن زيد بن الإمام موسى عن أبيه عن جده ، وهناك سقط كبير في السند ، إذ ان زيداً توفي سنة ٢٥٠هـ ، فقد حاول الباحث بيان موقف علماء الجرح والتعديل عنه فلم يوفق ، فقد ذكره السيد الخوئي بأنه كان ينادم المنتصر وكان زيديا وذكر فيه غيرها مما دل على ذم زيد الا ان جميع تلك الروايات ضعيفة لا يعتمد عليها ، والذي يسهل الخطب انه لم يرد في زيد توثيق ولا مدح، وكلام الشيخ المفيد لا دلالة فيه على المدح من جهة الدين كما هو ظاهر (١٩٤) قيل انه كان يسمى زيد النار لكثرة ما حرق من دور العباسيين في البصرة (١٩٥) ٠

ومن الغريب ان السيد ابن طاووس انفرد بذكر غرائب منها ما رواه بقوله " قال الراوي ٠٠٠وجعلت أم كلثوم تنادي ومحمداه واعلياه وآماه وآخاه واحسيناه واضيعتنا بعدك يا أبا عبد الله قيل فعزاها الحسين (ع) وقال لها : يا أختاه تعزي بعزاء الله فان سكان السموات يفنون وأهل الأرض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون ثم قال : يا أختاه يا أم كلثوم ٠٠٠وانت يا زينب ٠٠٠" (١٩٦) الملاحظ على الرواية أنها غير مسندة ، فقد اعتمد صاحبها على قول الراوي ، ولا نعرف مَن هو الراوي ، ثم ان الراوية لم يكن لها أصول في بقية المصادر ، أي أحادية الجانب ٠

وروي أنها كانت في السبي وهذا ما أشار إليه القاضي نعمان بقوله " والذين اسروا منهم٠٠٠ من النساء أم كلثوم بنت علي (ع) (١٩٧) وهذا وهم فقد وقفنا عنده وفندناه(١٩٨) هذه الروايات التي عثرنا عليها وجملة لا يمكن الاطمئنان إلى صحتها ، لإنفراد ابن طاووس فيها ، ولعدم وجود ام كلثوم اصلا ، واذا كانت موجودة ، وهي اخت زينب العقيلة ، فما دورها مقارنة بدور زينب (ع) فلم نجد لها ذكراً ، ولا أي اسهام آخر،

فهل انقطعت عن الحياة ، لم نجد ما يؤيد ذلك ، وانما وجدنا روايات موضوعة تؤيد وفاة مزعومة لها ، في خلافة عبد الملك بن مروان ، وهذا ما لم يصح (١٩٩) .

أم كلثوم وأموال المسلمين حسبما ذكرته الروايات

صوّرت بعض الروايات عائلة أمير المؤمنين (ع) وكأنها من العابثين في أموال المسلمين يأخذون منها متى وكيفما شاءوا من دون رقيب ؟ ومنها : **أولاً رواية ابن حبانت ٣٦٩هـ** ، عن الحسن بن محمد عن أبي زرعه عن محمد بن العلاء أبي كريب عن عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمه قال سمعت أبي يحدث عن أبيه عمرو قال " كان علي بن أبي طالب استخدم يزيد بن قيس**** على الري ثم استخدم مخنف بن سليم***** على اصبهان واستخدم على اصبهان عمرو بن سلمه فلما أنفتل عمرو بن سلمه عرض له الخوارج فتحصن في حلوان ومعه الخراج والهدية فلما انصرف عنه الخوارج اقبل بالهدية وخلف الخراج بحلوان فلما قدم عمرو بن سلمه على علي (ع) أمره فليضعها في الرحبة ويضع عليها أمناء حتى يقسمها بين المسلمين فبعثت إليه أم كلثوم بنت علي أرسل إلينا من هذا العسل الذي معك فبعث إليها بزقين من عسل وزقين من سمن فلما خرج علي إلى الصلاة عدها فوجدها تنقص زقين فدعاه فسأله عنهما فقال : يا أمير المؤمنين لا تسألني عنهما ثم تأتي بزقين مكانهما قال : عزمت عليك لتخبرني ما قضيتهما قال بعثت إلى أم كلثوم فأرسلت بهما إليها قال : امرتك ان تقسم فيء المسلمين بينهم ثم بعث إلى أم كلثوم ان ردي الزقين فأتى بهما مع ما نقص منهما فبعث إلى التجار قوموهما مملوءتين وناقصتين فوجدوا فيهما نقص ثلاثة دراهم وشيئا فأرسل إليها ان أرسلي الينا بالدراهم ثم أمر بالزقاق فقسمت بين المسلمين " (٢٠٠) .

الملاحظ على سند الرواية إننا بحثنا عن الحسن بن محمد فلم نعرفه ، لكثرة شيوخ ابن حبان الذين وردوا تحت هذا الاسم ، فلم نهتد لتمييزه من بينهم ، وعن أبي زرعه فلم أجد ما يدل على توثيقه أو تجريحه ، ومحمد بن العلاء،ويكنى أبو كريب ينزل بالمطمورة في الكوفة (٢٠١)ترجم له البخاري ولقبه بالهمداني الكوفي توفي سنة ٢٤٨هـ (٢٠٢) قيل انه صدوق (٢٠٣) وحافظ ثقة محدث الكوفة، له بالكوفة ثلاثمئة الف حديث ، وسمع منه رجل واحد مئة الف حديث ، وقد أوصى بكتبه ان تدفن معه فدفنت ، وقد روي عنه

حديثاً للنبي (ص) " ان في الجنة سوقاً ما فيه بيع ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال فإذا اشترى الرجل صورة دخل فيها ، وان فيها لمجمعا من الحور العين يرفعن اصواتا لم يسمع الخلائق مثلها نحن الخالدات فلا نبيد ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، ونحن الناعمات فلا نبأس ، فطوبى لمن كان لنا وكنا له " (٢٠٤) ٠

يبدو ان هذا الحديث وما شاكل من التخبيط ، هو الطابع السائد على أحاديث أبي كريب ، فهذه خزعبلات ان جازت التسمية ، رجل يشتري صورة امرأة ثم يدخل فيها ، الخ والحديث الذي افترى فيه على أم كلثوم، بأنها أخذت من بيت مال المسلمين، فهو جمع شواذ الحديث من الموضوعات وغيرها من الأكاذيب، حتى أصبح تعدادها ثلاثمئة كذبة٠

ما يسجل على الرواية إنها أحادية الجانب ، عمرو بن يحيى عن أبيه ، **عمرو بن يحيى** بن عمرو بن سلمة ،عن يحيى بن معين ليس بشيء ، قال " سمعت منه ليكن يرضى وعمرو هذا ليس كثير الرواية ، ولم يحضرني له شيء " (٢٠٥)وقد وثقه ابن أبي حاتم ناقلا عن يحيى بن معين أيضا (٢٠٦) وهذا تناقض في النقل عن ابن معين مرة وثقه وأخرى لا ، وقد ضعفه الهيثمي (٢٠٧)وليس للرواية اصل في بقية المصادر ٠

اما عن متنها فيمكن القول فيه ، ان المراد منه هو اظهار ام كلثوم وكأنها جشعة طامعة ، لا تملك من الادب شيئا ، اذ تجاوزت على اموال المسلمين من دون ان تستاذن من الامام(ع) ونحن نتساءل عن مدى جدوى هذا التجاوز،وكيف لها ان تبعث للخازن او تامره ؟ وهل ياخذ امره من النساء او اي شخص من عائلة الامام من دونه ؟ وقد ذكرنا في رواية اخرى ان الامام الحسن (ع) اخذ من العسل وما شابه ذلك ، فاذا صحت كان على الامام (ع) ان يضع ضوابط وحدوداً لخازنه، ثم لم توضح الرواية السبب الذي دعا ام كلثوم ان تاخذ الزقين ، اي هل يوجد لديها عائلة ، ام تتصدق بها ، وحتى لو حصل ذلك عليها ان تاخذ موافقة الامام (ع) او ان تنتظر حصتها المقررة حال توزيع العسل مع العطايا ، اذن الرواية مغلوطه وغير صحيحة،فربما وضعت هذه الرواية ومثيلاتها، لتبرير مواقف نساء بني امية وبني العباس لنهب اموال المسلمين وعبثهن فيها ٠

وفي رواية اخرى ان الاموال كانت هدية للإمام وليس لبيت المال ، وان مقدارها زقاق عسل وسمن على العكس من رواية ابن حبان التي ذكرت أن ام كلثوم اخذت زقين ، وهذا ما اشار إليه المحب الطبري ت ٦٩٤هـ عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال " أهدى

أخي إلى علي بن أبي طالب (ع) زقاق سمن وعسل فرآها قد نقصت فسأل فقيل بعثت أم كلثوم فأخذت منه فبعثت إلى المقومين فقوموا خمسة دراهم فبعث إلى أم كلثوم ابعثي لي بخمسة دراهم " (٢٠٨)تجدر الاشارة إلى ان هذه الرواية مناقضة لسابقتها ، وما يضعفها، انه لم يذكر اسم الشخص الذي أهدى الزق ، وبما انه هدية للإمام فمن حق عائلته التصرف به لأنه لم يكن مهدى لبيت مال المسلمين ، وقد اختلفت الروايتان ، في حين اصلهما واحد وهو عمرو بن يحيى عن أبيه ٠

فاذا كانت هدية ، فلماذا تستعجل في اخذ العسل ، ومن المؤكد ان الامام (ع) سيشمل أهله بهذه الهدية ، او انها تطلب منه ان يعطيها ، وهل الهدية تصل لبيت الامام ام للخازن المفروض الهدية له ، وهل ام كلثوم بهذا الطمع والجشع انها تتهافت على اخذ شيء من دون إذن ، وهل هذه اخلاق بنات بيت النبوة والإئمة ؟ فالمفروض هي اقرب الناس للإمام واكثرهم معرفة بطباعه وبما يرفضه من سلوك واخلاق فضلا عن كونها ابنته أي تربت على الاخلاق الفاضلة ٠

وناقضتها رواية أخرى أظهرت حرص الإمام على أموال المسلمين ، رويت عن عاصم بن كليب عن أبيه قوله " قدم على علي بن أبي طالب مال من اصبهان فقسمه سبعة أسباع ووجد فيه رغيفا فقسمه سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم اقرع بينهم أيهم يعطي أولا " (٢٠٩) ٠

وكذلك ما رواه عبد الرزاق ت ٢١١هـ ، عن الثوري عن عطاء بن السائب قال "حدثتني أم كلثوم بنت علي (ع) قال : وآتيتها بصدقة كان أمر بها فقالت : احذر شبابنا ، فإن ميموناً أو مهران مولى النبي (ص) اخبرني انه مرّ على النبي (ص) فقال : ياميمون أو يا مهران إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة ، وان موالينا من أنفسنا فلا تأكل الصدقة"(٢١٠) إذن الصدقة حرام عليهم ، فكيف بالروايات التي صوّرت أم كلثوم بأنها تفتح الزق وتأخذ من دون علم أبيها،علما اننا لا نميل الى صحة روايتها للحديث ، انها لم تروي عنه (ص) حتى في الواسطة ٠

ثانياً : روى النجاشي عن عبيد الله بن أبي رافع في حديث أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) أنها استعارت من أبي رافع حليا من بيت مال الكوفة " (٢١١) المتمعن في الرواية يجد إبهام في السند ، فهي رويت مباشرة من النجاشي إلى عبيد الله بن أبي رافع ،

وقد راجع الباحث سيرته فوجد انه من موالي الرسول (ص) روى عن أمير المؤمنين وكان كاتبه ومن خواصه ، ثقة كثير الحديث له كتاب قضايا أمير المؤمنين (ع) (٢١٢) وما يضعف الرواية انها لم يوضح لما استعارت الحلي ؟ علما أننا لم نجد للرواية أصولاً في بقية المصادر ، وإنما انفرد بها النجاشي فحسب .

والغريب انها متناقضة، ففي الوقت الذي صورّت فيه أنها استعارت مرتين من بيت المال، ذكرت احد الروايات أنها حتى لم تحصل على هديتها فقد سلبها عمر ذلك(٢١٣) .

خلاصة ما عرضناه من افتراءات ملفقة جعلوها حقيقة ، يمكن ان نردها في روايات أخر لا نميل الى صحتها ، لكنها تخدم اداة ردع لا غير ، هذه الروايات اريد منها الطعن في بيت الامام ، لكن الحق اراد غير ذلك ، إذ تحدثت عن زهد الامام (ع) وعدله ، لكنها دلت على انه لم يترك الامور سائبة حسبما صوّرته بعض الروايات ، وجعلت ام كلثوم تاخذ ما شاءت ، فمن المعروف عن أمير المؤمنين وأسرته عاشوا زاهدين عن الدنيا غير راغبين فيها ، وفي ذلك روايات منها :

أولا ما روي عن **ابي صالح** قوله " دخلت على ام كلثوم بنت علي ، وإذا هي تمتشط في ستر بينها وبيني فجاء حسن وحسين فدخلا عليها وهي جالسة تمتشط فقال : ألا تطعمون ابا صالح شيئا فاخرجوا لي قصعة فيها مرق بحبوب ، قال فقلت تطعمون هذا وانتم أمراء فقالت أم كلثوم يا أبا صالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين (ع) تعني عليا واتى باترج فذهب حسين فاخذ أترجه فأخذها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس " (٢١٤).

ثانيا رواية الإسكافي ت ٢٢٠هـ قال " وذكروا ان رجلا اسمه أبا صالح دخل على أم كلثوم بنت علي (ع) فقالت : أءتوا أبا صالح بطعام فقال : فأتوني بـ **(مرقة)** فيها حبوب فقلت : أتطعمون هذا وانتم الأمراء ؟ قالت فكيف لو رأيت أمير المؤمنين (ع) واتى باترج فاخذ الحسن (ع) أترجه منها ، فانتزعها من يده وقسمها بين المسلمين (٢١٥) .

ثالثا رواية ابن أبى شيبة ت٢٣٥هـ، عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي صالح الذي كان يخدم أم كلثوم بنت علي(عليهما السلام) قال: قالت: يا أبا صالح: كيف لو رأيت أمير المؤمنين (ع) واتى باترج فذهب حسن وحسين (عليهما السلام) يتناول منه أترجه فانتزعها من يده، وأمر به فقسمها بين الناس(٢١٦) وفي

موضع آخر ذكر عن وكيع عن سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن ابي صالح ان الحسن والحسين كانا يدخلان على اختهما ام كلثوم وهي تمتشط (٢١٧)٠

ما يسجل على الروايات من ملاحظات منها ، لماذا ياخذ الامام اترجه من يد الحسن ويقسمها بين المسلمين ؟ فهل اخذها من دون وجه حق معاذ الله ؟ ام انه اخذها لوجود من هم احق منه ؟ وهل الاترجة الواحدة يمكن تقسيمها بين المسلمين ولا توجد حصة للامام الحسن (ع) شأنه شأن سائر المسلمين ؟ وهل هذا مثال لعدالة الامام (ع) في التقسيم ، ام مبالغة فيه الى الدرجة التي دست روايات أساءت له ولأهل بيته ؟٠

وما الغرض من عرض الرواية واظهار كلام ام كلثوم كانت في وضع تمتشط فيه ، ايعني ذلك انها امراة مترفة او تهتم بالمظهر ام ماذا ؟ وما الفائدة من ذكر التمشيط في موضوع ليس له علاقة او ربط ؟ ثم كيف عرف ابو صالح انها تمتشط ، رغم وجود الستر بينهما ؟ وهي تكلمه بصفة ماذا ؟ أي لماذا لم يرد عليه الامام الحسن والحسين (عليهما السلام) واذا كان ابو صالح يخدم ام كلثوم فله طعامه المعتاد ، إذن لماذا اعترض، الم يعرف الأناس الذين يخدمهم جيدا ؟ فهل هذه المرة الاولى التي يأكل فيها عندهم وكأنه وافد او ضيف عليهم ، افلم يعرف زهدهم وطبيعة حياتهم ام ماذا ؟ ولماذا السؤال او الاعتراض ؟ وهل الخادم يقدم الطعام للمخدوم ام العكس ؟ ألا يوجد غير ام كلثوم في المنزل فأين بقية بنات الامام ونسائه ، او زوجات الحسن والحسين (عليهما السلام) لهذه الحيثيات التي طرحناها تكون الرواية مرفوضة ٠

ومما يجعل الروايات مرفوضة انها متناقضة ، ففي الوقت التي صور فيه دخول ابي صالح على ام كلثوم ، لم يرد ذلك في رواية السرخسي ت ٤٨٣هـ الذي اشار بقوله " وجاء في الحديث ان الحسن والحسين (عليهما السلام) دخلا على أم كلثوم وهي تمتشط فلم تستتر ، لأن المحارم يدخل على بعضهما البعض من دون أستأذان ولا حشمة " (٢١٨) ٠

وفي هذه الرواية مشكل فهو وصف عائلة الامام بالإباحية، عندما أشار الى دخول الامامين الى اختهما وهي تمتشط، هذا لم يفعله عوام الناس فما بالك اذا كان امامين معصومين، ونحن نسأل السرخسي ، هل فعل ذلك مع اخته ؟!!! ولماذا مباح الدخول على المحارم من دون استاذان ولا حشمة ، فإذا مذهب السرخسي يبيح هذا ، فمذهب آل بيت

النبوة، لا يبيح ذلك، واكثر ما يفند ما عرضناه ان ام كلثوم شخصية وهمية غير موجودة، وما طرح من اسئلة للوقوف على حقيقة الامر وتفنيد الروايات القائلة بوجودها ٠

والملاحظ على اسانيد هذه الروايات فيها طعون منها أبو معاوية الضرير: هو محمد بن حازم التميمي الكوفي(٢١٩) فقد روى الحديث عن الأعمش، وقيل كان عنده رجل أعمى احفظ من أبي معاوية للحديث(٢٢٠) وعدّه ابن حبان مدلسا(٢٢١) وهو مضطرب الحديث في غير حديث الأعمش، ولا يحفظ حفظا جيدا، كما انه روى أحاديث منكره(٢٢٢) وكيف لا يكون كذلك وهو القائل بأنه حفظ عن الأعمش(١٦٠٠) حديث وعندما مرض نسي منها(٤٠٠) حديث، وحفظ(١٢٠٠) منها(٢٢٣) وقال ابن حنبل بان علي بن مزهر اثبت من أبي معاوية الضرير(٢٢٤) وإذا سئل عن حديث الأعمش قال: صار حديثه في فمي علقما أو أمر منه لكثرة ترديده(٢٢٥) إذ سمع من الأعمش(٢٠٠٠) حديث وعندما مرض نسى(٦٠٠) منها(٢٢٦) ورغم ذلك ذكره العجلي في الثقاة(٢٢٧)٠

والأعمش : اسمه سليمان بن مهران مولى بني كاهل (٢٢٨) ، فقد اتهمه ابن قتيبة بالكذب (٢٢٩) وقيل انه شيعي مهمل (٢٣٠) ، وكان يحدث عن الضعفاء (٢٣١) وهو نفسه اعترف بأنه نسى لأبي صالح شيخه (١٠٠٠) حديث (٢٣٢)ورغم ذلك فقد وثقه ابن معين(٢٣٣)علما أنه حفظ (٤٠٠٠) حديث وقيل ربما غلط في حديثه (٢٣٤)٠

وفي الحديث سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي ، أبي محمد مولى لبني عبد الله بن رويبة من بني هلال بن عامر بن صعصعة(٢٣٥) كان جده أبو عمران عاملا من عمال خالد القسري (٢٣٦) ذكره الشبستري في أصحاب الإمام الصادق (ع) بأنه كوفي مكي اعور من كبار علماء العامة وفقهائهم ومحدثيهم ، ويعدونه من ثقاتهم ، ويقولون تغير حفظه في أوآخر أيامه ، وربما دلس ، وكان حافظا ومفسرا (٢٣٧)

أما عن تدليسه فقال عنه الذهبي انه يدلس عن الثقاة ، ويخطئ في نحو عشرين حديثاً عن الزهري ، واختلط سنة ١٩٧هــ فمن سمع منه في تلك السنة فلا شيء (٢٣٨) وحاول سبط ابن العجمي ان يحفظ مكانته مشيراً إلى تدليسه بأنه لا يدلس إلا عن الثقاة ، وكان أئمة الحديث يقبلون ذلك منه (٢٣٩) ٠

وذكره ابن حنبل في علله (٢٤٠) والترمذي في علله ناقلا عن عبد الرحمن بن مهدي قوله " ألا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت جابر الجعفي لقبوله لما حكى عنه

اكثر من ألف حديث ، ثم هو يحدث عنه " (٢٤١) وكان يحفظ سبعة آلاف حديث ، ولم يكن له كتب (٢٤٢) وربما هذا سبب أخطائه فمن لديه هذا الكم الهائل من الأحاديث ، لابد ان يخطئ أو يخلط بينها ،وقد يكون ذلك سببا في ما قيل انه متروك الحديث(٢٤٣) ورغم ذلك وثقه ابن سعد وجعله ثبتا حجة توفي عن عمر ٩١ سنة (٢٤٤) ولكبر السن أثره في إرباك حديثه فمن يصل إلى هذا الحد من العمر لابد ان تختلط الأوراق عليه ، اذ يصعب تمييز الأسود من الأبيض ٠

أما أبو صالح : ذكوان السمان المدني مولى غطفان ، وكان أبو هريرة والسيدة عائشة من شيوخه في الحديث (٢٤٥) ذكره ابن أبي حاتم في المجروحين (٢٤٦) وكان من محبي عثمان بن عفان ، فإذا ذكره بكى (٢٤٧) وقد وثقه العجلي (٢٤٨)

المبحث الثاني
ازواجها ووفاتها

زواجها من عمر بن الخطاب

الزواج من سنن الله سبحانه وتعالى، ونعمة من نعمه على جميع مخلوقاته من الإنسان والحيوان والنبات، ودلالة مشروعيته قوله تعالى "ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة"(١) وقد تناول الفقهاء احكامه وقواعده، ومن ذلك مسألة القبول والإيجاب بين الطرفين أي زوجتك قبلت، ومن دون ذلك يبطل عقد الزواج ، الذي يجب ان يقوم على الألفة والتفاهم بين الزوجين ، وعدم الإكراه بينهما ، أي يجب ان لا يجبر أحدهما على الزواج من الآخر ، باستعمال التهديد والوعيد، كما حصل في زواج الخليفة عمر المفترى من أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) ، من بعد هذه المقدمة ندخل في إيراد المصاديق عن زواجهما ، وفي ذلك روايات منها :

أولا : أورد ابن إسحاق روايات متعددة حول الموضوع بأسانيد مختلفة منها احمد عن يونس عن ابن إسحاق قال " وتزوج أم كلثوم بنت علي (ع) من فاطمة ابنة رسول الله(ص) عمر بن الخطاب ، فولدت له زيد بن عمر، وامرأة معه، فمات عمر منها" (٢)٠

الملاحظ على سند الرواية انه مطعون فيه من جهة احمد بن الجبار العطاردي ، ويونس بن بكير (٣) ومقطوع في ابن إسحاق ت ١٥١هـ والحدث الذي تكلم عنه وقع في خلافة عمر بن الخطاب فيا ترى من اخبره بذلك ؟ ٠

وفي رواية ثانية **لأبن إسحاق** عن يونس عن خالد بن صالح عن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر عن بعض أهله قال "خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب(ع) ابنته أم كلثوم ، وامها فاطمة بنت رسول الله (ص) فقال له علي (ع) : ان عليّ فيها أمراء حتى استأذنهم فأتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا زوجه ، فدعا أم كلثوم ، وهي يومئذ صبية فقال : انطلقي إلى أمير المؤمنين فقولي : ان أبي يقرئك السلام ويقول لك : أنا قد قضينا حاجتك التي طلبت فأخذها عمر فضمها إليه وقال : أني خطبتها إلى أبيها فزوجنيها ، فقيل : يا أمير المؤمنين ما كنت تريد إليها وهي صبية صغيرة ؟ قال : أني سمعت رسول الله (ص) يقول : كل سبب منقطع يوم القيامة إلا سببي ، فأردت ان يكون بيني وبين رسول الله (ص) سبب صهر " (٤) .

اذا دققنا النظر في متن الرواية نجده بحاجة الى مناقشة ، في بعض جوانبه منها ، هل ان الامام يستاذن احد من افراد اسرته ، في زواج ابنته ان وافقوا وافق وان رفضوا رفض ؟ فالامر له وليس لغيره ، اما اذا قيل اخذ رايهم ومشورتهم ففيه نظر ، والافضل ان ياخذ رايها هي فمن غير المعقول تزويجها من دون موافقتها وان تعلم بالامر ، فبعثها الامام له وكانها جارية .

والرواية مجروحة من سندها الذي فيه يونس ، وقد سبق وان جرحناه ، وخالد بن صالح ، فهو الآخر مجهول وغير معروف ، لم أجداً له ذكرا سوى ما ذكره الخوئي بقوله "روى عن ثابت بن شريح ، وروى عنه احمد بن الحسين القزاز كذا في الفهرست في ترجمة ثابت ، لكن الصحيح صالح بن خالد " (٥) وواقد بن محمد بن عبد الله بن عمر ، فهو غير معروف ، لعله اريد به واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قيل ثقة (٦) وقيل لا بأس به يحتج بحديثه (٧) هذا كل ما موجود عن سند الرواية والتي هي مرسلة كسابقتها ، إذ انقطع سندها في واقد الذي لم يدرك الحادثة ، ولم يشر الى الشخص الذي نقل او سمع منه، علما ان الرواية أحادية الجانب، ولم يكن لها أصول في بقية المصادر .

وفي رواية ثالثة لابن إسحاق، عن احمد عن يونس عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قوله "خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب(ع) ابنته أم كلثوم وكانت لفاطمة بنت رسول الله(ص) فاعتل علي(ع) عليه وقال إنها صغيرة فقال عمر لا والله ما ذلك بك ولكن أردت منعي فان كانت كما تقول فأبعثها أليّ فرجع علي فدعاها

فأعطاها حلة وقال انطلقي بهذه إلى أمير المؤمنين فقولي يقول لك أبي كيف ترى هذه الحلة فاتته بها وقالت له ذلك فاخذ عمر بذراعها فاجتذبها منه وقالت أرسل فأرسلها وقال حصان* كريم انطلقي قولي له ما أحسنها وأجملها لست والله كما قلت فزوجها إياه"(٨) .

ان سند الرواية مطعون فيه فقد سبق وان جرح احمد بن عبد الجبار العطاردي ، ويونس بن بكير ، اما عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري المدني ، من صغار التابعين ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد والبزار وآخرون ، وضعفه عبد الحق وغيره (٩)وروى البيهقي في الدلائل من مرسل عاصم بن عمر (١٠)وكذلك المتقي الهندي (١١) وقد حاول سبط ابن العجمي دفع تهمة التدليس عنه فقال " ذكر الحاكم في المستدرك حديثاً في الزكاة عن قيس بن سعد بن عبادة منقطع ...وعاصم لم يدرك قيساً ، وإذا كان كذلك فقد تقدم ان هذا إرسال ظاهر ، وليس بتدليس على الأصح ، ولا ينبغي ذكره مع المدلسين " (١٢) وبالمقابل عده ابن حبان من سادات الأنصار وعبادهم توفي سنة ١٢٩هـ (١٣) في حين أرخ المباركفوري وفاته سنة ١٢٠هـ وعده ثقة عالماً بالمغازي (١٤) وذكره البخاري ولم يشر إلى توثيقه أو تجريحه (١٥) .

فعلى هذه الرواية بعض الملاحظات يظهر منها ان الامام كان غير مقتنع بتزويج ابنته من عمر، وان إلحاحه هو الذي جعل الإمام ان صحت الرواية ان يرسل ابنته إلى عمر من دون علمها ان عمر يريد الزواج منها ، ثم مسالة إرسال بنت الامام إلى رجل يريد خطبتها ، فيها كثير من الظلم والجور بحق الإمام (ع) وقد وصفت الإمام وعائلته الكريمة بالإباحية ــ سيدي أبا الحسن عشت مظلوماً ومت مظلوماً ــ ، وعن إعطائها الحلة التي ذهبت بها إلى عمر وكأن الإمام احتال عليها حتى لا تعرف بالأمر، وحاشاه فعل ذلك.

واكثر ما يؤذي الإمام في مرقده قضية إرسال أم كلثوم إلى عمر ، فلم يفعل ذلك أي إنسان له ذرة من الغيرة والحياء ، فهو عمر نفسه ، هل باستطاعته ان يرسل ابنته إلى رجل أجنبي تقدم لخطبتها ؟ والأكثر من ذلك كله أرسلها ومعها حله ، أما قضية اخذ عمر بذراعها واجتذبها إليه ، فهذه وحدها كافية لأمير المؤمنين ان يأن من وطأتها كل حين ، وان ما حل به في حياته ، وما نزل بأسرته الكريمة بعد استشهاده والتمثيل بجسد أبنه الحسين (ع) أهون عليه بكثير من هذا الافتراء ، فكيف بأمير المؤمنين ؟ الذي ما زال إلى

الآن وسيف ابن ملجم يضرب هامته الكريمة ، بل يمكن القول ان سيف ابن ملجم أهون عليه من الطعن في عرضه ، علما ان بيت الامام هم ممن يكنون الحرمة للنساء ، وقد عبر عن ذلك الامام الحسين (ع) في اليوم العاشر من المحرم سنة ٦١هـ بقوله " أنا الذي أقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح ، فامنعوا عتاتكم وطغاتكم وجهالكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا " (١٦) فكيف سمح بذهاب أخته لرجل أجنبي ، ثم أي شريعة سماوية تبيح لابن الخطاب ان يجتذب فتاة من ذراعها ويضمها اليه٠

ثانياً رواية ابن عساكر عن الزبير بن بكار ت ٢٥٦هـ وقد كانت اكثر قسوة من سابقتها فقد خرقت الأعراف والتقاليد المتبعة كلها في الزواج ويا ليتها أبقت الأمور مثلما ذكرتها رواية ابن إسحاق فقد زادت عليها بكثير جاء فيها "٠٠٠كان عمر بن الخطاب خطب أم كلثوم إلى علي بن أبي طالب (ع) فقال علي إنها صغيرة فقال عمر زوجنيها يا أبا الحسن فأني ارصد من كرامتها ما لا يرصد أحد فقال له علي أنا ابعثها إليك فان رضيت فقد زوجتكها فبعثها إليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيته رضى الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت له أتفعل هذا لولا انك أمير المؤمنين لكسرت انفك ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت بعثتني إلى شيخ سوء فقال مهلاً يا بنية فانه زوجك فجاء عمر بن الخطاب إلى مجلس المهاجرين في الروضة وكان يجلس فيها المهاجرون الأولون فجلس إليهم فقال زفئوني فقالوا بماذا يا أمير المؤمنين قال تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب٠٠٠ " ثم ذكر حديث النبي كل نسب وصهر٠٠٠ (١٧) ٠

الملاحظ على الرواية فيها كثير من الافتراء ، وقد ناقضت الروايات التي تقول بوجود معارضة عمها واخوتها ، ولم تشر إلى أن الإمام علي (ع) استشار اخوتها (عليهم السلام) حسبما أوردته رواية ابن إسحاق سالفة الذكر ، واختلفت عنها بأمر مهم هو ان العقل لن يستوعب ان الإمام أرسلها إلى عمر الذي مسك ذراعها واجتذبها منه ، في حين زادت هذا الرواية خلاعة عن سابقتها وأظهرت ان عمر كشف عن ساقها ، وهي تكاد تكسر انفه أو تلطم وجهه ، فلم يسجل التاريخ وبالأحرى لم نسمع خطيب كشف عن ساق خطيبته ، قبل العقد ، فالأمر برمته صعب على بعض الفتيات حتى بعد العقد ، فما بالك إذا كانت المخطوبة بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، وعن قوله لأبيها بعثتني

إلى شيخ سوء ، فالذي فعله ان صح فهو السوء بعينه ، فيا ترى هل ان عمر أباح لكل من خطب بناته ان يكشف عن سيقانهن ؟ ٠

أما عن صاحب الرواية ، فهو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أدركه ابن أبي حاتم ولم يكتب عنه ، رغم ان أباه كتب عنه (١٨) لكنه امتنع لأسباب لم يذكرها ، وقد تبدو واضحة ، لعدم مصداقية الروايات مثل رواية قيد البحث وغيرها من مناكيره ، هي التي جعلته لم يكتب عنه ، ولأسباب أشار إليها الشيخ المفيد اجمالاً بقوله " ان الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين (ع) ابنته من عمر غير ثابت وطريقه من الزبير بن بكار ، ولم يكن موثوقاً به فيما يذكره ، وكان يبغض أمير المؤمنين (ع) وغير مأمون فيما يدعيه على بني هاشم " (١٩) ٠

وقد روى حديثاً عن الرسول (ص) فقال عنه الهيثمي " ٠٠٠رجاله رجال الصحيح خلا الزبير بن بكار ، وهو ثقة ، وقد تفرد به ٠٠٠" (٢٠) والخوئي ناقل عن صاحب كتاب معجم الادباء قوله " انه اعلم الناس قاطبة بأخبار قريش وأنسابها، وانه نقل عنه روايات يظهر منها بطلان مذهب العامة ، وحقيقة مذهب الخاصة " (٢١) وقد روى عن الضعفاء مثل سفيان بن عيينة (٢٢) ومحمد بن الفضل بن زبالة (٢٣) ٠

وكان للسيد ناصر الدين الهندي وقفة مع الزبير بن بكار ، إذ كفانا مهمة البحث عنه، فقد جمع آراء كثيرة عنه ، واظهر عدم مصداقية الرجل ، إذ قدح به الحافظ الكبير ، أبو الفضل احمد بن علي ٠٠٠بن عنبر السليماني ، بان ذكره في الضعفاء ، وانه منكر الحديث (٢٤) ٠

وقد اعترض الذهبي على السليماني مشيراً ان الزبير إمام صاحب نسب ثقة قاضي مكة ، من أوعية العلم ، وبهذا لا يلتفت إلى ما قاله السليماني (٢٥) اما المزي فجعله ثقة من أهل العلم (٢٦) ٠

كما أورد ابن عساكر خبر زواج أم كلثوم نقلاً عن الزبير بن بكار بطريقة مختلفة فقال " ٠٠٠وام كلثوم بنت علي (ع) خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب (ع) وقال زوجني يا أبا الحسن فإني سمعت رسول الله (ص) يقول كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة ٠٠٠فزوجه إياها فولدت لعمر زيداً ورقية تزوجت رقية بنت عمر إبراهيم بن نعيم فماتت عنده ولم يترك ولداً وقتل زيد بن عمر قتله خالد بن اسلم مولى آل عمر بن الخطاب ولم يترك ولداً ولم يبق لعمر ولد منها(٢٧) ٠

ففي هذه الرواية لم يرد ما يدل على انه اجتذبها وكشف عن ساقها وما شاكل، فهذا الامر لا يصح ، وقد حاول ابن حجر ان يجد لهذه الشبهه مخرجاً فقهياً ، فنقل عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور ان عمر بن الخطاب كشف عن ساق ام كلثوم بنت علي (ع) لما بعث بها اليه لينظرها ، ولا يشترط رضا المرأة بذلك " (٢٨) وعن تأريخ الزواج قيل انه تم سنة ١٧هـ (٢٩) ٠

ثالثا: رواية الدولابي ت٣١٠هـ، عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن حبيب كاتب مالك بن انس عن عبد العزيز الدراوردي عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال "خطب عمر٠٠٠ الى علي بن أبي طالب(ع) أم كلثوم فاستشار علي العباس وعقيلاً والحسن فغضب عقيل وقال٠٠٠ لعلي ما تزيدك الأيام والشهور الا العمى في أمرك والله لئن فعلت ليكونن وليكونن قال علي للعباس والله ما ذاك منه نصيحة ولكن درة عمر أحوجته إلى ما ترى اما والله ما ذاك منه لرغبة فيك يا عقيل ولكن اخبرني عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي "* *(٣٠)٠

على هذه الرواية ملاحظات عدة منها ما يتعلق بسندها ، إذ كان رواتها مطعوناً فيهم من جهة عبد الرحمن بن خالد ، أورده الذهبي في الضعفاء ، وابن يونس منكر الحديث(٣١) هذا ولم نجد معلومات وافية عنه ، هذا كل الذي وجدناه٠

وعن حبيب كاتب مالك ، تركه النسائي (٣٢) وأورده العقيلي في الضعفاء مشيرا بأنه كذاب ، وعن أبي داود انه اكذب الناس (٣٣) وابن عدي حبيب اضعف الناس من أبي حذافة ولعله شر منه (٣٤) وقد جمع العلامة الأميني آراء علماء الجرح والتعديل فيه، ولم يذكر من أثنى عليه ، فقد أجمعت الآراء على تجريحه ، متمثلة في العبارات ليس بثقة، وكان يكذب ، ولم يرضه احمد وأثنى عليه شرا وسوءاً ، وكان يضع الحديث ومتروك روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة ، كان يدخل على الشيوخ الثقاة ما ليس من حديثه ، وأحاديثه موضوعة كلها وعامة حديثه موضوع المتن مقلوب السند ، ولا يحتشم في وضع الحديث عن الثقاة ، وهو ذاهب الحديث ، وقد كُتِبَ عنه عشرون حديثاً عرضت على ابن المديني فكذبها كلها (٣٥) وما يخص عبد العزيز الداروردي لم أجد عنه أية معلومات تذكر، فربما يتسنى ذلك لباحث آخر ٠

أما عن اسلم مولى عمر بن الخطاب ، ويكنى أبي زيد ، اشتراه عمر سنة ١٢هــ من سوق ذي المجاز ، وتوفي في المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان (٣٦) قيل هو مدني ثقة من كبار التابعين (٣٧) ٠

ومنه ما يتعلق بمتنها ، لوجود كثير من المتناقضات ، وفي مقدمتها كبر السن بينهما فالمعروف ان ابن الخطاب خطب أمها الزهراء (عليها السلام) من النبي وفشل ، ثم يعود ويخطب بنتها ، فالمعروف إنها ولدت قبل وفاة رسول الله (ص) أي مقاربة لوفاته ، وذكر الذهبي ولادتها سنة ست للهجرة ، وهي رأت النبي ولم تحفظ عنه شيئاً (٣٨) ولعله أراد ان يلتمس عذراً لعمر عندما قال أدركت النبي (ص) أي كي يجعلها صحابية ويرفع من عمرها ، لكن الشق الثاني من الرواية انقلب وبالاً عليه عندما قال لم تحفظ من النبي(ص) شيئاً ، فهذا يترتب عليه اثر ، أو بمعنى آخر إنها طفلة لم تدرك الحلم ، أي غير مميزة ، فمن أدرك النبي وهو غير مميز لا ينقل ما حفظه ، لانه لم يدرك النبي (ص) أدراك تمييز ، فكيف بأمير المؤمنين ان يزوج ابنته وهي دون سن الزواج ، ويؤيد ذلك ما رواه ابن سعد انها كانت دون سن البلوغ (٣٩) هذا ولم نعرف ما المقصود بسن البلوغ ، وكم مقداره هل بلوغ النساء فيما بين " ٩ – ١٣ " سنة او سن التكليف الشرعي بعد الثامنة ، ام البلوغ اكبر من ذلك فان هناك من تزوجن وعمرهن ثمان او تسع سنوات ، واذا كان سنة زواجها سبعة عشر هجرية ، وولادتها سنة ستة هجرية يكون عمرها إحدى عشرة سنة واذا سنة واذا سنة عشرة فعمرها يكون سبع سنوات او ما يقارب ثمان سنوات ، ولعل الاصح سبع سنوات وهو دون سن التكليف للبنات ، ثم ان ابن الخطاب من الذين انتهكوا حرمة دار الإمام علي (ع) بعد وفاة النبي (ص) وروعوا عياله وحدث ما حدث ، فيا ترى هل ان الإمام (ع) أراد ان يعترف في فضل عمر عليه في رد الخلافة لصاحبها الشرعي ! فجازاه الإمام على عدله واحسانه إياه ! فلأي فعل قام به ابن الخطاب مع الإمام (ع) حتى يكافئه ويزوجه أبنته ، والأكثر من ذلك ان الكفاءة شرط أساس في الزواج فهل كان عمر الكفء لها ؟ وكيف تتحقق الكفاءة مع من كان جدها رسول الله (ص) وأبوها ولي الله وامها سيدة نساء العالمين ، وجميعهم أصحاب الكساء الذين نص عليهم المولى في كتابه ؟ خاصة ان الإمام هو من أرسى دعائم الإسلام بعد النبي (ص) فكيف يتمكن ابن الخطاب ان يكون الكفء لها ، فهذا الشرط وحده كاف لإسقاط الرواية وابطال حجيتها ،

ثم هناك من هو أكفأ منه وهو عبد الله بن جعفر الطيار (ذو الجناحين وقطيع الكفين) في سبيل الإسلام ، وهو من دمها ولحمها وابن عمها ، وهم من طينة النبوة والإمامة ، ثم إذا كان الإمام (ع) مقتنعاً بالمصاهرة لماذا يشاور ابنه وأخاه وعمه ؟ رغم ان المشورة في أمور الزواج واردة ، ولماذا لم يعمل بمشورتهم ويضرب بها عرض الجدار على وفق زعمهم ، فالإجابة على ذلك عند خليل عبد الكريم الذي ارجع موافقة الإمام (ع) على زواج بنته من عمر بن الخطاب لأن الأخير أغراه بالمال (٤٠)٠

وعن كلام عقيل " ما تزيدك الأيام والشهور الا العمى في أمرك " لا اعتقد انه يتطاول في كلام كهذا ، ثم من الذي زادته الأيام والشهور الا العمى علي (ع) أم عقيل حسب زعمهم ؟ فالإمام ما زادته الأيام ألا إصراراً وثباتاً حتى لقي ربه وهو كذلك ، فالكلام فيه افتراء وغير صحيح ، ومن المحتمل ان الذين وصفوا عقيلاً بالحمق خاصة مع معاوية جعلوه كذلك مع أخيه ، فافتعلوا هذه القضية مع قضية أنا وكبشي (٤١) ٠

وفي الوقت الذي ذكرت فيه رواية اسلم معارضة عقيل والحسن والحسين (عليهم السلام) زواج أم كلثوم من عمر ، جاءت رواية أخرى ولم تذكر معارضة عقيل بل وأهمل شأنه كلياً ، وفي الوقت نفسه أظهرت صمت الإمام الحسين (ع) وموافقة الامام الحسن (ع) وهذا ما ذكره المحب الطبري عن ابن السمان مختصراً بقوله " ان عمر قال لعلي (ع) أني احب ان يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله (ص)فقال له علي (ع) ما عندي ألا أم كلثوم وهي صغيرة فقال ان تعيش تكبر فقال ان لها أميرين معي قال نعم فرجع علي (ع) إلى أهله وقعد عمر ينتظر ما يرد عليه فقال علي (ع) ادعوا الحسن والحسين (عليهما السلام)فجاءا فدخلا فقعدا بين يديه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لهما ان عمر قد خطب إليَّ أختكما فقلت له ان لها معي أميرين وأني كرهت ان أزوجها إياه حتى أوامركما فسكت الحسين وتكلم الحسن (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أبتاه من بعد عمر صحب رسول الله وتوفي وعنه راض ثم ولي الخلافة فعدل قال صدقت يا بني لكن كرهت ان اقطع أمراً من دونكما ٠٠٠" (٤٢) ٠

لا يريد الباحث ان يعلق على الرواية خشية الإطالة ، لكن الذي يريد قوله ان الروايات في هذا الصدد الواحدة تنفي الأخرى ، وتتعارض فيما بينها ، وهذا الأمر ان دل على شيء إنما يدل على عدم صحة الزيجة المزعومة هذه ، أما عن قول عمر بأنه يريد

عضواً من أعضاء رسول الله في بيته ، فهذا غير صحيح فهو متهم في الهجوم على بيت الزهراء (ع) بنت النبي (ص) ، فكيف توفي والنبي (ص) عنه راض ، وبماذا رضى بعد التي حل في آل بيته (عليهم السلام) بعد وفاته ، وعن قوله (ع) ان الخليفة ولي الخلافة فعدل ، فهذه عليها كثير من المؤشرات أبرزها ، ان الخلفاء الثلاثة في نظر بعضهم ، قد اغتصبوا حق أمير المؤمنين (ع) في الخلافة والقضية واضحة ومعروفة في حديث الغدير، فالإمام (ع) لم يصرح مثل هكذا تصريح أبدا ، وفي رواية ان عمراً طلب يد الصديقة الطاهرة الزهراء بنت النبي محمد (ص) للزواج ولم يحصل له ذلك ، وعندما فشل عاد ليعوض فشله بعد وفاة أبيها فكسر ضلعها واسقط جنينها لينتقم منها ، وبعد ان مرت الشهور والسنون عاد ليخطب ابنتها ٠

قلنا ان الروايات متناقضة بخصوص زواجها من عمر ففي الوقت الذي ذكر فيه معارضة عقيل وإخوتها في إحدى الروايات ،وفي رواية طرقناها للتو لم يرد فيها المعارضة بل أظهرت موافقة الامام الحسن (ع) واظهر فضل عمر، وفي الرواية عن ابن إسحاق،لم يطرأ فيها أي ذكر لمشاورة الامام علي (ع) لاخوتها وعمها وكل الذي حصل هو مقابلة شخصية بين الامام(ع) وعمر، انتهت بإرسال أم كلثوم لمقابلته فتزوجها

رابعاً : رواية ابن قدامة عن **ابن عبد البر** قال " ان عمر بن الخطاب خطب إلى علي (ع) ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له ردك فعاوده فقال : علي (ع) ابعث بها إليك فان رضيت فهي امرأتك فأرسل بها فكشف عن الية ساقها فقالت : لولا انك أمير المؤمنين للطمت عينك " (٤٣)٠

وقد رد عليه الشهيد نور الله التوستري بقوله " وما رواه الشيخ الناسي ــ يعني ابن عبد البر ــ ٠٠٠من ان عليا (ع) لما أبى عن انكاح ابنته لعمر واستعذر بصغرها لم يكن يقبل منه ذلك العذر حتى الجاه ان يريها إياه فأرسلها إليه فلما رآها عمر اخذ بها وضمها إليه وقبلها ثم اعتذر عن جانب عمر فيما فعله من الضم والتقبيل قبل وقوع العقد والتحليل بأنها لصغرها لم تبلغ حداً تشتهي حتى يحرم ذلك ولولا صغرها لما بعث بها أبوها٠٠٠واني لأقسم بالله على ان ألف ضربة على جسده (عليه السلام) وأضعافه على جسد أولاده أهون عليه من ان يرسل ابنته الكريمة إلى رجل أجنبي قبل عقدها إياه ليريها فيأخذها ذلك الرجل ويضمها إليه ويقبلها ويكشف عن ساقها وهل يرضى بذلك من له أدنى

غيرة من آحاد المسلمين لولا علمه بان الامتناع عن ذلك يؤدي إلى الوقوع فيما هو اعظم ضرراً من هذا ومن هلاك نفسه وأولاده وهو خوف ثوران الفتنة بين المسلمين وارتداد الخلق وأفناء الدين فسلم عليه وصبر واحتسب كما أمره رسول الله (ص) فانزل ابنته في ذلك منزلة آسية امرأة فرعون اذ الله يصف قولها " رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين " (٤٤) ولعمري ان الذي كان قد ارتكبه فرعون في بني إسرائيل من قتل أولادهم واستباحة حريمهم في طلب موسى وما ادعاه لنفسه من الربوبية اعظم من تغلبه على آسية امرأته وتزويجه وهي امرأة مؤمنة من أهل الجنة بشهادة الله تعالى بذلك وكذلك سبيل الرجل مع أم كلثوم كسبيل فرعون مع آسية لأن الذي ادعاه لنفسه ولصاحبه من الإمامة ظلماً وتعدياً وخلافاً على الله ورسوله بدفع الإمام الذي ندبه الله ورسوله لها واستيلائه على أمور المسلمين فالحاكم في أموالهم وفروجهم ودمائهم بخلاف أحكام الله وأحكام رسوله (ص) اعظم عند الله من اغتصابه لألف فرج من نساء مؤمنات من دون فرج واحد كيف ومن البين ان اغتصاب الفرج المذكور والخبر فيه بعض من فروع غصبهم الإمامة وبيعتهم لأبي بكر فلتة لظهور انهم لو تركوا الإمامة لعلي (ع) وصار مستقلاً فيها لم يجترئوا على تكليفه بانكاح ابنته إياهم ولم يقدروا على غصب فدك وغيرها من المفاسد المشهورة كبغي الناكثين والقاسطين وخروج المارقين وسم الحسن وقتل الحسين عليهما السلام ..." (٤٥) .

وقد أكد خليل عبد الكريم رواية في هذا الخصوص بقوله " ان كشف عمر لساق البنت ثابت في مصادر عدة منها ما أورده ابن قدامة في موسوعته الفقهية (المغني) ثم ذكر رواية ابن قدامة المذكورة في اعلاه وبعدها قال " في ذلك المجتمع المتوقد بنزعة مخالطة الآخر كان الساق هو ميزان أنوثة المرأة فإن كان خدلجاً دل ذلك على إنها وعاء ممتاز للمباضعة والمفاخذة والمباطنة " (٤٦)

خلاصة كل ذلك ان هذه الحادثة وغيرها دفعت السيد ناصر حسين الموسوي الهندي إلى تأليف كتاب أسماه إفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيدتنا أم كلثوم دفع فيه الشبهات عنها ومن ضمنها زواج عمر بن الخطاب منها وقد افرد بابا خاصاً أسماه رد كلام ابن عبد البر القرطبي ، باب أبطال ما ذكره ابن عبد البر (٤٧) يظهر من عنوان كتاب الموسوي الهندي انه يقر وجود ام كلثوم، هذا ولم يتيسر للباحث ان يطلع على هذا

الكتاب حتى يعرف ادلة الموسوي الهندي ، وانما اخذنا من كتابه هذا عن طريق القرص الليزري المسمى المعجم الفقهي، ومهما كانت ادلته ، نحن نبطلها من خلال ماتم وسيتم عرضه ، ولهذا نحن نختلف معه من هذه الناحية ولا نقر بوجودها ونعدها وهما لا حقيقة.

خامساً رواية العلوي ت ق ٩ هـ قال "...كان الشريف الزاهد النقيب الإخباري ببغداد، أبو محمد الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد العويد العلوي المحمدي يروي ان الذي تزوجها عمر شيطانة، وآخرون من أهلنا يزعمون انه لم يدخل بها وآخرون يقولون هو أول من خرج عقيب في الإسلام، والمعول عليه من هذه الروايات، ما رأيناه آنفاً من أن العباس بن عبد المطلب زوجها عمر برضاء أبيها(ع) وإذنه وأولدها عمر زيداً"(٤٨) .

سادساً رواية السمعاني ت٥٦٢هـ قال "في الامامية فرق منهم من يميل إلى قول أصحاب الحلول والى التشبيه، فحكمه حكم الحلولية والتشبيه، ومنهم من قال بالنص على الإمام، واكفر الذين تركوا بيعة علي(ع) ونحن نكفرهم لتكفيرهم الصحابة الأخيار، ويقال لهم: لو كان أبو بكر وعمر كافرين لكان علي بتزويجه أم كلثوم الكبرى من عمر كافراً أو فاسقا معرضاً بنته للزنا لأن وطئ الكافر للمسلمة زنا محض " (٤٩)وللرد على ذلك نقول انها غير موجودة اصلاً ، فمتى تزوجت من عمر ، وان صح زواجها منه لكان الامام(ع) كذلك ، لكن حاشاه ان يفعل فهو ابر واتقى ان يقدم على مثل هذا الفعل ، وبحمد الله لم يحصل ذلك ، ونحن لا نكفر الصحابة ، ولكن لنا رؤية حول خلافة رسول الله (ص) .

سابعا رواية ابن عابدين ت ١٢٣٢هـ " اقتصر البخاري على القول ان الخلفاء كلهم من قريش ، أي لا تفاضل بينهم من الهاشمي والنوفلي والتميمي والعدوي وغيرهم ، ولهذا زوج علي (ع) وهو هاشمي أم كلثوم بنت فاطمة لعمر وهو عدوي " (٥٠) .

سابعاً رواية ابن سعد عن انس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال "ان عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب(ع) ابنته أم كلثوم فقال علي إنما حبست بناتي على بني جعفر فقال عمر انكحنياها يا علي فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فقال علي قد فعلت فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر وكانوا يجلسون ثم علي وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فإذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فاخبرهم ذلك واستشارهم فيه فجاء عمر فقال رفئوني فرفئوه وقالوا بمن يا أمير المؤمنين قال بابنة علي بن أبي طالب ..." (٥١) .

ثامناً ذكر ابن شهراشوب عن أبي محمد النوبختي في كتاب الإمامة ان أم كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها " (٥٢) ٠

مبررات الخليفة عمر لزواجه منها

وضع بعضهم مبررات دفعت الخليفة إلى الزواج من أم كلثوم على الرغم من وجود موانع كثيرة ، ومن أهمها **أولا :** أنه تزوجها باستشارة عائشة وابن العاص ، لتعويضه عن فشله في خطبة أبنة أبي بكر ، وهذا ما أشار اليه **الطبري** عن المدائني قوله " وخطب أم كلثوم بنت أبي بكر وهي صغيرة وأرسل فيها إلى عائشة فقالت الأمر إليك فقالت أم كلثوم : ولا حاجة لي فيه ، فقالت لها عائشة : ترغبين عن أمير المؤمنين قالت : نعم انه خشن العيش شديد على النساء فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص فأخبرته فقال : أكفيك فأتى عمر فقال : يا أمير المؤمنين بلغني خبر أعيذك بالله منه قال : وما هو قال خطبت أم كلثوم بنت أبي بكر قال نعم افرغبت بي عنها قال : لا واحدة ولكنها حدثة نشأت تحت كنف أم المؤمنين في لين ورفق وفيك غلظه ونحن نهابك وما نقدر ان نردك عن خلق من أخلاقك فكيف بها ان خالفتك في شيء فسطوت بها كنت قد خلفت أبا بكر في ولده بغير ما يحق عليك قال فكيف بعائشة وقد كلمتها قال : أنا لك بها على خير منها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (ع) تعلق منها بنسب من رسول الله (ص) " (٥٣) ٠

المتمعن في الرواية يلحظ الدس فيها ، من وجود ام كلثوم بنت ابي بكر ، وربما هي من تزوجها عمر ، فجرى التزوير ، فقيل تزوج ام كلثوم بنت امير المؤمنين (ع) والشيء بالشي يذكر ان ذلك حصل مع سكينة بنت الامام الحسين (ع) فقد وصفت بحياة العبث ، بينما المقصود هي سكينة بنت مصعب وليس سكينة بنت الحسين (ع) ٠

والغريب ان ابنة ابي بكر ، اخذ رايها في زواجها من عمر ، ولا ياخذ راي ابنة امير المؤمنين (ع) وهل يعد ذلك تعريضاً بعائلته ، بان عائلة الاول اكثر حرية اشيع فيها جو ديمقراطي ، وعائلة امير المؤمنين (ع) لا تعرف ذلك تنويهاً بانه مستبد ، وحاشاه من ذلك حيث زعمت احد الروايات انه شاور اخوتها في الامر ٠

وسند الرواية مقطوع في الطبري عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني ت ٢٢٥هـ (٥٤) مولى عبد الرحمن بن سمره ، صاحب الأخبار ، وقليل من رواياته

مسندة (٥٥) فهو لم يدرك الحادثة ورواها مرسلة ، فيا ترى من الذي اخبره بذلك ، وبهذا فهي رواية لا يترتب عليها اثر لانقطاع سندها ٠

والمدائني عامي المذهب ، وله كتب كثيرة حسنة في السير ، وله كتاب مقتل الإمام الحسين (ع) وكتاب الخونة لأمير المؤمنين (ع) (٥٦) وقيل انه ليس بالقوي(٥٧) ٠

هذا عن سند الرواية إما عن متنها ، فقد أظهرت عمر وكأنه فاقد الاختيار ، أي انه عاجز عن ان يختار الزوجة المناسبة ، لذلك تخبط في اختيار عدة زوجات قبل خطوبته المزعومة من السيدة أم كلثوم وفشل (٥٨) وفي استشارة ابن العاص عليه طلب منه ان يترك زواجه من أبنة أبي بكر أخت عائشة التي رفضته ، ويتوجه إلى أم كلثوم ليعوض فشله السابق فيها ، لكن عليه ان يعلم ، انه رفضته من هي اقل وأذل ، فكيف تقبل به من هي سلالة الأنبياء والأوصياء ، وهذه نقطة سلبية تسجل على عمر ، لتلاعب ابن العاص بأفكاره ، حتى في اختيار زوجته يعدل به عن هذه ويرغبه في تلك ، صحيح ان ابن العاص معروف بالمكر والدهاء، فكيف يقع في خطأ مثل هذا ؟ ٠

فضلاً عن ذلك ان عمر في تلك الإثناء هو خليفة المسلمين ورجل كبير السن، فما معنى تعلقه بصغار السن فقد خطب أبنة أبي بكر وهي صغيرة والحال ذاتها مع أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) فالأجدر به ان يختار امرأة توافق مستواه العمري والاجتماعي باعتباره خليفة المسلمين ٠

إما عن حجية ابن العاص تجاه عمر لكي يعدل عن رأيه ويترك خطوبة أبنة أبي بكر، ومشورته ان يتزوج من ام كلثوم أبنت أمير المؤمنين (ع) فهي حجة ساقطة ، لسبب بسيط لأن الأخيرة حدثة أيضا بل اصغر سناً من أبنة أبي بكر ،

ثم ان رفضه متوقع لنفس السبب الذي أشارت إليه الرواية ، لأنه خشن العيش، وشديد على النساء ، فإذا كانت بنت أبي بكر غير قادرة على العيش معه ، فكيف بأم كلثوم التي تربت في أحضان الرسالة والإمامة ٠

ثم ما هو دافع عمرو بن العاص في ترشيح بنت الامام ليتزوجها عمر، افلا يوجد نساء غيرها، وما هو وجه الصدفة ان تكون الاثنان اسميهما ام كلثوم، وما صلة ابن العاص بعائشة هل كان قريبا لها الى درجة تطلب مساعدته في مسألة شخصية وعائلية، فلماذا لم تكلم اخوتها كمحمد بن ابي بكر او عبد الرحمن بن ابي بكر، والوقت نفسه ما

صلة عمر بن الخطاب، بابن العاص حتى يطلعه على اموره الشخصية وياخذ رايه، وهل ترك الفتوح وتفرغ للمشورة، وهل ثبت التقارب بينهما، وان ابن العاص حذر عمر بن الخطاب من زواج ابنة ابي بكر احتراما وتقديرا لابيها، فلماذا لا يتم وضع المعايير نفسها مع بنت الامام كون جدها رسول الله، وامها بنت الرسول(ص) وابيها امير المؤمنين(ع) ٠

وقد اختلف القصد من الزواج ففي رواية الطبري انه كان راغب في الزواج من امرأة صغيرة السن مثل أبنت أبي بكر ، وقد ناقضت ذلك الرواية ثانيا والذي مضمونها انه لم يتزوج من نشاط جنسي فيه ، ولكن أراد ان يتزوج أبنة أمير المؤمنين (ع) لقربها من الرسول (ص) وبهذا لم تكن الصورة واضحة ، لأنه خطب غيرها وفشل ، فكيف انه يريد الزواج لا لغرض الجنس ، وأنما بقصد التقرب من النبي (ص) وهذا سبب غير مقبول ، فهل انه لم يفكر بذلك الا حينما اصبح خليفة ، وكبر سنه ،فاذا كان يهمه النسب ، فالاجدر به ان يزوج احد ابناءه من الفتيات الصغيرات ويناسب آباؤهم ولا يزوج نفسه ٠

ثانيا : انه تزوجها لقربها من النبي وهذا ما أشارت إليه ، **رواية عبد الرزاق** عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال " تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي (ع) وهي جارية تلعب مع الجواري ، فجاء إلى أصحابه فدعوا له بالبركة فقال لم أتزوج من نشاط بي ، ولكن سمعت رسول الله يقول : ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، فأحببت ان يكون بيني وبين نبي الله سبب ونسب ، ودخل عليها عمر واولد منها غلاما يقال له زيد فبلغني ان عبد الملك بن مروان سمهما فماتا وصلى عليهما عبد الله بن عمر وذلك انه قيل لعبد الملك هذا ابن علي وابن عمر فخاف على ملكه فسمهما " (٥٩) ٠

قبل التطرق إلى سند الرواية لا بد من التوقف عند متنها ، والذي يظهر منه انه طلبها للزواج وهي صغيرة دون سن الزواج بنص الرواية " **تلعب مع الجواري** " فاللعب للأطفال وليس للكبار ، وقد اكد صغر سنها الكاشاني ت ٥٧٨هـ بقوله " وزوج علي (ع) ابنته وهي صغيرة من عمر بن الخطاب " (٦٠) ٠

أما عن انه دخل بها وأنجبت منه غلاما اسمه زيد ، فهذا غير صحيح لوجود كثير من علامات الاستفهام حول الموضوع ، خاصة فيما يتعلق بوفاتهما في يوم واحد والصلاة عليهما كما سنوضحه ٠

وسند الرواية مطعون فيه من جهة معمر بن راشد الازدي البصري أبو عروة ت١٥٤هـ ولم يتفق عليه، فقد وثقه بعض علماء الجرح والتعديل، لكن هذا لا يعني انه لم يطعن فيه ، فقد وردت عبارات تدل على تجريحه ، ومنها ما أشار إليه ابن أبي حاتم بان معمر فيه أغاليط (٦١) وربما جاءت أغاليطه من كثرة مروياته فقد روي عنه عبد الرزاق بن همام عشرة آلاف حديث (٦٢)معترفا بان معمر بن راشد كان يرسل الأحاديث من دون سند (٦٣) وكان له أوهام احتملت من كثرة ما أتقن ، وقيل فيه بعض الضعف(٦٤) وروايته عن الامام علي بن أبي طالب (ع) مرسلة (٦٥) وفي بعض أحاديثه شيئا (٦٦) وقال عنه ابن قتيبة بأنه شراب بلنقع ـ أي انه معاود للأمور التي تكره (٦٧) .

وأما عكرمة بن عمار فمختلف في الاحتجاج به(٦٨) وقد ضعفه أبن حزم فقال "...ضعيف روينا من طريقه خبرا موضوعا ليس فيه أحد يتهم غيره"(٦٩) وفي موضع آخر قال " ضعيف فلا حجة فيه " (٧٠) وقال أيضا " ضعيف جدا " (٧١) ومنكر الحديث جدا روينا من طريقه حديثا موضوعا مكذوبا (٧٢) وقال أيضا " ظهر كذب رواية عكرمة ...ولا يخلو ضرورة هذا الخبر من ان عكرمة ...وضعه أو اخذ عن كذاب وضعه فدلسه هو إلى أبي زميل وكلتاهما مسقطة لعدالته مبطلة لروايته " (٧٣) وأبو داود مضطرب الحديث (٧٤) وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب وكان احمد يقدم عليه ملازم بن عمر، وقيل ثقة(٧٥) وثقه ابن معين(٧٦) وقال " كان أميا وحافظا " (٧٧) توفي سنة ١٥٩او ١٦٠هـ (٧٨).

أشار إليه الألباني بقوله " والحق ان عكرمة هذا حسن الحديث لولا ان حديثه هذا منقطع " (٧٩) وأورده الذهبي في الضعفاء (٨٠) وفي موضع آخر قال " وقد أورد حديث ضعيف ، لا يصح إسناده ، وله علتان الأولى انه من رواية عكرمة...عن يحيى بن أبي كثير ، وقد طعن العلماء في رواية عكرمة عن يحيى خاصة ، وقال أبو داود في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، وقيل صدوق يغلط " (٨١) .

وذكره السقاف فقال "...ساق له مسلم حديثا منكرا، وهو الذي يرويه عن سماك الحنفي عن ابن عباس، وقد حكم عليه بالوضع، قلت: هو حكم صحيح لا غبار عليه" (٨٢).

وخلاصة ما تقدم انه اراد ان يتزوجها لطلب القربى من النبي (ص) فعليه ان يطلبها بالمعروف والاحسان ، كما يفعل العام والخاص لا بالتهديد والوعيد والتنكيل واقامة الحدود كما في الفقرة ثالثا

ثالثا: التهديد والوعيد: قيل ان عمر استعمل أسلوب التهديد والوعيد من اجل ان يحصل على مصاهرة أمير المؤمنين(ع) من ابنته أم كلثوم وفي هذا الموضوع روايات منها :

رواية الكليني ت ٣٢٩هـ ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبن أبي عمير عن هشام بن سالم وحماد عن زرارة عن أبي عبد الله (ع) في تزويج أم كلثوم فقال " ان ذلك فرج غصبناه " وعن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال " لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين (ع) : انها صبية قال : فلقي العباس فقال له : مالي أبي باس ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت إلى ابن أخيك فردني اما والله لأعورن زمزم ، ولا ادع لكم مكرمة إلا هدمتها ولأقيمن عليه شاهدين بأنه سرق ولأقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وسأله ان يجعل الأمر إليه فجعله إليه " (٨٣) .

الملاحظ على الرواية انها شيعية المصدر والنقل ، وبهذا لابد من الاعتراف بحقيقة ، وهي ان محبي ال البيت (عليهم السلام) قد دسوا بعض الروايات وبالغوا فيها ، ربما من دون قصد ، او بقصد اظهار حبهم لهم ، الا انهم اساءوا لهم بذلك ، وبهذا لا نستبعد دس الرواية للرد على مسألة زواج عمر بدلا من تفنيدها فردوا بان عمر تزوجها قهرا ، وبذلك اساءوا للامام (ع) واعطوا المبررات لنقدهم وتجريحهم.

قبل ان نسلط الضوء على متن الرواية ، لابد من الوقوف عند سندها ، الذي حاول الباحث قدر استطاعته التعرف على وثاقة الرواة من عدمها من خلال كتب الجرح والتعديل فلم يوفق لكثرة النقل عنهم ، وقد حصل على مقتطفات منها ما ذكره السيد محسن الحكيم (قده) عن رواية بنفس السند فقال " ...رواها الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عنه ، والسند في الجميع لا مجال للمناقشة فيه " (٨٤) يظهر من ذلك وثاقة الرواة الثلاث المذكورين ، وهذا صحيح إلى ابعد حد فقد بحثنا عنهم ولم نجد ما يدل على تجريحهم .

بقي معرفة هشام بن سالم الجواليقي الجعفي فقد ذكره الطوسي هكذا (٨٥)مولى بشير بن مروان، أبو الحكم كان من سبي الجوزجان ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهم السلام) ثقة (٨٦) جليل القدر (٨٧)

وزرارة بن أعين مولى بني عبد الله بن عمرو السمين بن سعد ، أشار إليه النجاشي بقوله " ...شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، وقد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين صادقا فيما يرويه توفي سنة ١٥٠هـ " (٨٨) .

وقيل اسمه عبد ربه ، مولاهم الكوفي كان أبوه أعين عبد اروميا لرجل من بني شيبان ، تعلم القران ثم اعتقه فعرض عليه ان يدخله في نسبه فأبى أعين عن ذلك وقال " اقرني على ولا يتي " وزرارة اصدق أهل زمانه وأفضلهم قال فيه الإمام الصادق (ع) " لولا زرارة لقلت ان أحاديث أبي (ع) ستذهب " و " احب الناس اليَّ احياءً او امواتا أربعة بريد بن معاوية وزرارة ومحمد بن مسلم ، وابو مسلم وأبو بصير " (٨٩) ٠

المتمعن في قول الإمام (ع) في حق زرارة يجد فيه المبالغة الواضحة ، على اعتبار انه حافظ أحاديث الإمام الباقر (ع) فإذا كان كذلك فما دور الإمام الصادق (ع) علما ان زرارة نقل عنه ، فما فضله على أحاديث أهل البيت الذي نقلت أحاديثهم معصوم عن معصوم ، وقد روى عن الباقر والصادق (عليهم السلام) وثقه الطوسي (٩٠) ٠

ورغم هذا المدح ، فقد ورد فيه قدح حيث ذكره ابن عدي في الضعفاء بحجة انه مفرط التشيع وهو أردئ اخوته(٩١) وللرد على ذلك نقول هل التشيع جريمة يصف صاحبها بالرداءة ، فهذا قول مردود وباطل ، وعلى صاحبه ان يقرا تاريخ الشيعة ثم يحكم عليهم ، وهل يحق للشيعي ان يعيب على رجل ما لأنه سني ويصفه بالرداءة ؟ ٠

وترجم له العقيلي في الضعفاء ناقلا عن سفيان بأنه لم ير الإمام الصادق (ع) ولكنه كان يتبع حديثه ، وقد روى ابن السماك انه خرج إلى مكة فالتقى مع زرارة بالقادسية فطلب منه ان التقى مع الإمام (ع) ان يقرؤه السلام ويسأله عن زرارة هل انه من أهل الجنة ام من أهل النار ؟ فأجاب (ع) انه من أهل النار ، يقول الراوي فوقع في نفسي شيء فسألة الإمام انه كيف علم بذلك فقال " من ادعى على أني اعلم هذا فهو من أهل النار ، فلما رجعت لقيني زرارة ٠٠٠فسالني عما عملت في حاجته فأخبرته بأنه قال لي من أهل النار ، فقال كان لك يا عبد الله من جراب النورة قال عمل معك بالتقية " (٩٢) ٠

هذا ولا نعلم مقدار صحت الطعون في الرجل ، لان المادحين والقادحين له قد استندوا على أحاديث الإمام الصادق (ع) في مدحه وقدحه ، وربما لم تكن له جريرة سوى انه رافضيا حسب ما يدعون ، وقد حاول أحد الباحثين الدفاع عنه بقوله " ٠٠٠فقد يكون الذم تارة أحد قرائن صدق الرجل وعلو مقامه وشموخ شانه مع ملاحظة سائر ظروفه وما قيل فيه ، فهذا زرارة بن أعين مثلا ممن ورد فيه اللعن والذم والتشهير مع انه من الأصحاب وأبرزهم والذي ورد فيه انه من احب الناس إلى المعصوم وان الجنة تشتاق له،

وان الشريعة كادت تندرس لولاه فانه بالنظر إلى جميع ما ورد فيه وبتأمله يظهر وجه القدح فيه خصوصا في تلك الظروف التي يؤخذ فيها الرجل على الظن والتهمة ولمجرد احتمال ارتباطه بالأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، فانه ليس ألا لأجل حفظهم ودرء المخاطر عنهم نظر لجلالة أمرهم وأهميتهم العليا بالنسبة لأمور المذهب بحيث أريد من إبراز المذمة والقدح إيهام السلطة الحاكمة بعدم ارتباطه بالأئمة بينما لو أريد ان يتعامل مع هذه النصوص معاملة قانونية لامكن دعوى وقوع التعارض بين هذه الروايات والتوقف في العمل بروايات اعظم من قبيل زرارة بن أعين (رض) ومنه يظهر حقيقة البحث الرجالي من الحقائق الطبيعية الواقعية المرتبطة بملاكات واقعية من حيث البحث ومن حيث النتيجة المستخلصة ، ولا يوجد لدينا قانون إلزامي او قضايا جعلية تعبدية بأزيد مما عرفت ، ومن هنا قد يتحد أشخاص عدة في شخص واحد ، وإنما أوهمت تراجمهم المتعددة ونتيجة بعض الاختلافات الجزئية كقول الرجالي في مكان انه بصري وفي آخر انه كوفي ان هناك عدة أشخاص بنفس الاسم واللقب والكنية مع انه بملاحظة بعض الشواهد يتبين ان الجميع شخص واحد ذو أحوال متعددة وأوضاع مختلفة فبالحقيقة نحن بحاجة إلى دراسة عامة لكل مفردات الرجل الذي يراد توثيقه أو تضعيفه فلا تفريط بحيث تؤدي إلى المناقشة في الواضحات وذكر الوجوه نقضاً وإبراما ٠٠٠" (٩٣) ٠

المتمعن فيما أوردناه يجد حقيقته فيما ذكرته كتب الرجال من حيث المدح والقدح ، وفيما يخص زرارة بن أعين ، ان صح عنه صدور رواية تزويج عمر من أم كلثوم ، وقول الإمام الصادق (ع) ان ذلك فرج غصبنا عليه ، هذه وحدها كافية لقدحه ، ويبقى هو ومن نحى منحاه ، مطالبين بدعوى ترفع عليهم يوم الحشر من قبل أمير المؤمنين (ع) لاتهامه بأمور منكره من أمثال هذه وان عمر تزوج ابنته على رغم انفه أي أخذها منه بالإكراه ، ومن قبيل ان عمر هجم على دار الإمام وفعل ما فعل ، وقد صور روحي فداه بأنه إنسان مستضعف من قبل ابن الخطاب الذي صوروه هو الآخر وكأنه منتهك لحرمات المؤمنين ، وإذا صحت هذه التهم فهل الامام ضعيفاً خائفاً ، ليس لديه ايمان بالله وقدرة على رد الظالمين ، فانه لا تاخذه بالحق لومة لائم ، بدليل وقوفه ضد عثمان وطلحة والزبير ومعاوية ، فأين شجاعة الإمام وقوته ، وصولاته وجولاته في ساحات الوغى وهو بالمقابل لم يستطيع ان يدرأ الخطر عن عائلته ، بحجة ان النبي (ص) أوصاه بكذا وكذا

وان القوم يفعلون به ما يفعلون بعد ه ، فما عليه إلا ان يكون صابرا محتسبا ، وهذه حجة غير مقبولة ، فلو كان (ص) حاضرا ويرى ما حل بإلامام وأسرته ، لشد حزام الحرب ، حتى يدفع الخطر عنهم دون الصبر والاحتساب ، وأي صبر على ما ؟ فالقضية متعلقة بالعرض والنفس ، وهل هناك قضية يوجب فيها الجهاد أهم من العرض ، وإذا كان من متقول يقول ان الإمام حفاظا على وحدة المسلمين صبر واحتسب نقول له كن أنت محل الإمام ، وليفعل بأهلك كما حصل له روحي له الفداء واصبر واحتسب ؟ لا نريد الإطالة في هذا الموضوع ، بقدر ما نريد تفنيد الرواية وعدم صحتها ٠

أما عن عمر فقد صورته الرواية وكأنه إرهابي لانه هدد بردم بئر زمزم الذي هو سقيا من الله إلى حجاج بيته ،فهل زمزم خاص بعلي (ع) او عمر ام انه للمسلمين كافة ؟ فهل يتمكن عمر من مواجهة كافة المسلمين ؟ كما واجه ذلك عثمان ، وتوعد بهدم مناقب بنو هاشم ، وأقامة الحد على أمير المؤمنين بحجج باطلة مثل الزنا والسرقة ، بشهادة زور، وهذه الأمور لا تليق بخليفة المسلمين مثل عمر ، علما انه لا يستطيع الوقوف بوجه بني هاشم كلهم ، خاصة وانهم واجهوا قريش كلها ، ومنعوهم عن اذى النبي (ص) فكيف لا يدرأوا شر عمر ، وهل هو قادر على تلفيق التهم ضد الامام (ع) ؟ خاصة وان اخلاق الاخير معروفة وسيرته عطره ، لا يمكن تلويثها ، ولا يمكن تصديق هكذا تهم ، لأنها تهجم على الاسلام كله ، لأن الله سبحانه جعله وصياً ، فاين المسلمين من هذه التلفيقات ، واين صحابة الامام ، واين ما قيل عن اعتماد عمر على مشورة الامام في كل المواقف والمجالات ، فبدلا ان يشكره ، يتهجم عليه ويلفق حوله التهم ويلصقها به ، فهل من العدالة ان يصنع خليفة المسلمين هكذا ، وان كان صنع ، فماذا يصنع غيره ، علما انهم مسلمين فهل يجيز الاسلام ذلك ؟ ٠

وما نريد قوله ، انه ليس بالضرورة كل ما نقل عن الإمام الصادق (ع) هو صحيحا ،وانما رواية دست ونسبت اليه ، ولا كل ما أورده الكليني كذلك ، وهذا ليس عيبا فيهم وانما العيب في الذي نقل النص خطأ ، وربما هذه الرواية تلاعب فيها النساخ والعابثين في الروايات ، ويبقى حكمنا على الرواية إنها عاطلة باطلة لا يمكن الركون إلى صحتها ، حتى لو صح سندها لعدم تقبل العقل لها ولانفراد الكليني بها ، ومهما كانت فهي رواية تاريخية لا قرآن تحتمل الصحة والخطأ ، فيجب التوقف عندها من دون قبولها على

علاتها ، وان ما ورد من اباطيل في موضوع زواج ام كلثوم من الطرفين يضعف المسالة برمتها فلا زواج ، ولا أي شيء من هذا القبيل ، لأن ام كلثوم لم يكن لها وجود اصلا ، علما ان الرواية اظهرت جور الخليفة.

رواية **أبو القاسم الكوفي** ت ٣٥٢هـ عن الإمام الصادق (ع) قال " ذلك فرج غصبنا عليه ، وهذا الهبر مشاكل لما رواه مشايخنا عامة في تزويجه منها وذلك في الخبر ان عمر بعث العباس بن عبد المطلب إلى أمير المؤمنين (ع) يساله ان يزوجه أم كلثوم فامتنع (ع) فلما رجع العباس إلى عمر يخبر امتناعه قال : يا عباس أيأنف من تزويجي والله لئن لم يزوجني لأقتلنه فرجع العباس إلى علي (ع) فاعلمه بذلك أقام علي (ع) على الامتناع فاخبر العباس عمر فقال له احضر في يوم الجمعة في المسجد وكن قريبا من المنبر لتسمع ما يجري فتعلم اني قادر على قتله ان أردت فحضر العباس المسجد فلما فرغ عمر من الخطبة قال أيها الناس ان ها هنا رجلا من أصحاب محمحد (ص) وقد زنى وهو محصن وقد اطلع عليه امير المؤمنين وحده فما انتم قائلون ، فقال الناس من كل جانب إذا كان أمير المؤمنين اطلع عليه فما الحاجة إلى ان يطلع عليه غيره وليمض في حكم الله ، فلما انصرف عمر قال للعباس امض إلى علي فاعلمه بما قد سمعته فوالله لئن لم يفعل لافعلن فصار العباس إلى علي (ع) فعرفه ذلك فقال علي (ع) أنا اعلم ان ذلك مما يهون عليه وما كنت بالذي افعل ما يلتمسه أبدا ، فقال العباس لئن لن تفعله فأنا افعل وأقسمت عليك ان لا تخالف قولي وفعلي ، فمضى العباس إلى عمر فاعلمه ان يفعل ما يريد من ذلك فجمع عمر الناس فقال ان هذا العباس عم علي بن أبي طالب، وقد جعل إليه أمر ابنته أم كلثوم وقد أمره ان يزوجني منها فزوجه العباس بعد مدة يسيرة فحملوها إليه واصحاب الحديث ان لم يقبلوا هذه الرواية منا فانه لاخلاف من بينهم في ان العباس هو الذي زوجها من عمر وقد قيل لمن أنكر هذه الحكاية من فعل عمر ، ما العلة التي أوجبت ان يجعل (ع) أمر ابنته أم كلثوم إلى العباس دون غيرها من بناته وليس هناك أمر يضطره إلى ذلك وهو صحيح سليم والرجل الذي زوجه العباس بزعمهم عنده مرغوب رضي فيه أتقولون انه انف من تزويج ابنته أم كلثوم وتعاظم وتكبر عن ذلك فقد نجده زوج غيرها من بناته فلم يأنف من ذلك ولا تعاظم ولا تكبر فيه وقد زوج رسول الله (ص) ابنته سيدة نساء العالمين فلم يأنف ولم يتكبر ولا وكل في تزويجها افتقولون ان عليا

(ع) رأى العباس أفضل منه وأقدم سابقة في الإسلام فجعل أمر ابنته إليه وهذا ما لا يقر له مسلم وما بال العباس زوج أم كلثوم دون أختها زينب بنت فاطمة عليها السلام من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والعباس حاضر فلم يوكله في تزويجها ولا انف من ذلك ، فلم يبق في الحال إلا ما رواه مشايخنا مما سقنا حكايته وذلك مشاكل للرواية عن الصادق عليه السلام انه قال (ذلك فرج غصبنا عليه) فكان من احتجاج جهالهم ان قالوا ما كان دعا عليا (ع) ان يسلم ابنته غصبا على هذا الحال الذي وصفتم ، فقيل لهم هذا منكم جهل بوجوه التدبير وذلك ان رسول الله (ص) لما أوصى عليا (ع) بما احتاج إليه في وقت وفاته عرفه جميع ما يجري عليه من بعده من أمته واحدا بعد واحدا من المتسولين فقال علي (ع) فما تأمرني ان اصنع قال تصبر وتحتسب إلى ان ترجع الناس إليك طوعا فحينئذ قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولا تنابذن أحدا من الثلاثة فتلقي بيدك في التهلكة ويرتد الناس في النفاق الى الشقاق فكان (ع) حافظا لوصية رسول الله (ص) إبقاء في ذلك على المسلمين المستضعفين وحفاظا للدين لئلا ترجع الناس إلى الجاهلية الجهلاء وتثور القبائل تريد الفتنة في طلب ثارات الجاهلية ودخولها ، فلما جرى من عمر في حال خطبته لأم كلثوم ما تقدم به الحكاية فكر علي (ع) فقال ان منعته رام قتلي ــ على ما وصفناه ــ وان رام قتلي فمنعته عن نفس خرج ؟ بذلك عن طاعة رسول الله (ص) وخالفت وصيته ودخل في الدين ما كان حاذره رسول الله (ص) من ارتداد الناس الذي لأجله أوصاني بالصبر والاحتساب ، وكان تسليم ابنته أم كلثوم في ذلك اصلح من قتله أو الخروج من وصية رسول الله (ص) ففوض أمرها إلى الله وعلم ان الذي كان اغتصبه الرجل من أموال المسلمين وأمورهم وارتكبه من إنكار حقه وقعوده في مجلس رسول الله(ص) وتغير أحكام الله وتبديل فرائض الله على ما قدمنا ذكره اعظم عند الله وافظع وأشنع من اغتصابه ذلك الفرج فسلم وصبر واحتسب كما أمر رسول الله (ص) وانزل ابنته منزلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون إذ الله عز وجل وصف قولها (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) (٩٤) ولعمري الذي قد كان قد ارتكبه فرعون من بني إسرائيل من قتل أولادهم واستباحة حريمهم في طلب موسى (ع) على ما ادعاه لنفسه من الربوبية من تغلبه على آسية امرأته وتزويجها وهي امرأة مؤمنة من أهل الجنة بشهادة الله لهما بذلك ، وكذلك سبيل الرجل مع ام كلثوم

كسبيل فرعون مع آسية لان الذي ادعاه لنفسه من الإمامة ظلما وتعديا وخلافا على الله ورسوله بدفع الإمام عن منزلته التي قدرها الله ورسوله (ص) له واستيلاؤه على أمر المسلمين يحكم في أموالهم وفروجهم ودمائهم بخلاف أحكام الله وأحكام رسوله (ص) أعظم عند الله من اغتصابه ألف فرج من نساء مؤمنات دون فرج واحد ولكن الله قد أعمى قلوبهم فهم لا يهتدون لحق ولا يعقلون عن باطل " (٩٥)٠

هذه الرواية ربما دسها العباسيون لأيضاح مدى اهمية ودور العباس بن عبد المطلب في الاسلام ، على اعتبار انه صاحب مشورة ورأي ، ولديه قدره على التاثير والتحكم برأيه ، لكن الذي يجعل الرواية باطلة ، انها مخالفة للشرع فشهود الزنى اربعة رجال ، شاهدوا وقوع الحالة لا واحد ، فهل كان المسلمون يضعون عمر فوق الشرع ، وهل كان عمر يأخذ مشورة المسلمين في كل شيء ، حتى يشاور في موضوع هو مفترى ؟ وعلى من افتراه ؟ على امير المؤمنين ، فاذا كان على شخص عادي غير ممكن تصديقه فكيف اذا كان مع امير المؤمنين ٠

رواية **النباطي البياضي** الذي نقلها عن المرتضى في الشافي قوله " العقل لا يمنع إباحة نكاح الكفار ، وأنما يمنع منه الشرع ، وفعل علي (ع) أقوى حجة في أحكام الشرع على انه لا يمتنع شرعا انكاح الكافر قهرا لا اختيارا ، وقد كان عمر على الإسلام ظاهرا وعمر ألح على علي (ع) وتوعده بما خاف علي على أمر عظيم فيه من ظهور ما لم يزل يخفيه ، فسأله العباس لما رأى ذلك رد أمرها إليه فزوجها منه " (٩٦) ٠

وفي رواية أخرى للنباطي البياضي ان عمر أمر الزبير ان يضع درعه على سطح علي فوضعه بالرمح ليرميه بالسرقة (٩٧) فاذا كان حال الصحابة هكذا ، فما حال عامة المسلمين ؟ واي اسلام كان ، ومن هم المسلمين اذاً ؟ اذا كان احدهم يظلم والآخر يخون ، والثالث خائف وضعيف والرابع يتوسط في حل المشاكل بعيداً عن الشرع والدين واحكامه، فهل هذا يسمى اسلاماً ام كفراً والحاداً ؟ ٠

وسئل مسعود العياشي عن أم كلثوم وزواجها من عمر فقال " كان سبيلها سبيل آسية مع فرعون " (٩٨) ٠

وقد روي أهل المذاهب الأربعة عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي مسندا عن الإمام الصادق (ع) انه قال " ذلك فرج غصبنا عليه " وروته الفرقة المحقة أيضا ، على انه لا خلاف ان التناكح والتوارث على الإسلام ولا شك كونه على ظاهر الإسلام(٩٩) ٠

رابعا ذكر **الراوندي ت ٥٧٣هـ** عن أبي بصير جدعان بن نصر عن أبي عبد الله محمد بن مسعدة عن محمد بن حمويه بن إسماعيل الاربنوئي عن أبي عبد الله الزبيني عن عمر بن اذينه قال " قيل لأبي عبد الله (ع) ان الناس يحتجون علينا ويقولون : ان أمير المؤمنين زوج فلانا ابنته أم كلثوم ، وكان متكئا فجلس وقال : وتقبلون ان عليا أنكح فلانا بنته!؟ ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل ولا الرشاد ، فصفق بيده وقال : سبحان الله أما كان أمير المؤمنين (ع) يقدر ان يحول بينه وبينها فينقذها ! ؟ كذبوا لم يكن ما قالوا ان فلانا خطب إلى علي (ع) بنته أم كلثوم فأبى علي (ع) فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لأنتزعن منك السقاية وزمزم ، فأتى العباس عليا فكلمه فأبى عليه فألح العباس ، فلما رأى أمير المؤمنين (ع) مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال أرسل أمير المؤمنين (ع) إلى جنية من أهل نجران يهودية ، يقال لها سحيقة بنت جريرية، فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم ، وحجبت الأبصار عن أم كلثوم ، وبعث إليها الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال : ما في الأرض أهل بيت اسحر من بني هاشم ، ثم أراد ان يظهر ذلك للناس ، فقتل وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران واظهر أمير المؤمنين (ع) أم كلثوم " (١٠٠) ٠

الملاحظ على الرواية وكأنها خرافة ، حيث أظهرت عمر انه لزم سوطه على أمير المؤمنين أما تزوجني ابنتك أو لأفعلن وافعلن ، ثم ما علاقة الإمام بعمه العباس حتى يزوج ابنته لعمر ، مقابل بقاءه على السقاية ، ويظهر من هذا ان بقاء العباس على السقاية مرهونة بزواج عمر من أم كلثوم ، وإذا لم يحصل سوف يعزل ، وهذا ما دفع العباس ان يلح على الإمام (ع) مما حدا به ان يحتال على عمر ويزوجه من يهودية ، التي استحوذت على أرث عمر بعد وفاته ، وهذه تغاير كثير من الروايات التي نصت على زواجه من أم كلثوم بنت الإمام وتحدثت عن العدة كما سنوضحه ٠

والغريب ان هذه الرواية منقولة عن الإمام الصادق (ع) ونقضت زواج عمر منها ، في حين ان رواية الكليني منقولة عن الإمام الصادق ايضا وقد أيدت زواجهما ، وهذا ما ذهبنا اليه من بطلان الرواية وان هذه الأحاديث مفتراة على لسان الإمام (ع) ٠

أما عن سند الرواية فهو مرتبك وغير معروف ، فعن جدعان لم اعرفه ولم اهتدي الى من يدلني عليه ، والحال نفسها مع ابن مسعدة ، ذكره المحقق الكبير الخوئي بقوله " روى عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، وروى عنه محمد بن علي بن معمر " (١٠١) ٠

والأربنوئي والزبيني، فهما غير معروفان، وابن اذينه فقد ذكره النجاشي بقوله "عمر بن محمد بن عبد الرحمن··· شيخ أصحابنا البصريين ووجههم روى عن ابي عبد الله(ع) بمكاتبة(١٠٢) كوفي مولى لعبد القيس، هرب من المهدي العباسي ومات باليمن، فلذلك لم يرو عنه الكثير(١٠٣) قيل انه ثقة(١٠٤) وقيل انه من أصحاب الصادق أو الكاظم(١٠٥) ونقل الخوئي عن ابن داود قوله "في كلامه سهو من جهات لا تخفى" (١٠٦) ·

خامساً : ان الامام وافق على زواجها من عمر بقصد إصلاحه وهذا ما أشار إليه **الشيخ المفيد** " ···فلم زوج عمر بن الخطاب ابنته ؟ قال لإظهاره الشهادتين وإقراره بفضل رسول الله (ص) وأراد بذلك استصلاحه وكفه عنه ، وقد عرض لوط (ع) بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالتهم فقال : هولاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي أليس منكم رجل رشيد " (١٠٧) ·

بعد ان تم عرض الروايات ومناقشتها كل على انفراد هناك بعض الملاحظات العامة حولها، منها انه هناك تناقض بين روايتي الكليني والكوفي ، فورد عند الأول ان عمر لقي العباس وسأله عن نفسه " ما لي أبي باس ؟ " وكأنه غير واثق منها ، في حين ورد عند الكوفي ان عمر هو الذي أرسل في طلب العباس وكلفه ان يخطب له بنت الإمام (ع) وبعد ان عاد وهو يحمل الرفض انفعل عمر وهدد وتوعد بقتل الإمام (ع) فعاد العباس واخبر الإمام بالذي سمعه ، فلم يرد ذلك عند الكليني ، كما لم ترد قضية زمزم عند الكوفي ·

وذكر الكوفي ان عمر طلب من العباس ان يحضر في المسجد يوم الجمعة ليسمع ما يقوله عمر من افتراءات في حق الإمام حتى ينفذ تهديده، وانه قادر على قتله حتى يخبره عمر ويخوفه ان صح التعبير ويرغمه على تزويج ابنته، حسب رواية الكوفي التي وردت من دون سند ، ولم يذكر ذلك عند الكليني ، الذي أورد الرواية مسندة ، وبالتالي توجت تهديدات عمر بالزواج فوكل الإمام أمرها إلى العباس ، وهذا ما اتفقت عليه الروايتين ·

وقد انفرد النباطي البياضي برواية لم اعرف اصلها ان عمر عندما أراد ان يضع الإمام في موضع تهمة السرقة، أمر الزبير ان يضع درعه على سطح دار الإمام فوضعه، في حين لم يرد ذلك في بقية الروايات ·

إما الشيخ المفيد فقد صور عمر ، وكأنه رجل غير سوي ، فأراد الإمام استصلاحه وكف أذاه فزوجه ابنته معتبرا بقضية النبي لوط (ع) في حين لم يرد ذلك عند غيره ، وهذه حجة ساقطة كما سنوضحها ان شاء الله في موضعها ·

واخيرا ان علاقة أمير المؤمنين (ع) مع العباس اتسمت بالسلبية ، فكيف يوكله بتزويج ابنته ، وقيل ان العباس احتال عليه وزوجه من امرأة يهودية كما في رواية البحراني، ولم يرد ذلك في بقية الروايات ٠

وقد سأل **الشريف المرتضى** عن ذلك " وسألوا أيضا من موجب الفقه المجيز لأمير المؤمنين (ع) تزويج أم كلثوم وقالوا : أوضحي النساء من طريق يوجبه الدين ويتجه ولا يمنعه ، وهو مستعمل التقية ومظهر المجاملة ان ينتهي إلى الحد الذي لا مزيد عليه في الخلطة وهو التزويج " ٠

فأجاب بقوله " اعلم إننا قد بينا في كتابنا الشافي في الجواب عن هذه المسالة وأزلنا الشبهة المعترضة بها وأفردنا كلاما استقصيناه واستوفيناه في نكاح أم كلثوم وانكاح ابنته(ص) من عثمان بن عفان ، ونكاحه هو أيضا من عائشة وحفصة ٠٠٠والذي يجب ان يعتمد في نكاح أم كلثوم ، ان هذا النكاح لم يكن عن اختيار ولا ايثار ، ولكن بعد مراجعة ومدافعة كادت تفضي إلى المخارجة والمجاهرة ٠٠٠فمضى العباس إلى أمير المؤمنين (ع) فاخبره بما جرى وخوفه من المكاشفة التي كان (ع) يتحاماها ، ويفتديها بركوب كل صعب وذلول ، فلما رأى ثقل ذلك عليه ، قال له العباس : رد أمرها الي حتى اعمل أنا ما أراه ، ففعل عليه ذلك وعقد عليها العباس ، وهذا إكراه يحل له كل محرم ويزول معه كل اختيار ، ويشهد بصحته ما روي عن ابي عبد الله (ع) من قوله وقد سئل عن هذا العقد ؟ فقال : ذلك فرج غصبنا عليه وما العجب من ان تبيح التقية والإكراه والخوف من الفتنة في الدين ووقوع الخلاف بين المسلمين لمن هو الإمام بعد الرسول(ص) والمستخلف على أمته ان يمسك عن هذا الأمر ويخرج نفسه منه ويظهر البيعة لغيره ، ويتصرف بين أمره ونهيه ، وينفذ عليه احكام ، ويدخل في الشورى التي هي بدعة وضلال وظلم ومحال ، ومن ان يستبيح لاجل هذه الأمور المذكورة على من لو ملك اختياره لما عقد عليه ، وانما يتعجب من ذلك من لا يفكر في الأمور ولا يتاملها ولا يتدبرها ، دليل على جواز العقد ، واقتضى الحال له مثل أمير المؤمنين (ع) لانه لا يفعل قبيحا ولا يرتكب مأثما ، وقد تبيح الضرورة أكل الميته وشرب الخمر ، فما العجب مما هو دونها ؟ فاما من جحد من غفلة أصحابنا وقوع هذا العقد ونقل هذا البيت وإنها ولدت

أولادا من عمر معلوم مشهور ، ولا يجوز يدفعه إلا جاهل او معاند ، وما الحاجة بنا الى دفع الضرورات والمشهورات في أمر له مخرج من الدين " (١٠٨) ٠

الملاحظ على ما جاء به السيد المرتضى وقد أطال في الكلام وبحث عن مخرج فقهي واتهم كل من أنكر قضية زواج عمر من أم كلثوم أنه جاهل أو معاند، معتبرا ان ذلك حقيقة لا جدال فيها ، وأني من الجاهلين والمعاندين الذين أشار السيد إليهما ، وأقول لو انه تمعن قليلا في الروايات التي تحدثت عن هذا الزواج ونظر في الأسباب والمسببات ودرس القضية دراسة فاحصة ودقيقة ، لرفض القضية أساسا لأنها لم تستند على أصول صحيحة ، ولو كلف نفسه بذلك لكان افضل من ان يبحث عن مخرج فقهي حتى بيريء أمير المؤمنين من تهمة زواج ابنته من عمر ، واضعا حضرة السيد ذلك تحت ما يسمى بالتقية ومتوصلا إلى نتيجة الضرورات تبيح المحضورات، وربما يتساءل بعضهم عن أي ضرورات وأي محضورات، وما الضرورة وما المحضورة فمثلما رفضته أبنة أبي بكر رفضته أم كلثوم بنت أمير المؤمنين، فما الضير في الموضوع، والعجب ان السيد قارن ما بين هذه الزيجة وبين تنازل الإمام عن الخلافة، فجعل المبرر واحد، فالقارئ عندما يطلع على هذه الأقاويل يظن الظنون في شخص الإمام وكأن عمر واضعا سيفه على نحره متى ما شاء ذبحه والإمام لم يحرك ساكن، فاغتصب حقه في الخلافة كما يدعون وسكت ونهبت دارة واعتدي على زوجته الزهراء وكسر ضلعها وسقط جنينها ولم يفعل شيء، وأخيرا اجبره عمر على ان يزوجه طفلته أم كلثوم فوافق على ذلك، واغتصب حق الزهراء في فدك وغيرها، والإمام يعمل بالتقية، فما هذه الأباطيل يا مسلمين كفاكم التعرض لشخص الإمام واتركوه لشأنه، أفضل من ان تأذوه في قبره، فان آذيتموه في حياته فاتركوه يستريح في مماته، ولا يريد منكم التقول عليه في هذه الأباطيل ٠

والأكثر من ذلك ان الإمام كان يمقت العباس بن عبد المطلب وكان يذمه في اكثر من موقف ، لتخاذله عن نصرته بعد استشهاد النبي (ص) اذ أشار الإمام مطالباً بإعادة حقه في الخلافة بقوله " فلما توفى رسول الله (ص) اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه ثم آليت يميناً أني لا ارتدي إلا للصلاة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم أخذته وجئت به فعرضته عليهم قالوا : لا حاجة لنا به ، ثم أخذت بيد فاطمة ، وابني الحسن والحسين ، ثم درت على أهل بدر أهل السابقة ، فأنشدتهم حقي ، ودعوتهم إلى نصرتي ، فما أجابني منهم إلا

أربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر ، وذهب مـــن كنت أعتقد بهم علـــى دين الله مـــن أهل بيتي ، وبقيت بين خيرين قريبي العهد بجاهليـــــة عقيل والعباس " (١٠٩)وفي رواية أخرى عن الإمام قال " انه في تلك الأيام لو كان حمزة وجعفر حيين لما طمع في هذا الأمر أحد ، ولكني ابتليت بجلفين جافيين عباس وعقيل " (١١٠) .

وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال " كنا عند أبي جعفر (ع) فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيهم (ص) واستذلالهم أمير المؤمنين (ع) ، فقال رجل من القوم اصلحك الله فأين كان عز بني هاشم ، وما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر (ع) من كان بقي من بني هاشم إنما كان جعفر وحمزة فمضيا ، وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء ، أما والله لو ان حمزة وجعفر كانا حاضران ما وصلا إلى ما وصلا إليه ، ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما " (١١١) وقد نوقشت هذه الأحاديث بإسهاب وجرحت أسانيدها فمن يشاء فليطلع عليها (١١٢) .

فإذا كان موقف الإمام (ع) هكذا من العباس فكيف يوكله في تزويج ابنته ؟ فالأجدر به ان يوكل أحد من إخوانها ، او هو يقوم بالأمر تقية حسب تعبير الشريف المرتضى حتى يحفظ ماء وجهه إمام الناس .

أما الشيخ المفيد فهو من الرافضين للقضية ولا يميل إلى صحتها ، لكن على فرض الصحة ، فهو أوجد مخرجا فقهيا فأشار بقوله " ثم انه لو صح لكان له **وجهان** لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على أمير المؤمنين (ع) **إحداهما** ان النكاح إنما هو على ظاهر الإسلام الذي هو الشهادتان والصلاة إلى الكعبة والإقرار بجملة الشريعة ، وان كان الأفضل مناكحة من يعتقد الإيمان وترك مناكحة من ضم إلى ظاهر الإسلام ضلالا لا يخرجه عن الإسلام ، إلا ان الضرورة متى قادت إلى مناكحة الضال مع إظهاره كلمة الإسلام زالت الكراهة من ذلك وساغ مالم يكن بمحتسب مع الاختيار ، وأمير المؤمنين(ع) كان محتاجا إلى التأليف وحقن الدماء ، ورأى انه ان بلغ مبلغ عمر عما رغب فيه من مناكحته ابنته اثر ذلك الفساد في الدين والدنيا ، وانه ان أجاب إليه أعقب صلاحا في الأمرين ، فأجابه إلى ملتمسه لما ذكرناه ، **والوجه الآخر** ان مناكحة الضال ــ كجحد الإمامة ، وادعائهما لمن لا يستحقها ــ حرام إلا ان يخاف الإنسان على دينه ودمه فيجوز

له ذلك كما يجوز له إظهار كلمة الكفر المضاد لكلمة الإيمان ، وكما يحل له أكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الضرورات ، وان كان ذلك محرما مع الاختيار ، وأمير المؤمنين (ع) كان مضطرا إلى مناكحة الرجل لانه يهدده ويواعده ، فلم يأمنه أمير المؤمنين(ع) على نفسه وشيعته ، فأجابه إلى ذلك ضرورة كما قلنا ان الضرورة تشرع إظهار كلمة الكفر ، قال تعالى : إلا ما اكره وقلبه مطمئن بالإيمان "(١١٣)٠

وفي موضع آخر للشيخ المفيد في المسالة العاشرة وقد سأل ايضا عن تزويج امير المؤمنين (ع)ابنته ام كلثوم من عمر ، وقد عرف خلافه وكفره وقول البقية انه رد أمرهما إلى العباس يدل على انه كان يرى تزويجه في الشريعة لانه لو لم يجز لما ساغ له التزويج والتوكل فيه فقال السائل " فان كان عمر مسلما فلم امتنع علي من مناكحته ثم جعل ذلك إلى العباس ٠٠٠" فأجاب الشيخ بقوله " ٠٠٠ان المناكح على ظاهر الإسلام دون حقائق الإيمان ، والرجل المذكور وان كان بجحده النص ودفعه الحق قد خرج من الإيمان ، فلم يخرج من دار الإسلام لأقراره بالله ورسوله (ص) واعترافه بالصلاة والصيام والزكاة والحج ، وإذا كان مسلما بما ذكرناه جازت مناكحته من حكم الشريعة ، وليس يمتنع كراهة مناكحة من يجوز مناكحته للإجماع

على جواز مناكحة الفاسقين من أهل القبلة لفسقهم وان كانت الكراهة لذلك لا تمنع من أباحته على ما بيناه وقد ورد عن أهل البيت (ع) كراهة مناكحة شارب المسكر وقالوا: من زوج ابنته شارب الخمر فكأنما قادها إلى الزنا ولا خلاف انه ان عقد عليها لشارب خمر على سبيل التحريم ، ان العقد ماض وان كان مكروها وهذا يسقط شبهة الخصم في تزويج أمير المؤمنين (ع) عمر بن الخطاب ، وما أورده في توكيله العباس في ذلك وتوهم المناقضة والتضاد ٠٠٠وقد قال بعض الشيعة ان (ع) كان فيما فعله من ذلك مضطرا وأنما جعل الأمر فيه إلى العباس ولم يتوله بنفسه ليدل بذلك على اضطراره إليه فالضرورة تبيح ما يحظره الاختيار، وهذا أيضا يسقط شبهة الخصم التي تعلق بها٠٠٠وبالجملة ان مناكحة الضال قد وجدت من الأنبياء (ع) عملا وعرضا ودعاء ، ولم يمنع من ذلك ضلالهم ، ولا أوجب موالاة الأنبياء لهم ، ولا دل على ذلك ، ألا ترى ان النبي (ص) قد أنكح ابنتيه برجلين كافرين ، وهما عتبة بن أبي لهب ، وأبو العاص بن الربيع ولم يقض ذلك بضلالة (ص) ولا هداهما ، ولا منعت المناكحة بينهما من براءة

منهما في الدين ، وقد قال الله تعالى مخبرا عن لوط (ع) " هولاء بناتي هن اطهر لكم " فعرض بناته على الكفار من قومه ، وقد أذن الله في إهلاكهم ولم يقتض ذلك بولاية لهم ، ولا منع من عداوتهم في الدين ، وقد اقر رسول الله المنافقين على نكاح المؤمنات ، واقر المؤمنين على نكاح المنافقات ، ولم يمنع ذلك من تباين الفريقين في الدين ، وهذا القدر كاف في جواب ما سأل عنه السائل ، ولي في هذه المسالة كتاب مفرد ٠٠٠" (١١٤) ٠

الملاحظ على ما ذكرناه ان الرواية تحدثت عن قول لا عن فعل فيما يخص بنات النبي لوط (ع) ، فهو لم يزوج بناته لهولاء الكفار وانما يستفاد من ظاهر الآية انه عرض بناته عليهم ، وهذا كلام ، فلا يجوز الاستشهاد به فيما يخص زواج أم كلثوم الذي لم يقف عند الكلام بل حصل الزواج فعلا على حد زعمهم ، فالكلام شيء بالنسبة لبنات لوط (ع) ووقوع فعل الزواج بالنسبة لزواج أم كلثوم ، والاستدلال بالآية استدلال خاطئ من هذا الباب ، وللآية معنى ظاهري وباطني وقد اخذ المعنى الظاهري الذي لا يؤدي إلى معنى ولا إلى نتيجة ، وهناك معنى مجازي ومعنى حقيقي ، ثم ان اللذين استدلوا بالآية اذا رجعوا إلى تفسيرها لوجدوا الاختلاف وعدم وقوع فعل الزواج وأنما كان كلاما لفظيا لاغير ، وحتى موضع الشاهد من الآية لم يكمل حيث اخذ قسم منها ولم تكمل الآية بتمامها كما جاءت في قوله تعالى " وجاء قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات وقال يا قوم هولاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي أليس منكم رجل رشيد " (١١٥) ٠

هنا هو تسائل عن رجل رشيد، ربما أراد تزويجه، ثم هو نبي، فلا يجوز له ان يعالج الخطأ في خطا أفدح منه، فهو أراد ان يقي ضيفه خطر هولاء، فكيف يدفعه في بناته وما ذنبهن حتى يكونن الضيحة، اعتقد عدالة النبي لوط(ع) لا تسمح له بذلك ان لم نقل أخلاقه، وحاشاه ان فعل ذلك، حيث وقف المفسرون عند الآية وبينوا وجوه تأويلها التي كانت ناصعة في براءة ذمته من القول بتزويجه بناته للكافرين، وفي ذلك روايات منها:

أ. سفيان الثوري قال " كل نبي أبو أمته فإما لوط فانه لم تكن إلا بنتان " (١١٦) وقد ذكرهما الطبرسي وهن **زعوراء ورتياء** (١١٧) ٠

ب. القمي ت ٣٢٩ هــ بقوله " " عني به أزواجهم وذلك ان النبي أبو أمته ، فدعاهم إلى الحلال ولم يكن يدعوهم إلى الحرام فقال أزواجكم هن اطهر لكم " (١١٨) ٠

ت. النحاس ت ٣٣٨هــ بقوله " وقوله عز وجل ٠٠٠هولاء بناتي فيه أقوال أحسنها قول مجاهد قال : يريد نساء أمته ٠٠٠ويروي أبي بن أبي كعب وابن مسعود قرءا

وأزواجه أمهاتهم وجواب لهم ، وقيل المعنى هولاء بناتي ان أسلمتم ، وقيل كان في ملتهم جائز ان يتزوج الكافر المسلمة ، وقال عكرمة لم يعرض عليهم بناته ولا بنات أمته ، وانما قال لهم هذا لينصرفوا " (١١٩) ٠

ث. الشيخ الطوسي ت٤٦٠هـ، قال "يعني لوطا لما رأهاهم هموا بأضيافه عرض عليهم النكاح المباح وأشار إلى النساء٠٠٠ قال قتادة كن بناته لصلبه، وقال مجاهد كن بنات أمته، فكن كالبنات له، فان كل نبي أبو أمته وازواجه أمهاتهم وهو أب لهم"(١٢٠) ٠

وفي موضع آخر قال " قيل إنهن كن بناته لصلبه ، وقيل إنهن كن بنات قومه عرضهن عليهم بالتزويج والاستغناء بهن عن الذكران ، وقال الحسن وقتادة أراد هولاء بناتي فتزوجوهن ان كنتم فاعلين كناية عن طلب الجماع ، وقال الجبائي : ذلك للرؤساء الذين يكفون الاتباع ، وقد كان يجوز في تلك الشريعة تزويج المؤمنة بالكافر ، وقد كان في صدر شريعتنا جائزا أيضا ثم حرم وهو قول الحسن وقال الزجاج : أراد أمته فهم بناته في الحكم وقال الجبائي وهذا القول من لوط لقومه قبل ان يعلم انهم ملائكته ، ولا يحتاج إلى هذا القول لقومه " (١٢١) ٠

ج. الطبرسي ت ٥٦٠هـ قوله " معناه : ان لوط لما هموا باضيافه وجاهرو بذلك فالقوا جلباب الحياء فيه ، عرض عليهم نكاح بناته ، وقال هن اطهر لكم من الرجال ، فدعاهم إلى الحلال واختلف في ذلك ٠٠٠وفي كيفية عرضهن فقيل بالتزويج ٠٠٠وكذلك زوج النبي (ص) بنتيه من أبي العاص بن الربيع قبل ان يسلم ، ثم نسخ ذلك وقيل أراد التزويج بشرط الإيمان عن الزجاج وكانوا يخطبون بناته فلا يزوجهن منهم لكفرهم ، وقيل كان لهم سيدان مطيعان فيهم فأراد ان يزوجهما بنتيه ٠٠٠" (١٢٢) ٠

إما الاستدلال في تزويج النبي محمد (ص) بناته من الكافرين فهو الأخر استدلال خاطئ لانه لم يثبت لحد الآن انه (ص) فعل ذلك ، وأنما هن ليسوا بنات الرسول (ص) وانما ربائبه ، وهن اما بنات اخت السيدة خديجة ، او هن بنات زوج اختها ، فالقضية مدسوسة ولا تمت له (ص) بصلة ، هذه من روايات أهل البدع والضلال الذين افتروا على النبي (ص) وكل من لحق بركب النبي ، فالذي رمى ابو طالب بالكفر ، وحمزة اسلم تشفيا لغيضه لا عن إيمان بالرسالة ، والذي جعل النبي ضالا قبل البعثة ، ثم صيره عابسا في قضية عبس وتولى ، واستشارة فلان وفلان عليه في قضية توزيع الغنائم في بدر ،

والحباب يشير عليه في تبديل موقع المعركة وقضية حفر الخندق وغيرها من التهم يستطيع ان يلصق بالنبي (ص) تهمة تزويج بناته من الكفرة ، رغم انه موحد اب عن جد، وقد اثبت دراسة علمية أكاديمية صحة طهارة نسبه هو وآباءه وأجداده (١٢٣) هذا من جانب ، والقول بتساهل الشريعة في زمان النبي لوط (ع) بتزويج المؤمنة من الكافر هذا قول مردود وغير صحيح ، وقد أكد الشيخ المفيد وغيره على هذه النقطة ، واتخذ من إسلام فاطمة بنت أسد زوجة أبو طالب وبقاءها على ذمته دليلا من أدلة إسلامه(١٢٤) .

وكذلك ناقش الشيخ المفيد قضية زواج ام كلثوم في المسالة العاشرة بقوله " في تزويج بنات الرسول (ص) ...الجواب : ان الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين(ع)ابنته من عمر غير ثابت وطريقه من الزبير بن بكار ، ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متهما فيما يذكره وكان يبغض أمير المؤمنين (ع) وغير مؤمون فيما يدعيه على بني هاشم ،وأنما نشر الحديث إثبات أبي محمد الحسن بن يحيى صاحب النسب ذلك في كتابه فظن كثير من الناس انه حق لرواية رجل علوي له ، وهو انما رواه عن الزبير بن بكار، والحديث بنفسه مختلف ، فتارة يروى ان أمير المؤمنين (ع) تولى العقد له على ابنته ، وتارة يروى العباس تولى ذلك عنه ، وتارة يروى : انه لم يقع العقد إلا بعد وعيد من عمر وتهديد ...وتاره يروى انه كان عن اختيار وإيثار ، ثم ان بعض الرواة يذكر ان عمر أولدها ولدا سماه زيدا وبعضهم يقول انه قتل قبل دخوله بها ، وبعضهم يقول : ان لزيد بن عمر عقبا ، ومنهم من يقول انه وأمه قتلا ، ومنهم من يقول : ان أمه بقيت بعده، ومنهم من يقول : ان عمر امهر أم كلثوم أربعين ألف درهم ، ومنهم من يقول أربعة آلاف درهم ، ومنهم من يقول : كان مهرها خمسمائة درهم ويبدو هذا الاختلاف فيه ، يبطل الحديث فلا يكون له تأثير على حال " (١٢٥)

بعد عرض كل الادلة التي تنفي وقوع الزواج بينهما ، هناك ادلة اخرى مستقاة من نفس الروايات التي تقول بوقوع الزواج منها ، انه لم تتفق الروايات على مهر محدد ، ولا على ذرية معينة ، وكذلك لم نجد رواية صحيحة حول عدتها بعد وفاة عمر، وكالآتي:

<u>أولاً: مهرها</u>

وردت روايات حول تحديد مهرها منها **أولا** ما رواه **ابن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ** عن وكيع عن هشام بن سعد عن عطاء الخرساني قال " ان عمر تزوج أم كلثوم على أربعين ألف درهم " (١٢٦) .

الرواية سندها مطعون فيه ، فالباحث لم يحدد شخصية وكيع ، وعن شيخه هشام بن سعد فقد روى عنه ابن حزم خبر ما فقال " هذا خبر ساقط لأنه من رواية هشام بن سعد وهو ضعيف " (١٢٧) وقيل صالح لم يكن بالقوي (١٢٨) وابن معين قال " هشام بن سعد مولى لآل أبي لهب " (١٢٩) وابن حنبل قال " كذا وكذا وكان يحيى لا يروي عنه"(١٣٠) وضعفه النسائي (١٣١) وروى عنه الشوكاني رواية فقال " ٠٠٠هي رواية شاذة وراويها هشام بن سعد ، لا يحتج بما تفرد به فكيف إذا خالف ؟ " (١٣٢) وان رواية المسح على النعل شاذة لأنها من طريق هشام بن سعد ، ولا يحتج فيما تفرد به (١٣٣) ٠

ومقابل ذلك فقد ذكره العجلي في الثقاة فقال " جائز الحديث وهو حسن الحديث"(١٣٤) والطوسي هشام بن سعد المحاملي المدني (١٣٥) وعده التفرشي من أصحاب الإمام الصادق (ع) (١٣٦) والنووي تكلموا في حفظه ولا يصح النقل عنه حسب تعبير الدارقطني (١٣٧) ٠

وقد ترجم له ابن أبي حاتم بأنه روى عن نافع وعياض بن عبد الله وزيد بن اسلم ، وروى عنه الليث بن سعد وابن وهب وعبد الله بن نافع وابن أبي فديك وابو نعيم والقعنبي، وانه ليس بالحافظ ، وانه ليس بمحكم الحديث ، وضعيف ، وقيل صالح ليس بمتروك ، وانه يكتب حديثه ولا يحتج به ، وأبو زرعة جعله شيخ محله الصدق (١٣٨) ٠

وابن حبان في المجروحين مشيرا انه من أهل المدينة ، كنيته أبو سعيد ، روى عن الزهري وسعيد بن المسيب ، كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم ، فلما كثرت مخالفته الإثبات فيما يروي عن الثقاة بطل الاحتجاج به ، وان اعتبر بما وافق الثقاة من حديثه فلا ضير (١٣٩) والعقيلي في الضعفاء (١٤٠) والعجلي في الثقاة فجعله بصري ثقة حسن الحديث كوفي ، وكان فيه تشيع قليل جائز الحديث ، ويقال عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره (١٤١) والنووي فقد ذكر بعض أقوال علماء الجرح والتعديل (١٤٢) والشبستري ذكره في أصحاب الإمام الصادق (ع) مشيرا إلى عدة ألقاب له منها القرشي المخزومي بالولاء ، المدني ، المحاملي ، الخشاب محدث صدوق عند بعض العامة ، وضعيف ومتروك عند آخرين منهم ، ثم ذكر عدة تواريخ لوفاته تراوحت من ١٥٩ــ ١٦١هــ (١٤٣) ٠

أما عن عطاء الخرساني فلم احصل على معلومات وافية بصدده ، سوى ما ذكر ان ابنه عثمان روى عنه أحاديث موضوعة(١٤٤) وانه يرسل عن عبد الله بن عباس (١٤٥) وقيل انه يستحق الترك فان عامة احاديثه معلومة ، وقيل انه ثقة (١٤٦) ٠

ثانيا ما رواه **اليعقوبي** في أحداث سنة١٧هـ بقوله "خطب عمر إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم بنت علي وأمها فاطمة بنت رسول الله(ص) فقال علي إنها صغيرة فقال: أني لم أرد حيث ذهبت، لكني سمعت رسول الله(ص) كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري فأردت ان يكون لي سبب وصهر برسول الله(ص) فتزوجها وامهرها عشرة آلاف دينار"(١٤٧) وهذه الرواية غير مسندة، ولم يجد الباحث ما يؤيد صحتها٠

ثالثاً رواية **ابن عدي** ت ٣٦٥هـ عن محمد بن داود بن دينار عن أبو رجاء قتيبة بن سعيد عن عبد الله بن زيد بن اسلم قال " ان عمر بن الخطاب اصدق أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب أربعين ألف درهم " (١٤٨) ٠

الرواية مجروحة من سندها الذي فيه **محمد بن داود** بن دينار الذي نقل عنه ابن عدي الرواية وكذبه بقوله " شيخنا محمد بن داود كان يكذب " (١٤٩) واتهم بوضع الحديث (١٥٠) وذكر سبط ابن العجمي عن الذهبي انه ذكر في ترجمة عبيد الله بن عبد الله العتكي ثلاثة أحاديث مشيرا لعلها من محمد بن داود(١٥١) ٠

أما **قتيبة بن سعيد** بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البغلاني مولى ثقيف توفي سنة٢٤٠هـ(١٥٢) ويكنى أبا رجاء البلخي من أهل مرو روى عن الليث بن سعد وابن لهيعة وأبو معاذ النحوي(١٥٣) وقد أثنى عليه ابن حنبل، وابن معين وثقه وعبد الرحمن سال أبي عنه فقال ثقة(١٥٤) وترجم له السيد الخوئي مشيرا بأنه روي مرفوعا عن الرسول(ص)(١٥٥) ذكره ابن حبان في الثقاة بقوله "كان جده جميل مولى الحجاج بن يوسف، وكان مقدما عنده يقعده إذا قعد على كرسي بحذائه ويبعثه في سفارته إلى عبد الملك بن مروان، وكان قتيبة من المتقنين في الحديث، والمتبحرين في السنن وانتحالها"(١٥٦) ووثقه أبو حاتم ويحيى بن معين (١٥٧) والذهبي قال " كان ثقة عالما صاحب حديث ورحلات ، وكان غنيا متمولا ، قال ابن سيار : كان ثبتا صاحب سنة ، كتب الحديث عن ثلاث طبقات ، وقال النسائي ثقة مأمون " (١٥٨) ٠

وعبد الله بن زيد بن اسلم ت ١٨٢هـ مولى عمر بن الخطاب ، وكان اثبت ولد زيد في الحديث توفي في خلافة المهدي العباسي (١٥٩) وكذلك أوثقهم (١٦٠) ذكره ابن حبان في المجروحين بقوله " كان شيخا صالحا كثير الخطأ فاحش الوهم يأتي بالأشياء عن الثقاة التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد عليها بالوضع (١٦١) وابن عدي ضعفه ، لكن يكتب حديثه ، وابن المديني ليس في ولد زيد بن اسلم ثقة (١٦٢) وقد وثقه ابن شاهين (١٦٣) والنسائي ليس بالقوي (١٦٤) والذهبي في قوله " ضعفه يحيى وأبو زرعة ووثقه احمد وغيره ٠٠والبخاري ضعيف (١٦٥) والمباركفوري جعله صدوق لكن فيه لين (١٦٦) واصل الرواية وهو اسلم مولى عمر بن الخطاب الذي اشتراه من سوق ذي المجاز ، قيل انه ثقة(١٦٧) ٠

وقد أكدت بعض المصادر زواجها بهذا المهر (١٦٨) وأشار ابن كثير إلى ذلك بقوله "تزوج عمر في أيام ولايته بأم كلثوم ٠٠٠واكرمها إكراماً زائدا اصدقها أربعين ألف درهم لأجل نسبها من رسول الله (ص) فولدت له زيد ، ولما قتل عمر تزوجها بعده ابن عمها عون ومحمد ثم عبد الله فماتت عنده " (١٦٩) ٠

ثالثا رواية **ابن إدريس الحلي** ت٥٩٨هـ عن عيسى بن عبد الله الهاشمي قوله "خطب الناس عمر بن الخطاب، وذلك قبل ان يتزوج أم كلثوم بيومين، فقال أيها الناس لا تغالوا بصدقات النساء، فان لو كان الفضل فيها لكان رسول الله (ص) يفعله كما كان نبيكم بصداق المرأة من نسائه المحشوة وفراش الليف والخاتم والقدح الكثيف وما أشبه ، ثم نزل من على المنبر فما أقام إلا يومين أو ثلاثة حتى أرسل في صداق بنت علي (ع) أربعين ألفا " (١٧٠) وهذه رواية احادية الجانب لم اجد لها اصول في المصادر المتقدمة ٠

وقد علق الفاضل الآبي ت٦٩٠هـ على ذلك بقوله "من المشهور ان عمر تزوج أم كلثوم فاصدقها أربعين ألف درهم، ولم ينكره أحد من الصحابة"(١٧١) من المعتقد ان الكلام المذكور مبالغ فيه، فالرجل لم يدرك الصحابة حتى يثبت انهم لم ينكرو ذلك، فهو وجد روايات وحكم بصحة الموضوع وهذه الروايات تحتمل الصحة والخطأ، فلا نعرف على ما استند بصحتها من دون الخطأ، علما ان الباحث قد اطلع على الروايات التي تقول بزواج عمر منها وفندت الواحدة تلو الأخرى، فالأفضل عدم الجزم بصحة هكذا روايات٠

ومن الجدير ذكره ان الروايات المذكورة متفقة على تحديد مهرها بحوالي اربعين ألف درهم ، سوى رواية اليعقوبي الذي جعله عشرة آلاف دينار ، علما ان جميع هذه الروايات مطعونة الأسانيد ، وهذا الطعن يدعمه الرأي القائل ببطلان الزواج المفتعل بينهما ، وقضية مهرها تشكل أحد أهم عوامل ضعف الروايات القائلة بزواجهما ٠

وقد يعترض علينا معترض ويقول ، ان مناقشة مقدار المهر ، لا يجدي نفعا ، ان كانت ام كلثوم غير موجودة اصلا ، والروايات القائلة بشان زواجها مردودة ، فان التفاصيل لا تهم ، لأنها ايضا مدسوسة بدليل الاختلاف دون الاتفاق ، ولكن رفع مقدار المهر كان لأجل اثبات حالة تزويجها طمعا بالمال وتاكيد وقوع حالة الزواج والرضا به ، للرد على ذلك نقول عرضنا كل التفاصيل وردينا على كل الشبهات حتى يكون القارئ على بينة بان كل الحجج مردودة سواء ما يتعلق بطريقة الزواج وتحديد المهر ، بحيث لم نترك ثغرة لمفتري ممكن ان يتمسك بها ويجعلها دليلا نحن لم نطلع عليها ، لذلك حرصنا على عرض كل شيء بدقائقه وتفصيلاته ٠

ثانياً : ذريتها من الخليفة عمر

بعد ان عرضنا الروايات القائلة بزواجها منه ، وتم تفنيدها وعدم مصداقيتها ، نريد ان نعزز ذلك بأدلة أكثر حتى يقتنع القاري بعدم وجود هذا الزواج وانه مزعوم ، ومن هذه الأدلة ان الزواج يترتب عليه إنجاب الأولاد والبنات ، فهل حصل هذا لام كلثوم ، وأنجبت أولاداً ؟ وإذا كان الأمر كذلك هل لهم وجود بين ذرية الخليفة من زوجاته الأخر؟ وفي ذلك روايات منها رواية ابن إسحاق ، إنها أنجبت ولدا اسمه زيد وامرأة معه (١٧٢) الملاحظ على الرواية ان سندها مطعون فيه (١٧٣) وإنها لم تسم أخت زيد هذه ، على العكس من رواية البلاذري التي نقلها عن ابن الكلبي بان أم كلثوم ولدت زيد ورقية(١٧٤) علما ان ابن الكلبي مطعون فيه (١٧٥) ولم تشر الرواية إلى وجود زوج لرقية بنت عمر، حسب رواية ابن عساكر الذي نقل عن الزبير بن بكار ان رقية بنت عمر تزوجت إبراهيم بن نعيم *** فماتت عنده (١٧٦) ٠

وقد اكتفت رواية عبد الرزاق بذكر زيد من دون أية إشارة لأخته المزعومة(١٧٧) علما ان هذه الرواية مطعون فيها متنا وسندا (١٧٨) ٠

وهذا يتطلب من الباحث التحقق من هذه الشخصية ، ومعرفة مدى وجودها من عدمه، ولربما تكون شخصية وهمية ، وهناك كثير من أدلة إثباتها ، وهي نفسها تحولت

إلى أدلة نفي ، وذلك لان الروايات أهملت ولادته ان كانت هناك ولادة حقاً في أي تاريخ؟ وآي حدث اقرب إلى ذلك ، وكذلك لم نجد شيء عن حياته من الولادة إلى الممات حيث كان مجهولا تماما ، وانما سلطت الروايات جل اهتمامها على وفاته ، وهي متناقضة تنفي احدها الأخرى ، ففي وفاته أسباب منها: **السبب الأول** وفيه روايات منها رواية ابن حبيب بان هناك خصومة بين عبد الله بن مطيع وبين عبد الله وسليمان ابني الجهم فخرج عبد الله بن مطيع يتفقد غنمه فبلغ ذلك ابني الجهم فخرجا يرصدانه لرجعته ، واتى الخبر إخوانهما فخرجوا إليهما وتداعى الفريقان وانصرف ابن مطيع فالتقوا بالبقيع فاقتتلوا وتناول ابن مطيع بعصا فتناولت مؤخرة السرج فكسرته ، واقبل زيد بن عمر بن الخطاب ليحجز بينهما فخالطهم فضربه رجل منهم في الظلمه وهو لا يعرفه ، ضربه على رأسه شجته فصرع وتنادى القوم زيدا زيدا ، فتفرقوا وسقط في أيديهم ، واقبل عبد الله بن مطيع فلما رآه صريعا ونزل ، ثم اكب عليه ، فناداه : يا زيد ! بابي أنت وأمي مرتين أو ثلاثا ، ثم أجاب فكب ابن مطيع ثم حمله على بغلته حتى أداه إلى منزله فدويّ زيد من شجته تلك حتى أفاق ، وقيل قد بريء وكان يسئل من ضربه فلا يسمونه ، قال الحزامي : وسمعت ان خالد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب أصابه برمية وهو لا يعرفه ، وهو اثبت من الأول ، فقال في ذلك عبد الله بن عامر العنزي**** حليف آل الخطاب :

ان عــديــا ليلة البقيع   تفرقــوا عــن صـــــريع
مقابل في الحسب الرفيع   أدركته شؤوم بني المطيع (١٧٩)

ورواية البلاذري عن ابن الكلبي قال " ان أم كلثوم ولدت لعمر زيد ورقية ، فمات زيد وأمه في يوم واحد وكان موته من شجه إصابته " (١٨٠) وبما ان زيد توفي على اثر تلك الضربة ، فما سبب وفاة امه ؟ لم نعرف ذلك ٠

ورواية ابن حزم أشارت إلى موته بان هناك خصومة بين أولاد الجهم بن حذيفة العدوي فتعصبت بيوتات بني عدي ، فأتى زيد بن عمر ، والضرب قائم بينهم في الظلام فأصابه حجر ولا يدري من رماه ، وقيل ظنا ان خالد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب هو الذي ضربه ولا يعرف من هو ؟ وكان ابن عمر أخوه يقول له عند الموت " اتق الله يا زيد فانك لا تعرف من أصابك فانك كنت في ظلمه واختلاط " (١٨١) ٠

ورواية ابن الأثير قال "وكان زيد قد أصيب في حرب كانت بين بني عدي خرج ليصلح بينهم، فضربه رجل منهم في الظلمة فشجه وصرعه فعاش أياما ثم مات هو وأمه(١٨٢) ٠

وفي الوقت الذي لم تستطيع الروايات ان تجزم بان فلان قتله، وقد اتهمت خالد بن اسلم بقتله، نجد ابن عساكر قد جزم بذلك ناقلا عن الزبير بن بكار قوله"٠٠٠وقتل زيد قتله خالد بن اسلم مولى آل عمر بن الخطاب ولم يترك ولداً، ولم يبق لعمر ولدا منها"(١٨٣)

ورواية البيهقي " ان زيد بن عمر ضرب ليالي قتال بن مطيع ، ضربا لم يزل ينهم منها حتى توفي "(١٨٤) يظهر من الروايات السابقة ان زيداً كان رجلا قد بلغ مبلغ الرجال ، لذلك حاول التوسط لحل القضية فاشترك فيها وكانت سببا في موته ، وقد لمح إلى ذلك الخطيب البغدادي بقوله " عاش حتى كان رجلا فمات " (١٨٥) وقد خالفه في ذلك ابن أبي حاتم مشيرا إلى وفاته وهو صغيرا بقوله " توفي هو وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة وهو صغير ، ولا يدرى أيهما مات أول " (١٨٦)وهناك عدة اسباب لوفاتهما هي :

السبب الأول أورده عبد الرزاق مفاده ان عبد الملك بن مروان دس له السم هو وأمه فماتا سوية (١٨٧) ٠

السبب الثاني عن ابن حبيب ان زيد وأمه مرضا جميعا وثقلا ونزل بهما ، وماتا سوية ، ولم نعرف أيهما مات قبل صاحبه ، وقيل انه صمخ في صلاة الغداة، فخرجت أمه وألقت نفسها عليه فماتا سوية (١٨٨) ٠

السبب الثالث قيل انه سافر إلى الشام في خلافة معاوية ، وهناك حدث كلام مع بسر الذي اسمعه كلام أغضبه فنزل إليه فصرعه ٠٠٠ومن ثم حدثت معركة في الليل فركب زيد فيها فأصابه حجر فمات منه ، وذلك في أوائل دولة معاوية(١٨٩) ٠

وذكر ابن حبان أنه توفي على اثر إصابته بحجر (١٩٠) ولم يذكر أية تفاصيل أخر، خلافا للروايات السابقة ، وهذه الاختلافات في سبب الوفاة ان دلت على شيء إنما تدل على وهم الشخصية ، وعدم وجودها لتضارب الروايات واختلاف مكان الوفاة وسببه ، مما يدل على فقدان مصداقية الرواة ، واصطناعهم لهكذا شخصية لأغراض تخدم منتحلي رواية زواج أم كلثوم من عمر ٠ وقيل رثاه عاصم بن عمرو بن الخطاب بقوله :

مضى عجب من امر ما كان بيننا   وما نحن فيه بعد من ذاك اعجب
يجري جناة الشر مـــــن بعد الفة   رجعنا وفيه فرقة وتحـــــــزب

مشائيم جلابون للغـــــي مصحرا وللغي في اهــل الغواية تجــلب
اذا ما راينا صدعهم لــم يلائموا ولـــــم يك فيه للمزاول مـــــرأب
وتابى لهم فيها شـــــراسة انفس وكلهم مـــــن النحيزة مصعـــــب
فيا زيد صبرا حسبة وتعرضـــا لأجر ففي الأجر المعرض مرغب
ولا تكتمن من بالك اليوم ان شبابك من سعـــــى بــداك ويــشــغــب
ولا تاخذن عقلا من القوم انني ارى الجرح يبرأ والمعاقل تذهب
كانك لم تنصب ولم تلق اربة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب(١٩١) ٠

وبعد ان عرضنا الروايات المتيسرة حول وجود زيد بن عمر تبقي لدينا بعض علامات الاستفهام الدالة على عدم وجوده منها :

أولا : ان الروايات ذكرت زيد ولم تذكر انه متزوج ام لا ؟ وإذا كان الأمر كذلك فما اسم زوجته ؟ وهل ترك عقبا باقيا أم لا ؟ فلم نجد شيء من ذلك سوى ما ذكره ابن عساكر عن الزبير بن بكار ، بان زيد له عقب وانقرضوا (١٩٢) هذا ولم يذكر عقبه هل انهم بنين او بنات ، ولماذا انقرضوا ؟ ٠

ثانيا : ذكرت الروايات انه توفي هو وأمه في وقت واحد ولم يتفق على مكان الوفاة، فالروايات والأسباب متضاربه حول وفاته كما ذكرناها ، ومهما يكن من شيء فإذا سلمنا للأمر فأين موضع قبورهم ، وهل هي موجودة الى اليوم ؟ لم نعرف ذلك سوى اشارة وردت عند ابن عساكر ، إنهم ماتوا في المدينة ودفنوا في البقيع (١٩٣) وهذه الرواية تنفيها الروايات السابقة ٠

ثالثا وهي النقطة الأهم ان عمر تزوج أم كلثوم بنت جرول ، وأنجب منها ولدا اسمه زيد وأخيه عبد الله المصغر ، وطلقها في الإسلام وتزوجها بعده أبو الجهم حذيفة (١٩٤) فربما حدث تلاعب بالرواية وجعلوها ام كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) ٠

رابعا : نفى السيد ناصر الدين الهندي زواج ام كلثوم من الخليفة عمر بقوله " بطلان تزويج **عمر منها** ٠٠٠واذا ظهر بطلان التزويج بان لك ان ولادة زيد ورقية منها أبين فسادا وأوضح بطلانا " (١٩٥) ٠

خامسا وفي موضع آخر أشار معقبا على قول أبو عمرو بان ام كلثوم ولدت زيد ورقية فباطل واضح وكذب لائح وذلك لوجهين انه قول بلا إسناد فلا يليق بالاعتناء

والاعتماد ٠٠٠وان كبار علماء السنة يطعنون في كثير من الروايات في مقام التحقيق لفقدان الإسناد ، ويذكر من هذا الانتقاد في معرض الأخبار والانتقاد ، وان ما ذكره ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي في هداية السعداء والعلامة الزرقاني في المواهب من موت ام كلثوم في صغر سنها يكذب هذه الدعوة الفاسدة(١٩٦) ٠

سادسا: ان خبر زواج أم كلثوم وإنها ولدت زيد لم يثبت عند الامامية (١٩٧) وأشار المحقق الاردبيلي إلى الهدف نفسه بان الرواية ضعيفة ومخالفة لبعض الأصول (١٩٨) ٠

رقية بنت عمر وهي البنت الوحيدة لأم كلثوم من عمر ، وهي اخت زيد ، بناءً على ما ذكرته الروايات ، وبعد ان فند وجود اخا لها اسمه زيد ، نريد ان نعرف رقية ، وقد بحثنا عنها ، فلم نجد ما يشفي الغليل عن تاريخها ، وكل الذي وجدناه انها تزوجت من ابراهيم بن نعيم النحام ، وانجب منها بنتاً واحدة ، وكان قد تزوج من غيرها فولد محمدا وامه ابنة العباس بن سعيد من الازد ، وزيدا وعبد الله وعبيد الله وابا بكرة لأمهات اولاد(١٩٩) الملاحظ على الرواية انها وردت من دون سلسلة سند ، وبما انها غير مسندة، فلا يترتب عليها اثر ، أي مرفوضة ، وانها لم تذكر هل ان رقية كانت آخر زوجات ابراهيم ، ام ماذا ؟ ٠

وروى ابن عساكر عن الزبير بن بكار انها توفيت عند إبراهيم النحام فدفنت بالبقيع، وبعد ان فرغ من دفنها، أخذ عاصم بن عمر بن الخطاب بيده فادخله منزله واخرج اليه ابنتيه ام عاصم وحفصه وقال له اختر فاختار حفصه فتزوجها فقيل له تركت ام عاصم وهي اجملهما فقال رايت جارية رائعة وبلغني ان آل مروان ذكروها فقلت لعلهم ان يصيبوا من دنياهم فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز، ثم ماتت أم عاصم عند عبد العزيز، وقتل إبراهيم يوم الحرة فتزوج عبد العزيز أختها حفصة(٢٠٠) ما يسجل على الرواية ان سندها مطعون فيه من جهة الزبير بن بكار (٢٠١) ٠

وقد نفى ذلك ابن حجر عن مصعب الزبيري قوله " كانت تحت إبراهيم بن نعيم بن النحام بنت لعبيد الله بن عمر بن الخطاب فماتت ، فاخذ عاصم بن عمر بن الخطاب فادخله منزله واخرج إليه ابنتيه أم عاصم وحفصة ٠٠٠فاختار حفصة٠٠٠" (٢٠٢) ٠

وذكر ابن حبان ان رقية توفيت عند زوجها فأنجبت منه جارية ، وتوفيت عنده ولم تعقب (٢٠٣) وهذه رواية لا تؤيدها الأدلة ، ومرفوضة لأنها غير مسندة، هذه كل الإخبار الذي حصلنا عليها ، ولم نجد غيرها ، وبهذا نحن ننفي وجود رقية، وكذلك ننفي زواج أم كلثوم من عمر ٠

ثالثاً : علاقتهما الزوجية

من الأدلة التي يمكن ان ننقض بها رواية زواج ام كلثوم من عمر هو عدم وجود دلائل تشير إلى أي شكل من اشكال الحياة الزوجية بينهما، فالمعروف ان الخليفة عاش أيام النبي(ص) وسمع وقرأ القران، وخاصة ما يخص معاشرة الزوج زوجته بالمعروف لقوله تعالى "وعاشروهن بالمعروف"(٢٠٤) فلماذا لم يعاشر زوجته بمعروف، فلم نجد شيء من ذلك، بل وجدنا ما ينذر بسوء علاقتهما، وفي ذلك ادلة منها **الدليل الاول** ما أشار إليه **ابن أبي الحديد** بقوله "وجه عمر إلى ملك الروم بريد فاشترت أم كلثوم امرأة عمر طيباً بدنانير وجعلته في قارورتين، واهدتهما إلى ملك الروم، فرجع البريد ومعه ملء القارورتين جواهر، فدخل عليهما عمر، وقد صبت الجواهر في حجرها فقال من أين لك هذا؟ فأخبرته، فقبض عليه، وقال هذا للمسلمين، قالت كيف وهو عوض هديتي، قال بيني وبينك أبوك فقال علي(ع) لك منه بقيمة دينارك والباقي للمسلمين لأن بريد المسلمين حمله"(٢٠٥)٠

هذه الرواية اظهرت عدل الخليفة وزهده ، وفي الوقت نفسه انه بخس حق زوجته ، ولماذا سلبها عمر حقها في الهدية وهي زوجته ، فهل هذا من العدل أم ماذا ؟ وهذه ليس المرة الوحيدة التي ظلم فيها عمر زوجته حسب زعم الروايات ، وان أم كلثوم لم تتزوج من عمر وما قيل بذلك فهو افتراء (٢٠٦) ثم لم توضح الرواية من هو ملك الروم ؟ ٠

الدليل الثاني : ورد في رواية أخرى ان عمر قسم أردية من صوف أو ما شاكل على نساء المدينة ، فبقي منها رداء جيد ، فقيل له أعطه لأم كلثوم ، فقال أم سليط أحق به ، لأنها بايعت رسول الله (ص) (٢٠٧) ٠فاذا كان واضع الرواية يريد ان يكشف عن مقدار عدل الخليفة ، فهذا وباء عليه ، فمن الظلم ان نضع ممن بايع رسول الله (ص) بمكان الأفضلية مع ممن جدها رسول الله (ص) فأم سليط ليس أفضل من أم كلثوم ، علما ان القواعد المتبعة في توزيع الأعطيات ان يبدي ببني هاشم ثم في غيرهم ، فلماذا حدث خرق في القاعدة ، وقد قام الباحث بمراجعة ترجمة أم سليط لم يجد لها ذكر سوى أنها من أصحاب الرسول (ص) (٢٠٨) ولم نعرف أمها وأبيها ولا زوجها ، فهي مجهولة لنا ٠

الدليل الثالث روى الطبري عن شعيب عن سيف عن أبي عمر دثار بن أبي شبيب عن أبي عثمان وأبي عمرو بن العلاء عن رجل من بني مازن قالا " كان عمر قد بعث سارية بن زنيم الدئلي*****إلى فسا ودارابجرد****** فحاصرهم ثم انهم تداعوا

فاصحروا له وكثروه فاتوه من كل جانب فقال عمر وهو يخطب في يوم الحمعة يا سارية بن زنيم الجبل الجبل ، ولما كان ذلك اليوم والى جنب المسلمين جبل ان لجئوا إليه لم يؤتوا من وجه واحد فلجئوا إلى الجبل ثم قاتلوهم فهزموهم فأصاب مغانمهم وأصاب في المغانم سفطاً فيه جوهر فاستوهبه المسلمين لعمر فوهبوه له فبعث به مع رجل وبالفتح وكان الرسل والوفد يجازون وتقضي لهم حوائجهم فقال له سارية ستقرض ما تبلغ به وما تخلفه لأهلك على جائزتك فقدم الرجل البصرة ففعل ثم خرج فقدم على عمر فوجده يطعم الناس ومعه عصاه التي يزجر بها بعيره فقصد له فاقبل عليه بها فقال اجلس فجلس حتى إذا أكل انصرف عمر وقام فاتبعه فظن عمر انه رجل لم يشبع فقال حين انتهى إلى باب داره وقد أمر الخباز ان يذهب بالخوان إلى مطبخ المسلمين فلما جلس في البيت أتى بغدائه خبز وزيت وملح جريش فوضع وقال إلا تخرجين يا هذه فتأكلين قالت إني لأسمع حس رجل فقال اجل فقالت لو أردت ان ابرز للرجال اشتريت لي غير هذه الكسوة فقال أو ما ترضين ان يقال أم كلثوم بنت علي وامرأة عمر فقالت ما اقل غناء ذلك عني ثم قال للرجل ادن فكل فلو كانت راضية لكان أطيب مما ترى فأكلا حتى إذا فرغ قال رسول سارية بن زنيم يا أمير المؤمنين فقال مرحبا وأهلا ثم أدناه حتى مست ركبته ركبته ثم سأله عن المسلمين ثم سأله عن سارية بن زنيم فاخبره ثم اخبره بقصة الدرج فنظر إليه ثم صاح به ثم قال لا ولا كرامة حتى تقدم على ذلك الجند فتقسمه بينهم فطرده فقال يا أمير المؤمنين إني قد انضيت ابلي واستقرضت في جائزتي فأعطني ما أتبلغ به فما زال عنه حتى أبدله بعيراً ببعيره من ابل الصدقة واخذ بعيره فادخله في ابل الصدقة ورجع الرسول مغضوبا عليه محروما حتى قدم البصرة فنفذ لأمر عمر وقد كان سأله أهل المدينة عن سارية وعن الفتح وهل سمعوا شيئا يوم الوقعة فقال نعم سمعنا يا سارية الجبل وقد كدنا نهلك فلجئنا إليه ففتح الله علينا " (٢٠٩) .

وقد عقب مرتضى العسكري على متن الرواية بقوله " ان كان الله قد الهم الخليفة في هذه المعركة يوجه قائد جيشه ليتحرز من العدو ، وسخر الهواء ليبلغ نداءه إلى مسامع الجيش كي يسلموا من التهلكة ! فلم لم يلهمه في واقعة الجسر أبي عبيد ليوجه جيشه إلا يعبروا الجسر فيمنوا بتلك الهزيمة المنكرة !؟ ولم لم يسدد نبيه في غزوة احد لينادي الرماة إلا يركبوا أماكنهم في أصل الجبل رغبة في الغنائم ، كي لا يباغت خيل المشركين

المسلمين من خلفهم فتقع الهزيمة في جيشه ، ويستشهد منهم من استشهد ؟! ونقول كيف اجل الرسول بشارة الخليفة بالفتح حتى أكمل أمر الإطعام ؟ وكذلك لم يخبره بشيء وهما يسيران إلى بيت الخليفة ؟ ولم يخبره في البيت حتى فرغا من الأكل ؟ كيف اجل الرسول البشارة بالفتح كل هذه المدة ؟ وأين كان جمله وعليه سفط الجوهر أو سفطا الجوهر كل تلك المدة ؟ ونقول من هو القائد المرسل للجواهر عند سيف ؟ اهو سارية الدئلي أم سلمه الاشجعي ؟ ضد من كانت الحرب ؟ أضد الفرس في فسا ؟ أم ضد الأكراد ؟ وأين وقعت الحرب ضد الأكراد ؟! ونقول : كيف طلب الخليفة من زوجه ام كلثوم ان تخرج وتجلس مع الرجل الأجنبي وتواكله ؟! وهل صح أنها هي التي أبت ذلك لأن كسوتها كانت غير لائقة للبروز للرجال وفي كتاب الله " ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ..." (٢١٠)وهل كانت مدينة الرسول (ص) في ذلك العصر كبلادنا في هذا العصر ؟ وكان الخليفة كرجال عصرنا ممن يصحبون نساءهم إلى نواديهم ويبرزونهن للرجال ويخالطن الرجال ؟ وهل كان يفعل ذلك أي رجل غير الخليفة في مدينة الرسول ؟ لست ادري : ماذا قصد واضع هذا الخبر ان لم يقصد التشويش على عقائد المسلمين من طريق التحدث عن سيرة الصحابة والخلفاء بما يروق العامة سماعة ، كالحديث عن زهد الخليفة وكرامته والخليفة غني عن هذه المنقبة المزيفة ؟ ويبدو ان بعض العلماء السابقين قد فطن إلى زيف هذا الخبر " وذكر نماذج منهم (٢١١) .

وهناك من الأدلة ما يجعل الرواية مرفوضة فقد وردت في مصادر أخر، ولم تذكر قضية أم كلثوم وإنما اقتصر الأمر على كشف الحجاب عن بصر الخليفة فقط وفي ذلك روايات منها **أولا ماروي في تفسير الإمام العسكري**(ع) قال "عمر بن الخطاب إذا قيل لهم كان على المنبر بالمدينة يخطب إذ نادى في خلال خطبته: يا سارية الجبل وعجبت الصحابة وقالوا ما هذا من الكلام في هذه الخطبة! فلما قضى الخطبة والصلاة قالوا: ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل؟ فقال: اعلموا إني وانأ اخطب رميت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها إخوانكم إلى غزو الكافرين بنهاوند وعليهم سعيد بن أبي وقاص ففتح الله لي الأستار والحجب، وقوي بصري حتى رايتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك، وقد جاء بعض الكفار ليدوروا خلف سارية وسائر من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية، الجبل ليلتجيء إليه فيمنعهم ذلك من ان يحيطوا به ثم يقاتلوا،

ومنع الله إخوانكم المؤمنين أكتاف الكافرين، وفتح الله عليهم بلادهم، فأحفظ هذا الوقت فسيرد الله عليكم الخبر بذلك، وكان بين المدينة ونهاوند مسيرة أكثر من خمسين يوما، قال الباقر(ع): فإذا كان هذا لعمر فكيف لا يكون مثل هذا لعلي بن أبي طالب(ع) ولكنهم قوم لا ينصفون، بل يكابرون"(٢١٢)٠

ثانيا : رواية ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ قال " وكان عمر يقول الشيء ويظن الشيء فيكون كما قال وكما يظن كقوله في سارية بن زنيم الدؤلي ، وكان ولاه جيشا فوقع في قلب عمر انه لقي العدو وان جبلا بالقرب منه فجعل عمر يناديه يا سارية الجبل الجبل ووقع في قلب سارية ذلك فاستند هو وأصحابه إلى الجبل فقاتلوا العدو من جانب واحد ، وقد قال رسول الله (ص) " ان الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه " (٢١٣)

ثالثا : رواية **ابن قدامة** قال " روي عن عمر انه كان يوماً في خطبته اذا قال: يا سارية بن زنيم الجبل ظلم الذئب من استرعاه الغنم فأنكرها الناس ، فقال علي (ع) دعوه فلما نزل سألوه عما قال ، فلم يعترف به وكان قد بعث سارية إلى ناحية العراق لغزوهم ، فلما قدم ذلك الجيش اخبروا أنهم لقوا عدوهم يوم الجمعة فظهر عليهم فسمعوا صوت عمر فتحيزوا إلى الجبل فنجوا من عدوهم فانتصروا عليهم " (٢١٤) ٠

رابعا : رواية **المتقي الهندي** عن ابن عمر قال " ان عمر بن الخطاب خطب بالمدينة فقال : يا سارية بن زنيم الجبل ! من استرعى الذئب فقد ظلم ، فقيل تذكر سارية، وسارية بالعراق ! فقال الناس لعلي (ع) اما سمعت عمر يقول يا سارية وهو يخطب على المنبر ؟ قال ويحكم ! دعو عمر فانه ما دخل في شيء إلا خرج منه ، فلم يلبث إلا يسيرا حتى قدم سارية وقال سمعت صوت عمر وصعدت الجبل(٢١٥) ٠

وفي رواية ثانية **للمتقي الهندي** عن زيد بن اسلم ويعقوب بن زيد قالا " خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح : يا سارية بن زنيم الجبل ! ظلم من استرعى الذئب الغنم ، ثم خطب حتى فرغ ، فجاء كتاب سارية بن زنيم إلى عمر بن الخطب : ان الله فتح علينا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا لتلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر ، قال سارية : وسمعت صوتا : يا سارية بن زنيم الجبل ! يا سارية بن زنيم الجبل ! ظلم من استرعى الذئب الغنم، فعلوت بأصحابي الجبل ونحن قبل

ذلك ببطن الوادي ونحن محاصرو العدو ، ففتح الله علينا ، فقيل لعمر بن الخطاب : ما ذاك الكلام ؟ فقال والله ما ألقيت له بالا شيء أتى على لساني " (٢١٦) ٠

وما يدحض هذه الروايات ما رواه ابن خياط ت ٢٤٠هـ عن عثمان القرشي عن عباد بن راشد عن الحسن قال " افتتح أبو موسى اصبهان ، ويقال افتتح اصبهان سارية بن زنيم الدئلي صلحا أو عنوة ، بأهل البصرة (٢١٧) وعند البلاذري ان فسا فتحت على يد عثمان بن أبي العاص ، وقد صالحها عظيمها على مثل صلح دار أبجرد ويقال ان الهربذ صالح عنها أيضا (٢١٨) ٠

وقد عقب على ذلك مرتضى العسكري بقوله " لم يفتح فسا ودار أبجرد سارية بن زنيم بل فتحها عثمان بن أبي العاص ، وكان القائد العام ابا موسى الأشعري ، ولم يبعث السفط سارية ولا سلمه الاشجعي بل حمله السائب بن الأقرع ولم يستوهب السفط من الجند احد بل كان كنزا حسبه السائب من الخمس ورده عمر إلى الغنائم إذن لم يبعث سلمه رسولا مع السفط إلى المدينة ، كما لم يذهب سارية لفتح فسا ودار أبجرد ليبعث أيضا رسولا فيرغب الخليفة ان تواكل زوجته أم كلثوم رسول هذا أو ذاك ، وكذلك شان باقي الأسطورة ، وقد فطن بعض السابقين لبعض هذا الزيف فحدث احدهم بعض الخبر ، واستبعد الآخر بعضه الآخر غير ان الأسطورة انتشرت بذيولها في كتب التاريخ والحديث انتشارا واسعا حتى اليوم ، وذلك لان واضع القصة أوردها على صورة فضيلة للخليفة في زهده ، ومنقبة له في غيره ، فأعجب بها الأسطوريون والمنقبون وغضوا النظر عما في أسانيدها من ضعف وفي متنها من مخالفة لنص القران الكريم !!" (٢١٩)٠

فعن سند الرواية مطعون فيه ، من جهة شعيب بن إبراهيم بن عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن ابنة وهب بن منبة المتوفى سنة٢٢٨هـ بلغ عمرة فوق المائة، فقد بصره آخر حياته (٢٢٠) فيه جهالة ، وهو ليس بالمعروف له أحاديث ، واخبار وفيه بعض النكرة ، وفيها ما فيه (٢٢١) قيل انه مجهول (٢٢٢) ٠

وسيف بن عمر فهو مطعون فيه بشكل كبير وسبق وان جرحناه (٢٢٣) واعتبر مرتضى العسكري الرواية اساطيرا مشيرا بقوله " أساطير شارك سيف في روايتها٠٠٠وفي المدونات التاريخية أساطير اشترك في روايتها سيف وغيره٠٠٠ولا

ندري هل وضع سيف هذا الخبر واقتبسه غيره منه وركب عليه أسانيد غير أسانيد سيف أم وضعه غير سيف واقتبسه سيف منه ووضع عليه أسانيد!؟ " (٢٢٤) ٠

وأبي عمر دثار بن أبي شبيب ، يبدو انه مجهول لعدم وجود قرائن كثيرة تدل على وجوده ، فقد ورد اسمه عند احمد بن حنبل مرة واحدة فقط (٢٢٥) وسماه ابن عساكر دثار بن شبيب ، وليس بن أبي شبيب (٢٢٦) ولم يرو عنه الطبري إلا رواية سارية بن زنيم الذي نحن بصددها ، ورواية ثانية (٢٢٧) وقيل اسمه دثار بن شبيب القطان (٢٢٨) هذه كل المعلومات التي حصلنا عليها ، ولم نجد غيرها ، وهي غير كافية لإثبات وجوده٠

وأبو عمرو بن العلاء ، اسمه زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن ، من أهل الفضل ، ممن عني بالأدب والقران حتى صار إماما يرجع إليه فيها ، ويقتدى باختياره توفي سنة١٤٦هـ (٢٢٩) قيل اسمه زيان ، العريان ، يحيى ، جزء ، وقيل اسمه كنيته ، كان اعلم الناس بالعربية والقران والعرب وأيامها والشعر وأيام الناس ، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فاحرقها(٢٣٠) وقيل أبو عمرو بن العلاء هو اسمه ، ولم يعرف اسما له غيره (٢٣١) وثقه ابن معين(٢٣٢) وليس به باس ، لكنه لم يحفظ (٢٣٣) كان عالم أهل البصرة حجة في القراءة ، فاما في الحديث فقل ما روى ، وغير ماهر بالسرد ، وكان لا يحفظ القران ، وقد تقدم يصلي بالمسلمين ، فقرا فارتج عليه (٢٣٤) ٠

هذا ولا نعرف الرجل الذي نقل عنه أبو عمرو ، الذي اكتفى بالقول انه روى عن رجل من بني مازن ، ولم يسمه ، إذن منشأ الرواية مجهول ٠

رابعاً : العدة

هي فريضة من الله سبحانه وتعالى على المرأة المتوفى عنها زوجها ، ان تلزم بيتها لمدة معلومة ودلالة مشروعيتها ، في قوله تعالى " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهرا وعشرا " (٢٣٥) وعليها حداد في العدة سواء كانت صغيرة أو كبيرة ، وهو ان تمتنع المرأة من الزينة كلها، ولا تلبس من الثياب المصبوعة بالحمرة والصفرة ونحوها ، ولا باس ان تلبس الثياب السود ، ولا تكتحل بسواد ، ولا تدهن بشيء من الإدهان الطيبة ، وتمنع من شم المسك والزعفران والطيب كله ، ولا تتبخر بالعود ونحوه ، ولا تلبس شيء من الحلي ، وتكون كذلك حتى انقضاء العدة ، ولها ان تخرج للحج والعمرة (٢٣٦) ٠

وقد تناول الفقهاء أحكام العدة معتمدين على روايات تاريخية في استنباط أحكامهم ، ومثال ذلك ما رواه الكليني عن سليمان بن خالد قال " سألت ابا عبد الله(ع) عن امرأة توفى عنها زوجها ، أين تعتد في بيت زوجها أو حيث شاءت ؟ قال : بلى حيث شاءت ، ثم قال : ان عليا (ع) لما مات عمر أتى إلى أم كلثوم فأخذ بيدها وانطلق بها إلى بيته"(٢٣٧) بناء على هذه الرواية ان الشريعة لم تقيد حرية المعتدة ، وإنما أجازت لها حرية انقضاء العدة حيث شاءت ، لكن هذا يتناقض مع رواية ثانية عن النبي (ص) انه اشترط قضاء عدة الزوجة في بيت زوجها ، وهذا ما حدث في قضية الفريعة بنت مالك عندما ألزمها المكوث في بيت زوجها حتى انقضاء عدتها (٢٣٨) .

وبهذا يكون استنباط الحكمين من الروايات التاريخية ، إحداهما عن رسول الله(ص) والأخرى عن وصي رسول الله (عليهما السلام) ومعنى هذا يكون هناك تعارض بين الحكمين ، وهذا غير جائز ، فلابد ان تكون إحداهما صحيحة والأخرى لا ، وبدورنا نجزم بعدم صحة الرواية القائلة بزواج أم كلثوم من الخليفة عمر ، وإنها اعتدت في بيت أبيها ، لعدم توافر الأدلة الكافية لذلك .

بعد ان أعطينا ضابطة كلية عن الموضوع، لابد من الدخول في المصاديق، عن عدة أم كلثوم بعد وفاة عمر منها ان صحت هناك عدة منها : **أولاً** رواية الشافعي ت٢٠٤هـ عن ابن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي قال " نقل علي (ع) أم كلثوم بعد قتل عمر بسبع ليال ، ولسنا ولا إياهم نقول بهذا ، نقول بحديث فريعه ابنة مالك ان رسول الله أمرها ان تمكث في بيتها حتى يبلغ الكتاب اجله ونحن نقول بهذا وهم في المتوفى عنها والميتوتة وهم يروى عن علي (ع) انه نقل ابنته في عدتها من عمر " (٢٣٩) .

يتضح من ذلك ان الشافعي كان من الرافضين للقضية ، على اعتبار ان من تجب عليها العدة تعتد في بيت زوجها المتوفى ، لأسباب اجتماعية أخلاقية منها أهل الميت يجدون في زوجته شيء يذكرهم بشخص الفقيد وفيها عزوة لهم ، وسلوى تعينهم على بلواهم ، قد تخفف شدة المصيبة وغيرها .

ثم ان الشافعي ذكر ان الفريقين من المسلمين السنة والشيعة ولا فرق بينهما لا يعملون بعدة المرأة في بيت أبيها، وهذه شكوك صائبة وفي محلها، وان اختلف القصد

فهي تهدف إلى الطعن في قضية زواج عمر منها، لعدم وجود عدة، فإذا كان زوجها لأعتدت بوفاته، لكنه قبل الرواية على مضض رغم الاستدلال الخاطئ، لان الزواج لم يقع بينهما٠

وقد علل البيهقي تعليلا باطلا ، محاولا ايجاد مخرجا للقضية على اعتبار أنها ساكنة في دار الإمارة ، ولهذا لابد ان تخرج منها (٢٤٠) وهذا غير مقبول فهي زوجة الخليفة ، وزوجها متوفى وهي صغيرة سن ، فالأجدر ان تراعى ظروفها بتقديم التعازي وما شاكل افضل من ان يخرجوها من الدار التي توفي زوجها فيها، ثم من القائل انها اتخذت من دار الإمارة سكنى لها ، وهي ليست الزوجة الوحيدة للخليفة المتوفى ، حيث كانت له عائلة وأولاد وبنات ، لابد انهم سكنوا الدار قبل ان يتزوج منها ، ثم نحن لم نعرف هل كانت في المدينة داراً للأمارة ؟ هذا عن متن الرواية ٠

أما عن سندها، فلابد من معرفة الإسناد ومدى وثاقة الرواة، ومنهم عبد الرحمن بن مهدي ت١٩٨هـ شيخ الشافعي ، وقد اخطأ يوما عندما صنع سندا عن هشيم عن منصور في حين ان هشيم لم يسمعه من منصور (٢٤١) وذكره ابن حنبل في العلل فقال "٠٠٠من أهل العلم والفضل صنفوا فجعل الله في ذلك منقبة كثيرة فنرجوا لهم الثواب الجزيل عند الله لما نفع الله به المسلمين فيهم القدوة فيما صنفوا " (٢٤٢) ٠

وروى ابن أبي حاتم عن ابن معين ان ابن مهدي من اثبت شيوخ البصريين، وابن حنبل كان ثقة خيارا من معادن الصدق صالح مسلم(٢٤٣) وفي رواية عن ابن مهدي قوله "عندي عن المغيرة بن شعبة عن النبي(ص) في المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثاً"(٢٤٤) وهذا يكفيه تجريح فكيف يكون مسح الوضوء على الخفين فهذا لا يجوز شرعا، رغم ان بعض المذاهب تجوز ذلك، فضلا عن انه روى عن المغيرة بن شعبة والمغيرة رجل زان ومطعون فيه، وقضية فسقه وزناه معروفة(٢٤٥) فكيف نتقبل رواية رجل زان؟٠

وابن المديني قال " لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت أني لم أر أحدا اعلم من عبد الرحمن بن مهدي " وابن حنبل صيره إماما (٢٤٦) وكان وكيع احفظ منه كثيرا ، وابن مهدي اكثر تصحيفا من وكيع (٢٤٧) وأبو داود وكيع احفظ من عبد الرحمن وعبد الرحمن اقل وهما وكان أتقن (٢٤٨)وابن سعد ثقة كثير الحديث(٢٤٩) ٠

أما عن **سفيان الثوري** ، فقد تبرأ منه بعض علماؤنا وقالوا ليس من أصحابنا(٢٥٠) وهو من الذين ثبت عند علماء الامامية فساد مذهبهم وسوء عقيدتهم (٢٥١) وعن حبيب

بن أبي ثابت فهو الآخر متهم بالكذب والتدليس (٢٥٢) وقد دلس عن سفيان بن عيينة(٢٥٣) ولم يبين سماعه(٢٥٤) ويشرب النبيذ بقدح مفضض (٢٥٥) ٠

وقد ذكره الشيخ الطوسي بقوله " سفيان بن سعيد ٠٠٠اسند عنه " (٢٥٦) ولم يشر إلى مدحه أو قدحه وعده التفرشي من أصحاب الإمام الصادق (ع) رجال الشيخ (٢٥٧) وكذلك ترجم له الشبستري في أصحاب الإمام الصادق (ع) ذاكرا بانه من فقهاء ومحدثي وحفاظ ومتصوفة وقراء العامة ، ولد في الكوفة سنة ٩٧هـ ونشأ بها وانخرط في شرطة هشام بن عبد الملك الأموي ، وكان ممن شهد أو باشر أو أعان على قتل الشهيد زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) (٢٥٨) فرغم هذه الاتهامات كيف تحققت صحبته من الإمام الصادق (ع) وهذا طعن لصحابته ، وكيف يكون كذلك وقد تبرأ منه بعض علماؤنا كما ذكرناه ؟ ! ٠

وبعد كل ما تم عرضه فقد ذكره العجلي في الثقاة بأنه صالح زاهد عابد ثبت في الحديث صاحب سنة واتباع ، وكان من أقوى الناس بكلمة شديدة عند سلطان يتقى (٢٥٩) وقيل انه من العلماء الجهابذة النقاد بالكوفة ، وعن سفيان بن عيينة قال " ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري " (٢٦٠) ٠

وعن **فراس بن يحيى** الهمداني ت ١٢٩هـ صاحب الشعبي ، كان ثقة(٢٦١) ذكره ابن حنبل في العلل فقال إسماعيل بن سالم أوثق من فراس الذي فيه شيء من ضعف واحسن استقامة (٢٦٢) وهو كوفي ثقة من أصحاب الشعبي في عداد الشيوخ ليس بكثير الحديث (٢٦٣) وذكره ابن حبان في الثقاة (٢٦٤) وقيل ثقة صدوق ثبت (٢٦٥) وثقه ابن حنبل (٢٦٦) وابن أبي حاتم جمع بعض آراء رجال علم الرجال فوثقه (٢٦٧) ٠

والشعبي عامر بن شراحيل بن عبد الهمداني الكوفي ، يكنى ابو عمرو ، ذكره ابن حبان ، بانه روى عنه الناس ، وكان فقيها شاعرا مولده سنة عشرين ، وقيل واحد وعشرين ، واختلف في وفاته قيل سنة ١٠٩ وقيل ١٠٥وقيل ١٠٤هـ، وكانت أمه من سبي جلولاء ، روى عن ١٥٠من أصحاب رسول الله (ص) (٢٦٨) وقيل انه من الفقهاء في الدين وجلة التابعين (٢٦٩) ٠

وبما انه أدرك هذا الكم من الصحابة إلا انه روى عن ٤٨ منهم وكان يروي المراسيل ، لكن مراسيله صحيحة حسب ما أورده العجلي بقوله " مرسل الشعبي صحيح ، لا يكاد يرسل إلا صحيحا " (٢٧٠) ٠

وابو داود في سؤالاته قال " ان قوماً زعموا ان الشعبي كان يتشيع قال : معاذ الله هو القائل " لو كانت الشيعة من الطير " (٢٧١) ٠

والشعبي لم يسمع من أمير المؤمنين(ع) لان ولادته كانت سنة٣٦هـ واستشهاد الإمام(ع) سنة٤٠هـ فكيف تصح روايته عنه(٢٧٢) وانه روى مرسل عن النبي(ص)(٢٧٣) والمحقق الحلي بقوله " المعلوم ان حال الشعبي الإغراق على علي (ع) وعن أصحابنا فلا يطعن بقوله فيهم مع ان الشعبي على ابلغ غاية في الضعف لما كان عليه من متابعة بني أمية ومبايعتهم حتى انه يعد في شيعتهم " (٢٧٤) ٠

والذهبي أشار إلى مولده في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان إماما حافظا فقيها متقنا ثبتا ، وكان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء (٢٧٥) ذكره ابن حنبل في العلل (٢٧٦) وقد كذبه الشيخ المفيد مشيرا انه مشهور بالنصب للامام علي (ع) ولشيعته وذريته ، وكان معروفا بالكذب سكيرا خمير مقامرا عيارا ، وكان معلما لولد عبد الملك بن مروان وسميرا للحجاج ، وعن ابي حنيفة قال " أتيت الشعبي اسأله عن مسألة فاذا بين يديه شطرنج ونبيذ وهو متوشح بملحفة مصبوغة بعصفر فسألته عن مسألة فقال : ما تقول فيها بنو أستها ، قال فقلت هذا أيضا ، مع هذا وذهبت إلى كتب لي كنت سمعتها منه فخرقتها ثم صار مصيري هذا ان اسمع عن رجل عنه " وعن المغيرة قال " كان الشعبي يهون عليه ان تقام الصلاة وهو على الشطرنج والنرد ، وقال مررت بالشعبي وأذا هو قائم في الشمس على فرد رجل وفي فمه بيذق فقال : هذا جزاء من قومر " وعن النضر بن مخارق قال " رأيت الشعبي بالنجف يلعب بالشطرنج والى جنبه قطيفة فإذا مرّ به من يعرفه ادخل رأسه فيها ، وبلغ من كذبه انه قال : لم يشهد الجمل من الصحابة إلا أربعة فان جاءوا بخامس فأنا كذاب، علي(ع) وعمار وطلحة والزبير، وقد اجمع أهل السير انه شهد البصرة مع علي(ع) ثمانمائة من الأنصار وتسعمائة من أهل بيعة الرضوان وسبعون من أهل بدر٠٠٠ وبلغ من نصبه وكذبه انه كان يحلف بالله لقد دخل علي بن أبي طالب اللحد وما حفظ القران، وهذا خلاف الإجماع وإنكار الاضطرار "وقيل للشعبي انك لتقع في

الشيعة وأنما تعلمت منهم"(٢٧٧) وله أقاويل كثيرة نال بها من أمير المؤمنين(ع) وشيعته، فتصدى له الشيخ المفيد، ودحض أقاويله واظهر كذبه بحجج وبراهين قويه٠

ثانياً رواية عبد الرزاق ت ٢١١هـ عن معمر عن أيوب أو غيره قال " ان عليا(ع) نقل ابنته أم كلثوم في عدتها وقتل عنها عمر " (٢٧٨) ٠

الملاحظ على سند الرواية انه غير تام ، ومطعون فيه من جهة معمر بن راشد ، فقد سبق وان جرحناه (٢٧٩) وإضافة إلى الطعن فيه انه نقل عن مجهول، ولم يحد شخصية الرجل الذي اخذ عنه فقال " ايوب أو غيره " وبهذا لم نعرف المقصود بأيوب ، وما اكثر الرواة بهذا الأسم مثل أيوب بن نوح وأيوب بن الحر وأيوب بن عدي وأيوب بن حجر وغيرهم الكثير الكثير ، ثم لم يعرف معمر نفسه هل انه نقل عن ايوب او غير ايوب ، أذن الرواية ساقطة لعدم تمامية السند ٠

ثالثاً رواية ابن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ عن أبو بكر عن جرير عن عبد الحميد عن منصور بن الحكم قال " نقل علي (ع) أم كلثوم حيث قتل عمر ، ونقلت عائشة أختها حيث قتل طلحة " (٢٨٠) ٠

عند التحقق من سند الرواية ، لم نعرف من هو أبو بكر الذي نقل عنه ابن أبي شيبة، وقد تمت مراجعة تلاميذ جرير بن عبد الحميد ، لعلنا نعثر على شيء يعرفنا ، في أبي بكر فلم نوفق ، وما يخص جرير فهو بن عبد الحميد بن جابر بن قرط بن هلال ، كوفي الأصل سكن الري ، وقد حكى عن نفسه بقوله " كان زائدة واصحابنا يقدمونني إلى منصور " وقد قيل ليحيى بن معين جرير أحب اليك في منصور ، او شريك ، قال : جرير اعلم به ، وهو يحتج بحديثه ، وقال أبو زرعة انه صدوق من أهل العلم (٢٨١) ٠

وذكره ابن حبان في الثقاة فقال " جرير ٠٠٠الضبي الرازي كنيته أبو عبد الله، مولود بالكوفة انتقل إلى الري وسكنها " (٢٨٢) وجعله ابن شاهين ثقة صدوقا(٢٨٣) وثقه العجلي ، وكان رباح إذا أتاه الرجل يريد كتابة حديث أهل الكوفة ، قال عليك بجرير(٢٨٤) ترجم له البخاري بأنه سمع منصور وغيره ، وتوفي سنة ١٨٧هـ (٢٨٥) والطوسي في رجاله (٢٨٦) وعده التفرشي من أصحاب الإمام الصادق (ع) (٢٨٧) ٠

وحكى جرير انه اختلف عليه أحاديث عاصم الأحول ولم يستطع الفصل بينها وبين حديث أشعث حتى قدم بهز البصري فخلصها له،وقيل ليحيى وكيف تكتب هذه عن جرير

إذا كان هذا ؟ قال إلا تراه قد بين لهم أمرها كأنه لو لم يبين لهم أمرها لم تجدهم بها ، وقيل انه ولد بالري ثم خرج إلى الكوفة ثم رجع إلى الري (٢٨٨) وهذه الرواية الوحيدة التي جعلته هكذا ، وكل الروايات تشير إلى انه كوفي الأصل(٢٨٩) ٠

إما عن منصور بن الحكم ، فلم نعرف حسبه ونسبه ، ولم نجد شيء عن مدحه أو قدحه ، وإنما بقيّ مجهول لدينا ٠

أزواجها بعد عمر

ورد في كثير من الروايات ان أم كلثوم بعد وفاة عمر تزوجت من أولاد جعفر الطيار ، وفي ذلك روايات منها:

أولاً رواية ابن إسحاق الذي رويت عنه بسند يبدأ بأحمد عن يونس عن ابن إسحاق قال حدثني والدي إسحاق بن يسار عن حسن بن حسن عن علي بن أبي طالب (ع) قال " لما تأيمت أم كلثوم ابنة علي من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن وحسين أخواها فقالا لها : انك من عرفت سيدة نساء العالمين وابنة سيدتهن وانك والله لئن أمكنت عليا من زمتك لينكحك بعض أيتامه ولئن أردت ان تصيبين بنفسك مالا عظيما لتصيبينه فوالله ما قاما حتى طلع علي متوكيا على عصاه ، فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر منزلتهم من رسول الله (ص) وقال : قد عرفتم منزلتكم يا بني فاطمة وآثرتكم على سائر ولدي لمكانتكم من رسول الله (ص) وقرابتكم منه فقالوا : صدقت رحمك الله وجزاك عنا خيرا ، فقال : أي بنية ان الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك فانا أحب ان تجعليه بيدي ، فقالت : أي ابه ، والله إني لامرأة ارغب فيما يرغب فيه النساء وأحب ان أصيب ما تصيبه النساء من الدنيا ، فانا أريد ان انظر في أمر نفسي ، فقال : لا والله يا بنية ما هذا من رأيك ، ما هو إلا من رأي هذين ، ثم قام فقال : والله لا اكلم رجلا منهما أو تفعلين ، فأخذا بثيابه فقالا : اجلس يا أبه فوالله ما على هجرانك من صبر ، اجعلي أمرك بيده ، فقالت : قد فعلت ، قال : فاني قد زوجتك عون بن جعفر وانه لغلام ، ثم رجع إلى بيته فبعث إليها بأربعة آلاف ، وبعث إلى ابن أخيه فادخله عليها ، قال حسن : فوالله ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقك الله ، فما نشب عون ان هلك ، فرجع إليها علي فقال : أي بنيه اجعلي أمرك بيدي ففعلت ، فزوجها محمد بن جعفر ثم خرج فبعث إليها بأربعة آلاف درهم ثم ادخله عليها " وفي رواية ثانية منقولة عن احمد عن يونس عن ابن إسحاق أيضا قال "

فمات عون بن جعفر عن أم كلثوم ابنة علي فتزوجها محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها ولم يصب منها " (٢٩٠)٠

الملاحظ على سند الرواية انه مطعون فيه من جهة احمد ويونس وابن اسحاق فقد سبق وان تطرقنا لذلك (٢٩١)

وما يخص متن الرواية فقد أظهرت وكأن الإمامين الحسنين (عليهما السلام) قد أوغروا صدر أم كلثوم على أبيها ، لأنه سوف يزوجها من يتيم معدم ، إما هم يريدون تزويجها من أثرياء القوم ٠

ثانياً رواية البلاذري عن ابن الكلبي قال " ٠٠٠وخلف على أم كلثوم بعد عمر، عون بن جعفر بن أبي طالب ثم ، محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر"(٢٩٢) وهذه رواية مرفوضة لعدم وثاقة ابن الكلبي (٢٩٣) ٠

ثالثاً رواية ابن سعد قال " ٠٠٠خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر٠٠٠فتوفى عنها ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر ٠٠٠فتوفى عنها فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر ٠٠٠ بعد أختها زينب بنت علي بن أبي طالب فقالت أم كلثوم إني لأستحي من أسماء بنت عميس ان ابنيها ماتا عندي واني لاتخوف على هذا الثالث فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً " (٢٩٤) وما ينقص هذه الرواية أنها وردت غير مسندة ٠

رابعاً رواية الدولابي عن الزهري قال " ٠٠٠فاما زينب فقد تزوجت عبد الله بن جعفر وأخا يقال له عون ، وإما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب ٠٠٠ثم خلف عون بن جعفر فلم تلد له شيئاً حتى مات ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر محمد بن جعفر فولدت له جارية يقال لها نبتة نعشت من مكة إلى المدينة على سرير ، فلما قدمت المدينة توفيت ثم خلف على أم كلثوم بعد محمد بن جعفر عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيئا حتى ماتت عنده " (٢٩٥) وهذه الرواية مقدوح فيها متنا وسنداً (٢٩٦) ٠

خامساً رواية الذهبي عن ابن سعد عن علي بن محمد بن يزيد بن عياض عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال " خطب سعيد بن العاص أم كلثوم بنت علي(ع) بعد عمر وبعث إليها بمائة إلف فدخل عليها أخوها الحسين وقال لا تزوجيه، فقال الحسن أنا أزوجه، واتعدوا لذلك فحضروا فقال سعيد: واين أبو عبد الله فقال الحسن سأكفيك، قال: فلعل أبا عبد الله كره هذا، قال نعم قال: لا ادخل على شيء يكرهه ورجع ولم يأخذ من المال شيئاً(٢٩٧)٠

وبما ان الروايات ذكرت أنها تزوجت من عون فحري بنا ان نعرف شخصيته فهو ابن جعفر الطيار وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية ولد على عهد النبي(ص) واستشهد بتستر، ولا عقب له حسبما أورده المحب الطبري(٢٩٨) وذكر ابن عنبة وفاته انه قتل بالطف في يوم عاشوراء سنة٦١هـ وله ولد اسمه مساور انقرض عقبه(٢٩٩) وهذه الرواية مرفوضة، لأن الإخبار كثيرة حول ممن قتل بالطف وأسماء قاتليهم فلماذا لم نعرف شيء من ذلك، ثم ان ابن عنبة له غرائب كثيرة حول الطالبيين، ولا أصول لرواياته٠

وذكر البلاذري ان عوناً وأخاه محمد قتلا مع أمير المؤمنين(ع) بصفين ويقال قتلا مع الإمام الحسين(ع) وبعض البصريين يزعم إنهما قتلا بتستر من الاحواز حين فتحت(٣٠٠) اما ابن معصوم فقد افاد بان عون ولد في الحبشة بعد أخيه عبد الله وكان يشبه أباه خلقا وخلقا قيل قتل هو وأخوه محمد بتستر شهيدين وله ولد اسمه مساور(٣٠١) وقيل ان الذي قتل بالطف هم عون ومحمد الأصغر، إما محمد الأكبر فقد قتل بصفين(٣٠٢)، وذكر ابن الأثير بأنه استشهد بتستر، ولا عقب له، وروى عن عبد الله بن جعفر ان النبي(ص) قال لعون أشبهت خلقي وخلقي وهذا إنما قاله(ص) لأبيه جعفر(٣٠٣)٠

وقد رد ابن حجر على ذلك بقوله " ٠٠٠ انه وهم وليس كما ظن بل الحديثان صحيحان وكل منهما معدود فيمن كان أشبه بالنبي (ص) واختلف في أي ولد جعفر محمد وعون كان أسن ، فإما عبد الله فكان أسن منهما وذكر موسى بن عقبة ان عبد الله ولد سنة اثنتين وقيل غير ذلك ٠٠٠ وقال أبو عمرو استشهد عون في تستر وذلك في خلافة عمر وماله عقب " (٣٠٤) وختاما الباحث يشك في وجود ولد لجعفر اسمه عون لكثرة الاختلافات حول زواجه من أم كلثوم ، والاختلاف في وفاته ، والنقص الحاصل في المعلومات حوله فلم يتسن سوى ما ذكرناه وهي بعمومها غير كافية لإثبات وجوده ٠

وذكرت الروايات أنها تزوجت من بعد عون بأخيه محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، الذي ولد بأرض الحبشة في اثناء هجرة جعفر الطيار(ع) إليها على عهد النبي(ص) ويكنى أبا القاسم، تزوج بأم كلثوم بعد عمر واستشهد بتستر، حسب رواية الواقدي وقيل انه عاش إلى ان شهد صفين مع الإمام علي(ع) وقيل انه قتل في صفين حيث اعترك مع عبيد الله بن عمر بن الخطاب فقتل كل منهما الآخر، وذكر المرزباني في معجم الشعراء انه كان مع أخيه محمد بن أبي بكر بمصر فلما قتل اختفى

محمد بن جعفر فدل عليه رجل من وعك ثم من غافق، فهرب إلى فلسطين، وجاء إلى رجل من أخواله خثعم فمنعه من معاوية فقال في ذلك شعراً، وهذا محقق يرد قول الواقدي انه استشهد بتستر(٣٠٥) ٠ قيل قتل بكربلاء (٣٠٦) وقد عدّ اشتباه بمحمد بن عبد الله بن جعفر بل هو قتل بصفين (٣٠٧)وقد أشار السيد الخوئي إلى عدم استشهاده في الطف فقال " لم نعثر على ذكر محمد بن جعفر في شهداء الطف ، وإنما الموجود محمد بن عبد الله بن جعفر " (٣٠٨) وقيل انه مات وهو شاب أيام عثمان بن عفان (٣٠٩) ٠

ذكره الطوسي في عداد المدنيين ، قدم على أمير المؤمنين (ع) بالكوفة(٣١٠) هذا ما يخص محمد ، فهو بحاجة إلى دراسة معمقه للتعرف على شخصيته ، فقد اختلف في وفاته ولم يتفق على مكان محدد ان كان لجعفر ولدا اسمه محمد، وقد ذكرت الروايات انه تزوج ام كلثوم من بعد عون، ورد في رواية ابن حجر انه تزوجها مباشرة من بعد عمر٠

وقد نسب لمحمد أولاد وبنات ولم نعرف أسماء أمهاتهم فلم أجد ترجمة لأحد أزواجه سوى اسما أولاده وبناته ، فقد وجدت بنتا له اسمها أم محمد (٣١١) وأخرى اسمها أم جعفر (٣١٢) وولد اسمه القاسم اسر في الطف (٣١٣)وهو من جملة من تسمى من الصحابة بمحمد وتكنى بابي القاسم من أبناء الصحابة (٣١٤)٠

إما عن زواجها من عبد الله ، فيكفي لتفنيد ذلك انه تزوج أختها زينب العقيلة، التي شهدت واقعة الطف ، ولها مواقف في ذلك ٠

وفاتهـــا :

وردت روايات عديدة حول وفاتها منها ، **أولا :** ما رواه **مالك** عن ابن وهب عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله " ان أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (ع) امرأة عمر بن الخطاب وابنها زيد بن عمر هلكا في ساعة واحدة فلم يدر أيهما هلك قبل صاحبه فلم يتوارثا " (٣١٥) ٠

بعد النقد والتحقق في الرواية اتضح أن سلسله سندها مطعون فيه ، من جهة عبد الله بن وهب القرشي ، الذي كان مدلسا (٣١٦) وعد ابن معين حديثه والريح سواء ، وانه ليس بذلك في ابن جريج كأن يستصغر ، وقيل انه سمع منه (٣٧٠) شيخا ، وروي(١٥٠) ألف حديثا وحديثه كله عند حرملة سوى حديثين (٣١٧) وفي حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء ، ومقابل ذلك صدقة أبي عوانه لأنه يأتي بأشياء منكره لا يأتي بها غيره ، وكان يتساهل في الأخذ والسماع ، وانه يسيء الحفظ (٣١٨)

وعبد الله بن عمر ضعيف فقد ذكره العقيلي في الضعفاء ، وكان عبد الرحمن يحدث عنه ، وعبد الله بن احمد سالت يحيى عن عبد الله بن عمر فقال ضعيف،وكان يزيد الأحاديث ويخالف وكان رجلا صالحا (٣١٩)٠

وذكره ابن حبان في المجروحين فقال " روى عنه العراقيون وأهل المدينة ، وكان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار ، فرفع المناكير في روايته ، فلما فحش خطؤه واستحق الترك توفي سنة١٧٣هـ ٠٠٠وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه " (٣٢٠) ٠

وابن عدي فقد ذكر بعض أقوال علماء الجرح والتعديل فيه مثل احمد بن سعيد الذي سمع يحيى يقول " ٠٠٠ليس به باس يكتب حديثه " وعثمان بن سعيد ، قلت ليحيى بن معين ، عبد الله العمري ما حاله في نافع : قال صالح ثقة ، وأبو طالب سألت احمد بن حنبل عنه ، قال : صالح ، وقد روي عنه لا باس به(٣٢١)٠

وضعفه البخاري (٣٢٢) والنسائي ليس بالقوي (٣٢٣) وابن حبان انه من عباد أهل المدينة لكن غلب عليه التقشف والعبادة حتى كان يقلب الإخبار ، ولا يعلم فلما كثر ذلك منه ، في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره (٣٢٤) وابن حجر فيه مقال (٣٢٥) ومقابل كل ذلك ذكره العجلي في الثقاة وقال " ٠٠٠لاباس به مديني"(٣٢٦)٠

وفي رواية ثانية لمالك عن أسامة بن زيد عن نافع بن عمر قال " وضعت جنازة أم كلثوم بنت علي (ع) من فاطمة بنت رسول الله (ص) وهي امرأة عمر وابن لها يقال له زيد فصفا جميعا ، والإمام يومئذ سعيد بن العاص فوضع الغلام مما يلي الإمام وفي الناس ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فقالوا هي السنة " (٣٢٧) ٠

الملاحظ على الرواية إنها مجروحة من جهة أسامة بن زيد فقد ورد ثلاث شخصيات بهذا الاسم **الأول الليثي** ، ويعتقد هو المقصود ، ذمه احمد بن حنبل بأنه روى عن نافع أحاديث مناكير (٣٢٨) وسال عنه فقال " كان يحيى بن سعيد ترك حديثه بآخره " (٣٢٩) ترجم له ابن المبرد بقوله " ٠٠٠الليثي مولاهم الكوفي المدني ، قال احمد ليس بشيء ، وراجع عبد الله بن احمد أباه فيه فقال : إذا تدبرت حديثه تعرف منه النكرة ، وقال المروزي : سألته عن أسامة بن زيد قال : الليثي أقوى من ذا يريد زيد بن اسلم ، وقال في رواية الميموني: عليه عامة الناس، وقد رووا عنه، إلا يحيى بن سعيد تركه"(٣٣٠) ٠

وذكره النسائي في الضعفاء فقال " ٠٠٠روى عنه سفيان الثوري ليس بثقة"(٣٣١) وكذلك العقيلي ، تركه يحيى بن سعيد وسكت عنه ، ويكره له انه حدث عن عطاء عن جابر (رض) (٣٣٢) وابن عدي أيضا عن عبد الله بن احمد قال " انظر في حديثه يتبين لك اضطراب حديثه " وانه مولى الليثين وهو ممن يحتمل(٣٣٣) وابن حزم ضعفه ، ولا يحتج بحديثه ، متفق على ذلك (٣٣٤) ٠

ونقل الذهبي عن ابن الجوزي اختلاف الرواية عن ابن معين فمرة ثقة صالح ومرة ليس به باس ، وأخرى ترك حديثه بآخره ، والصحيح القول الأخير ليحيى بن سعيد ، وزاد ابن مريم بأنه حجة ، وأبو حاتم يكتب حديثه ، ولا يحتج به (٣٣٥) ومقابل هذه الطعون قال عنه ابن معين ليس به باس (٣٣٦)ووثقه أبن المديني(٣٣٧)٠

والثاني أسامة بن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب ، سال عبد الله بن احمد بن حنبل أبوه عنه فقال " أخشى ان لا يكون قويا في الحديث ، ويحيى بن معين قال " أسامة وعبد الله وعبد الرحمن هولاء أخوه كلهم ليبس بشيء " (٣٣٨) وضعفه ابن حنبل (٣٣٩) ويحيى بن معين ضعيف يكتب حديثه (٣٤٠) وابن المديني ليس في ولد زيد بن اسلم ثقة (٣٤١) والسعدي بنو زيد ضعفاء في الحديث من غير خربه في دينهم ، وقيل " بنو زيد بن اسلم على ان القول فيهم انهم ضعفاء انهم يكتب حديثهم ولكل واحد منهم من الأخبار٠٠٠ويقرب بعضهم من بعض في باب الروايات ٠٠٠ولم أجد لأسامة بن زيد حديثا منكرا جدا لا إسناد ولا متنا وارجوا انه صالح " (٣٤٢) ٠

وذكره الذهبي بقوله " ٠٠٠رجل صالح ضعفه احمد وغيره لسوء حفظه٠٠٠وابن معين ضعيف " (٣٤٣) ورغم ضعفه قيل يصلح في المناسبات والشواهد (٣٤٤) والنسائي ليس بالقوي (٣٤٥) ٠

والثالث أسامة بن زيد بن حارثه بن شرحبيل بن كعب مولى رسول (ص) ذكره ابن حبان في الثقاة (٣٤٦) والعجلي ثقه من أصحاب الرسول (ص) (٣٤٧) وقيل من أصحاب أمير المؤمنين (ع) في وفاته كفنه الإمام الحسن (ع) في برد احمر (٣٤٨) قال عنه ابن داود " مدح بعد ذم " (٣٤٩) ٠

أما نافع بن عمر الجمحي ت ١٦٩هـــ وصفه ابن سعد بقوله " كان ثقة قليل الحديث فيه شيء " (٣٥٠) وقد أثارت هذه المقالة حفيظة الذهبي فقال " قلت هذا نوع من العنت

والرجل كما الإمام احمد ٠٠٠وابن مهدي فيه : كان من الناس ، وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم ثقة "(٣٥١) هذا ولم نفهم من كلام ابن مهدي ان نافع كان من الناس هل انه اراد مدحه او قدحه ، فهو حتما من الناس وألا يكون من الجن مثلاً ؟ ٠

وابن حنبل احب اليّ من عبد الجبار بن الورد وهو اصح حديثا (٣٥٢) وعبد الرزاق رأيت أبا حازم بن دينار فقلت له سمعته منه قال أظن سمعته يقول نافع من الثقاة ثقة (٣٥٣) وسفيان بن عيينه ما ترك بعده مثله (٣٥٤) وثقه العجلي (٣٥٥) وابن أبي حاتم ثقة يحتج بحديثه (٣٥٦) وابن حبان متقنا (٣٥٧) والذهبي بقوله"٠٠٠المكي الحافظ محدث مكة في زمانه قال عبد الرحمن بن مهدي كان من اثبت الناس " (٣٥٨) ٠

وأخيرا يمكن القول انه رغم وثاقة الرجل حسب ما ذكر فقد حملوه مسؤولية المناكير التي رواها أسامة بن زيد (٣٥٩) واحتمال مؤكد ان هذه الرواية من مناكيره ٠

ثانيا وذكر **عبد الرزاق** ت ٢١١هـ وفاتها بقوله " فبلغني ان عبد الملك بن مروان سمهما فماتا ، وصلى عليهما عبد الله بن عمر ، وذلك انه قيل لعبد الملك : هذا ابن علي وابن عمر ، فخاف على ملكه فسمهما " (٣٦٠) ما يمكن قوله عن سند الرواية إنها مقطوعة من رواية زواج عمر من أم كلثوم وان سندها مطعون فيه ، من جهة معمر وعكرمة ، وان الرواية كلها غير صحيحة وقد نوقشت في محلها (٣٦١)

ثالثا : ابن حبيب كان حيا سنة ٢٧٩هـ بقوله " وذكر بعض أهل العلم انه وأمه- يعني زيد بن عمر – أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (ع) وكانت تحت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ع) مرضا جميعا وثقلا ونزل بهما ، وان رجالا مشوا بينهما لينظروا أيهما يموت قبل صاحبه فيرث منه الآخر ، وانهما قبضا في ساعة واحدة ، ولم يدر أيهما قبض قبل صاحبه فلم يتوارثا وذكر عمرو بن جرير البجلي ان زيدا صمخ في صلاة الغداة فخرجت أمه وهي تقول : يا ويلاه ! ما لقيت من صلاة الغداة وذلك ان أباها وزوجها وابنها كل واحد منهم قتل في صلاة الغداة ، ثم وقعت عليه فرفعا ميتين فحضر جنازتهما الحسن بن علي عليهما السلام وعبد الله بن عمر ، فقال ابن عمر للحسن (ع) : تقدم فصل على أختك وابن أختك ، فقال الحسن لعبد الله بل تقدم فصل على أمك وأخيك فتقدم ابن عمر فصلى عليهما صلاة واحدة وكبر أربعا ، وقال محمد بن اياس بن الكبير******* يرثي زيدا ويذكر أمرهم " بقوله :

ألا ليت أمي لـــم تلـــــــدني ولم اك في الغواة لـــدى البقيع
ولم ار مصرع ابن زيد الخير وهد به هنالك مـــن صـــريـــع
هـــو الـــــذي عظمت وجلت مصيبته علـــى الحي الجميـــع
كـــريم فـــي النجـــار تكنفته عروق المجد والحسب الرفيـــع
شفيع الجود ما للجـــــود حقا ســـواه اذا تولـــى مـــن شفيـــع
أصاب الحي حي بنـــي عدي مجـــللة من الخطب الفظـــيـــع
وخصهم لشفاء به خصوصا لما يأتون من سوء الصـــنيـــع
بشؤم بنـــي حـــذيفة ان فيهم معا نكدا وشؤم بني المطـــيـــع
وكم من ملتقى خضبت حصاه كلوم القوم من علق نجيع (٣٦٢) ٠

الملاحظ على رواية ابن حبيب انه روي عن بعض أهل العلم ولم يذكر منهم أحد ، وهو بهذا نقل عن مجاهيل ، وهذا إبهام في السند ، يقلل من شان الرواية بل يجعلها مرفوضة ، فلو كان يعرف ممن نقل لذكر اسمه ، كما في الشق الثاني منها عندما قال " وذكر عمرو بن جرير البجلي " وقد حاول الباحث معرفة المزيد عن هذه الشخصية فلم يوفق ربما لقلة مروياته ولعدم ورود اسمه في بعض كتب الجرح والتعديل ، لكن مع هذا وردت عنه نتف واشارات منها ان الطوسي ذكره في رجاله بانه نزل بغداد (٣٦٣) والتفرشي جعله من أصحاب الإمام الصادق (ع) نقلا عن رجال الشيخ (٣٦٤) ومقابل ذلك فقد ضعفه الدار قطني (٣٦٥) والشوكاني فيه لين (٣٦٦) أذن رواية ابن حبيب هذه ساقطة ، ولا يترتب عليها اثر لضعف سندها، ولتعارضها مع بقية الروايات ، ولأنها أحادية الجانب لم يرد لها أصول في بقية المصادر ، لكن مع هذا فقد أيد العلوي وفاتهما في يوم واحد (٣٦٧) ٠

رابعاً **البلاذري** ت ٢٧٩هـــ عن ابن الكلبي قوله " ولدت أم كلثوم بنت علي(ع) لعمر زيد بن عمر ورقية بنت عمر ، فمات زيدا وأمه في يوم واحد ، وكان موته من شجة أصابته ٠٠٠" (٣٦٨) أذن الأمر مختلف في سبب موته كما وضحناه ٠

خامساً **الدولابي** ت ٣١٠هـــ " ولما قتل عمر تزوجها بعده ابن عمها عون ومحمد ثم عبد الله وماتت عنده " (٣٦٩) إذن وفاتها وهي عند عبد الله بن جعفر ٠

وقد ذكر ابن اسحاق ان عبد الله كانت زوجته زينب الكبرى أخت أم كلثوم(٣٧٠) فيا ترى هل انه جمع بين الاختين ام توفيت أحدهما وتزوج الأخرى، ولكن لم نهتد إلى معرفة ذلك .

سادسا : **الطوسي** عن عمار بن ياسر قال " أخرجت جنازة أم كلثوم بنت علي(ع) وابنها زيد بن عمر ، وفي الجنازة الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وأبو هريرة فوضعوا جنازة الغلام مما يلي الإمام والمرأة وراءه وقالوا هذه السنة " (٣٧١) وما ينقص الرواية إنها وردت من دون سند .

سابعا : **الشوكاني** عن الشعبي قال " صلى ابن عمر على زيد بن عمر وأمه أم كلثوم بنت علي (ع) فكبر أربعا وخلفه ابن عباس والحسين بن علي وابن الحنفية عليهما السلام " (٣٧٢) وهذه رواية تؤكد عدم مشاركتها في الطف ، وتبطل الرواية القائلة بان لها خطبة مشهورة في ذلك ، وهذا يدل على انها غير موجوده بدليل ان الروايات اصطنعت وجودها لذلك نجد احداهما تنفي الاخرى .

بعد ان جرحت أسانيد الروايات كل على انفراد ، لابد من أيراد ملاحظات عامة على كل هذه الروايات ، ومنها ان رواية مالك تحدثت عن وفاة ام كلثوم وابنها في ساعة واحدة ، في حين ورد في أحد الروايات ان زيد توفي في الشام في خلافة معاوية ، اما عن التوارث بينهما ، فالمفروض ان نعرف الموروث ومن ثم نبحث عن الوارث ، فإلى هذه اللحظة ونحن لم نجد تركة لهما فمن اين يحصل التوارث .

تحدثت الروايات عن وفاة وصلاة، ولم تذكر تاريخ الوفاة، في أي سنة، وفي أي مكان؟ ثم لم تذكر موضع قبورهما، في مكة مثلا أم في المدينة أم في الشام، فنحن لم نعرف موضع القبر ولم تتطرق له المصادر التي اطلعنا عليها، علما انهما شخصان مهمان، فأم كلثوم بنت أمير المؤمنين(ع) وزيد ابن الخليفة عمر بن الخطاب ان صح ذلك، فاين قبورهما، وهذه أحد عوامل بطلان وجود ام كلثوم وتدل على إنها وهم وليس حقيقة.

واختلفت الروايات حول شخص الإمام الذي صلى عليهما صلاة الميت ، ففي رواية مالك انه صلى عليهما سعيد بن العاص ، وهذه رواية شاذة لم نجد ما يؤيدها، فلماذا الإمام ابن العاص ألم يكن هناك شخص غيره ؟ ولابد من معرفة شخص الإمام ووثاقته فابن العاص أموي من جهة الأب والام فهو سعيد بن العاص بن سعيد ..بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أم كلثوم بنت عمرو ...بن عبد ود ، وقد قتل أباه يوم بدر كافرا ، ولم

تثبت عدالته حيث ولاه الخليفة عثمان (رض) الكوفة فاضر بأهلها أضرارا شديدة ، وكان معه يوم وفاته وقاتل معه ، ثم خرج لحرب أمير المؤمنين في الجمل ، بعدها قربه معاوية فولاه المدينة المنورة ، وقيل انه صلى على الإمام الحسن (ع) بعد وفاته (٣٧٣) ربما لكونه واليا على المدينة ، فمن مهمات الولاة انذاك الصلاة على الموتى ولا سيما الشخصيات الهامة منهم ٠

من خلال هذه الترجمة يتضح ان المتوفية هاشمية وهي أبنت أمير المؤمنين(ع) الذي قتل العاص أبو سعيد ، وكذلك قتل جده لأمه عمر بن عبد ود ، وان سعيداً هذا من ألد أعداء الإمام (ع) ثم لا يصح ان يصلي أموي على هاشمي مع وجود الهواشم ، وهناك عداء أموي هاشمي ، ولا يتوافر في سعيد شرط العدالة لانه اضر بأهل الكوفة وكانت شكواهم متكررة عند الخليفة عثمان مطالبين بعزله٠

ذكر ابن حبيب ان أم كلثوم في أثناء وفاتها كانت على ذمة عبد الله بن جعفر، فلماذا لم يطرأ له ذكر في الصلاة عليها ودفنها ، فالمفروض هو من يتولى أمر تجهيزها ودفنها والصلاة عليها من دون ابن العاص ، وذكر ابن حبيب ان الإمام الحسن (ع) قدم عبد الله بن عمر للصلاة عليها ولم يذكر أسباب ذلك ، علما انه إمام معصوم مفترض الطاعة وقد صلى على أبيه أمير المؤمنين (ع) في وفاته ، فلماذا لم يصل على أخته ٠

وقد اختلفت الروايات حول سبب الوفاة ، ففي رواية عبد الرزاق ان عبد الملك بن مروان سمهما فماتا ، لأنه خاف على ملكة ، وبهذا تكون وفاتهما في خلافته ، في حين لم يرد ذلك في بقية الروايات ، بل ورد ما يشير إلى وفاة زيد في خلافة معاوية حيث كان في الشام في إثناء ذهابه إلى معاوية ، فهناك حدث كلام مع بسر ، فاسمعه كلمة فنزل إليه زيد فصرعه ، وقال لمعاوية أني لأعلم ان هذا عن رأيك ، وأنا ابن الخلفيتين ، فأمر له معاوية بمائة ألف وعشرون لأتباعه بمبلغ ، وقد حدثت معركة بالليل فركب زيد فيها فأصابه حجر فمات منه ، وذلك في أوائل دولة معاوية (٣٧٤) ٠

وقد ذكر ابن حبان سبب وفاته بقوله " فأما زيد فاتاه حجر فقتله " (٣٧٥) وابن الأثير " أم كلثوم ولدت قبل وفاة رسول الله (ص) وتوفيت هي وولدها زيد في وقت واحد، وكان زيد قد أصيب في حرب كانت بين بني عدي خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلمة فشجه وصرعه فعاش أياما ثم مات هو وأمه ، وصلى عليه عبد الله بن عمر " (٣٧٦) ٠

وفي رواية ابن حبيب انهما مرضا وثقلا فماتا من اثر ذلك،وليس بالسم أو من اثر ضربة،كما في رواية البلاذري ، وفي الوقت الذي دار فيه خلاف حول الإمام الذي تولى الصلاة عليهما ، لم يرد ذلك في رواية الطوسي ، وانما اكتفى بذكر الأشخاص الذين مشوا في الجنازة وهم الإمام الحسن (ع) وابن عباس وابن عمر وأبو هريرة ، ولم يرد ذكر زوجها عبد الله بن عمر، ولم يسم اسم الإمام ، على العكس من رواية ٠

والشوكاني ذكر أربعة صلوات أقيمت عليهما فأول من صلى ابن عمر ثم ابن عباس والإمام الحسين (ع) وابن الحنفية ، أذن أربعة صلوات أقيمت عليهما ، هذا ولا نعرف الإسباب التي دعت إلى ذلك ٠

خلاصة كل ذلك انه لم يثبت لأم كلثوم قبر معين ، ولم يعرف اسباب وتاريخ وفاتها ، ولم يتفق على الشخص الذي صلى عليها ، وليس لها مواقف وروايات مع اختها زينب (ع) او مع غيرها من بنات الامام (ع) او زوجات اخوتها وبناتهن منذ طفولتها ولحد وفاتها ، سوى ايراد ذكر اخوتها الحسن والحسين (ع) فقط ، ولا وجود اية رواية او عمل مشترك قامت به مع اختها زينب (ع) وليس لها موقف مع ابيها (ع) كما كان لأختها زينب (ع) فالاشارات الواردة عن شخصيتها كلها متناقضات وغوامض ومبالغات وافتراءات مما تدل على دسها لتشويه سيرة ال البيت والطعن بنسائهم ولتاكيد الصلات التي تجمع الاسرة الهاشمية (العلوية) بالاسر الاخر كاسرة عمر بن الخطاب (بني عدي) لذلك جاء الدس والتزوير بشكل واضح لكل متمعن ودقيق في البحث والتحري ، هذه الأمور برمتها تشكل عامل مهم من عوامل عدم وجودها ، وتدل دلالة واضحة على انها وهم وليست حقيقة ٠

الخاتمة

من المعروف حقا ان لكل شيء بداية وله نهاية ، وقد اصطلح عليهما في البحث العلمي بالمقدمة والخاتمة ، فالأخيرة تتضمن خلاصة جهد الباحث ، أي ما توصل إليه من نتائج ، وفيما يلي أبرزها :

أولاً ذكرت المصادر ان لأمير المؤمنين (ع) بنتان من الزهراء (ع) هما زينب وأم كلثوم ، وبما ان الأخيرة هي موضوع البحث ، فلابد من معرفة هل أم كلثوم اسمها أو

كنيتها ، فالباحث لم يجد ما يفيده في هذا المعنى سوى نتف وإشارات متناقضة الواحدة تنفي الاخرى ، واخيرا ثبت ان ام كلثوم وهم وليس حقيقة ٠

ثانياً : فعن اسمها لم نجد ما يدلنا عليه سوى كنيتها ، وقيل اسمها رقيه ، لكن لم يثبت ذلك فهي معروفة بكنيتها ، وقيل اسمها زينب الصغرى ، فبحثناها فوجدناها شخصية غامضة مستقله ، ولم يثبت كونها ام كلثوم وقد تزوجت محمد بن عقيل ، فخلاصة الأمر لم يكن هناك اتفاق حول اسمها ، قيل ان عون بن جعفر تزوج زينب وأم كلثوم في احد الروايات ، في حين ان روايات أخر ذكرت ان عبد الله ين جعفر تزوج من زينب وأم كلثوم ، وما زلنا بصدد عون بن جعفر وزواجه منها ، فقد بحثنا عنه ولم نجد ما يطمئن لوجوده سوى قضية زواجه المفتراة ، والاختلاف في سنة استشهاده ، قيل في تستر ، وقيل في صفين وقيل في الطف ، هذه الأمور تحملنا على الاعتقاد بعدم وجوده ٠

ثالثاً ذكر لها موقف من الإحداث التي مرت بأمير المؤمنين (ع) وخاصة في حرب الجمل مع بنات الصحابة وعبد الله بن عمر ، فبحثنا القضية فوجدناها مفتراة، اما عن استشهاد أبيها ، فنسبت لها محاججة مع ابن ملجم ، ولم يثبت صحتها ، وعن واقعة الطف لم يكن لها موقف واضح ، فلم يصدر شيء منها سوى خطبة نسبت إليها في أهل الكوفة ، في حين ان الخطبة المعروفة التي أحدثت ضجة هي للسيدة زينب (ع) ٠

رابعاً : زواجها من الخليفة عمر فلم ولن يحصل ذلك إطلاقا ، وإنما هو افتراء باطل على الخليفة وعليها ، وقد تمت مناقشة كل الروايات وجرحت أسانيدها فلم نجد رواية واحدة صحيحة بهذا المعنى ، وإنما هي من روايات أهل البدع والضلال ، حيث وضعها من أراد دعم أحقية بعضهم في الخلافة ، وأنصار الذين يقولون ان الخلفاء كلهم من قريش، وان الخلافة لم تكن حكراً على احد منهم ، فقالوا ان الإمام زوج ابنته من عمر ، وهي أهم من الخلافة ، فلا ضير في أحقية فلان بالخلافة مثلا ٠

وما قيل أنها أنجبت لعمر ولداً اسمه زيد وبنتاً اسمها رقية ، فهذا غير صحيح وقد بحثنا عنه ولم نجد شيء من ذلك ، ومن يشاء فليطلع على متون وأسانيد الروايات حتى تكون الصورة واضحة لديه ٠

خامساً :وعن أزواجها من أولاد جعفر ، فلم يثبت ذلك ، وانما زينب هي التي تزوجت من عبد الله فقط ٠

سادساً : روي انها كانت تأخذ من بيت مال المسلمين مرة اخذت مؤن ، وأخرى استعارت حلي ، فهذا افتراء عليها ، وهو قول مردود ، وقد نوقشت الروايات القائلة بذلك، وبحمد الله لم يثبت صحتها ، ويدحض ذلك الزهد الذي عاشه الإمام وعائلته ٠

سابعا : وما يخص وفاتها فلم نجد تاريخ محدد لذلك ، وبقي مجهول لحد كتابة الخاتمة وقد وضعت عدة روايات وبجملتها واحدة تنفي الأخرى ، ولا نعرف موضع قبرها ، وإلا ما معنى ان ندرس شخصية من الولادة إلى الوفاة ، ونحن لا نعرف شيء عن ولادتها ووفاتها ، ولا موضع قبرها ، هذه أدلة على عدم وجودها٠

ثامناً : لم أجد أشياء مفيدة عن صفاتها ، ولا عن موقفها من وفاة أمها ، ولا عن روايتها للحديث النبوي ، سواء كان عن أبيها ، أو أخيها ، ولا يصح النقل عنها ،سوى حديث واحد روته عن عاشة (٣٧٧) مما يزيد ثقتنا بأنها وهم وبهذا نكون قد اسقطنا كل الافتراءات والحجج الدالة على وجودها ، واخيرا ارجوا من ربي السداد والتوفيق برحمته وهو ارحم الراحمين ٠

هوامش المبحث الاول

١) السير /٢٤٧، وينظر الدولابي : الذرية الطاهرة /١١٤ ٠
٢) الجرح ٦٢/٢
٣) ابن عدي : الكامل ١٩/١، ابن حجر : لسان ٥١١/٧
٤) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٨/١٥
٥) الثقاة ٣٧٧/٢
٦) ابن سعد : الطبقات ٣٩٩/٦
٧) ابن معين : تاريخ /٣٧٧، العقيلي : الضعفاء ٤٦١/٤
٨) ميزان ٤٧٧/٤
٩) ابن عدي : الكامل ١٧٦/٧
١٠) ابن أبي حاتم : الجرح ٣٨/١ ٠
١١) الذهبي : تذكرة ١٧٢/١ ٠
١٢) النووي : المجموع ٢٦٨/١ ٠
١٣) للتفاصيل ينظر السنة والبدعة في الآذان /٩ ٠
١٤) تركة النبي (ص) /٩٥ ٠
١٥) ينظر مبحث زواجها من عمر /

١٦) الذرية الطاهرة /٦١ ٠
١٧) الكليني : الكافي ٢٩٦/٧، ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٦٣/١٠، الحر العاملي : وسائل الشيعة ٧٣/٢٩
١٨) المعجم ١٤٢/٩
١٩) الخوئي : المعجم ١٤٥/٩
٢٠) الطبقات ٤٧٤/٧ ٠
٢١) المزي : تهذيب ٤٦١/٥، وينظر ابن حجر : تقريب ١٨٢/٢ ، تقريب ١٨٩/١ ٠
٢٢) طبقات ٤٩٢/٥ ٠
٢٣) تقريب ٦٣٢/١، الألباني : إرواء ١٨٠/٣ ٠
٢٤) من له رواية ٦٨٠/١ ٠
٢٥) العلل ٤٥/٢ ٠
٢٦) ابن عساكر : تاريخ ١٦٨/٣٢ ٠
٢٧) الثقاة ١٤٤/٢ ٠
٢٨) ينظر مبحث ذريتها من الخليفة /
٢٩) الإرشاد ٣٥٤/١، ينظر ابن البطريق : العمدة /٢٩ ٠
٣٠) الامالي /٣٢١،هامش (٤) للمحقق
٣١) القاضي نعمان : شرح ١٩٨/٣،هامش (٣)٠
٣٢) اللمعة البيضاء /٢٨٠ ٠
٣٣) المحبر /٥٥ ٠
٣٤) البلاذري : انساب /٧٠، ابن حبان : المجروحين ٣/٢، المزي : تهذيب ٧٨/١٦،الذهبي : الميزان ٤٨٤/٢، القيسي : مجلس في حديث جابر/٣٨،الطوسي : الخلاف ٥٥٩/٣،ابن عساكر : تاريخ ٢٥٧/٣٢، ابن عنبة : العمدة/٣٢، ابن حجر : تهذيب ١٣/٦، الشهرستاني : وضوء النبي (ص) ٣٢١/١ ٠
*وأمه أم هانئ بنت أبي طالب ، ولي خرا سان في خلافة الإمام علي (ع) ٠ينظر الطوسي : الرجال /٦٠،الحاكم : المستدرك ١٩١/٣ ،النووي ، المجموع : ١٥٦/١٨،ابن معصوم : الدرجات /٤١٢،الخوئي : المعجم ٣٤٦/٤ ٠
٣٥) انساب /١٩٣ ٠
٣٦) العلوي : المجدي /١٨ ٠
٣٧) أعلام ٣٩٧/١ ، وينظر : النمازي : مستدرك ٣٨٦/٧ ، وينظر النقدي : الأنوار /٤٤٨ ٠
٣٨) مستدرك ٣١٦/٤ ٠
٣٩) الأنوار /٤٤٨ ٠

٤٠) المناقب ٨٩/٣ ٠
٤١) الارشاد ٣٥٤/١، ينظر ابن البطريق : العمدة /٢٩ ٠
٤٢) الانوار ٤٣٣ ٠
٤٣) العمدة /٦٣ ٠
٤٤) تاريخ مواليد الأئمة /١٤ ٠
٤٥) العمدة/٢٩ ٠
٤٦) ابن عساكر : تاريخ ٢٥٧/٣٢،ابن عنبه : العمدة/٣٢ ٠
٤٧) الطوسي : الخلاف ٥٥٩/٣،ابن عنبة : العمدة /٣١، الشهرستاني : وضوء ٣٢١/١
٤٨) الشبستري : أصحاب الإمام ٣٠٤/٢ ٠
٤٩) العمدة/٣٢ ٠
٥٠) النمازي : مستدرك ٣١٦/٤ ٠
٥١) مدينة المعاجز ١٥/٤ ٠
٥٢) مدينة المعاجز هامش * ١٥/٤ للمحقق ٠
٥٣) الصدوق : علل ١٨٥/١ ٠
٥٤) روضة /١٥٢ ٠
٥٥) المجلسي : البحار ١٩٢/٤٣، التبريزي : اللمعة البيضاء ٨٩٦، القمي : الانوار البهية /٦٢، بيت الاحزان /١٨١
٥٦) الذهبي : سير ٥٠٠/٣
٥٧) ابن الاثير : اسد ٦١٤/٥ ٠
٥٨) الفتنة ووقعة الجمل /١٠٩، ينظر الطبري : تاريخ ٤٦٦/٣ ٠
٥٩) ينظر المحمداوي : عقيل / مبحث ذهابه الى معاوية /١٤٧ ٠
٦٠) المصنف ٢٧٢/٨ ٠
٦١) المبسوط ١٦٣/١٩ ٠
٦٢) الخلاف ٣٢١/٣ ٠
٦٣) ابن كثير : البداية ١٤/٨ ٠
٦٤) الفهرست /١٠٦ ٠
٦٥) ابن معين : تاريخ ٣٣٦/١، النسائي : الضعفاء /١٨٧،
٦٦) العقيلي : الضعفاء ١٧٥/٢ ٠
٦٧) ابن ابي حاتم : الجرح ٢٧٨/٤ ٠
٦٨) ينظر المحمداوي : ابو طالب /٩٨ ٠
٦٩) ابن حبان : المجروحين ٣٤٦/١ ٠
٧٠) ابو داود : سؤالات ٢١٤/١ ٠

٧١) الخوئي : معجم ٢٠٦/١١ ٠
٧٢) الهيثمي : مجمع ٩٨/٨ ٠
٧٣) الكامل ٤٣٦/٣ ٠
٧٤) ابو نعيم الاصفهاني : الضعفاء /٩١ ٠
٧٥) ميزان ٢٥٥/٢ ٠
٧٦) عبد الله بن سبأ ١١/١ ٠
٧٧) المصنف ٢٧٢/٧ ٠
٧٨) ابن ابي حاتم : الجرح ١٥٣/٢ ٠
٧٩) تاريخ بغداد ٢٢٩/٦ ٠
٨٠) المسند /٥٦ ٠
٨١) ابو داود : سؤالات ١٦/٢ ٠
٨٢) ابو داود : سؤالات ١٤٦/٢ ٠
٨٣) الباجي : التعديل ٣٣٩/١ ٠
٨٤) الباجي : التعديل ٣٤١/١ ٠
٨٥) الذهبي : تذكره ٣٢٢/١ ٠
٨٦) المزي : تهذيب ٢٧/٣ــ ٣١ ٠
٨٧) الذهبي : ميزان ٢١٨/١ ٠
٨٨) ابن حبان : مشاهير/ ٢٣٧ ٠
٨٩) الثقاة /٣٠ ٠
٩٠) الباجي : التعديل ٣٦٤/١ ٠
٩١) الذهبي : ميزان ٢١٦/١ ٠
٩٢) الكافية /١٧ ٠

* *ابن بجرة الاشجعي ، كان على رأي الخوارج، مساعداً ابن ملجم على قتل أمير المؤمنين (ع) ضربه فأخطأه ، فخرج هاربا ، ثم قتل ٠ ينظر أبو الفرج الأصفهاني : مقاتل /١٩ ٠

٩٣) طبقات ٣٥/٣ ٠
٩٤) انساب /٤٩٥ ، ينظر ابن قتيبة : الامامة ١ /١٨٠
٩٥) مقاتل /٢٥ ٠
٩٦) شرح الإخبار ٤٣٢/٢ ٠
٩٧) الإرشاد ١٦/١،ينظر الطبرسي : إعلام ٣١٠/١ ، الفتال : روضة /١٣٦، العلامة الحلي : المستجاد /١٧ ،ابن عساكر : تاريخ ٥٥٧/٤٢، ابن الاثير : اسد الغابة ٣٥/٤ ٠
٩٨) البخاري: التاريخ الكبير٤٤٨/٨، ابن سعد: طبقات٢٣٢/٦، الأردبيلي: جامع٤٣٦/٢

٩٩) ينظر المحمداوي : ابو طالب /٣٤ ٠
١٠٠) الاردبيلي : جامع ٥٣٠/١، ينظر البروجردي : طرائف ١٧٤/١، الحر العاملي : امل الأمل ١٦٨/٢ ٠
١٠١) التفرشي : نقد ١٨٧/٣ ٠
١٠٢) ٣٥١/٢ ٠
١٠٣) البروجردي : طرائف ٥٢٣/١ ٠
١٠٤) الثقاة ٣٩/١ ٠
١٠٥) التعديل ٩٨٧/٢ ٠
١٠٦) تذكرة ٣٥٣/١ ٠
١٠٧) الذهبي : ميزان ١٦/٣ ٠
١٠٨) الثقاة /١٦٦ ٠
١٠٩) ابو داود : سؤالات ١٥٤/١ ٠
١١٠) وضوء ٢٥٣/٢ ٠
١١١) ١٩٧/٣ ٠
١١٢) العقيلي : الضعفاء ١٢٧/٣ ٠
١١٣) ابو داود : سؤالات ١٥٤/١ ٠
١١٤) الثقاة /١٦٦ ٠
١١٥) ابن معين : تاريخ ٨٩/٢، ابن الصلاح : مقدمة /٢١٢ ٠
١١٦) ٢٣١/١ ٠
١١٧) البخاري : التاريخ الكبير ٢٩٢/٢، التاريخ الصغير ١٣٥/٢، الضعفاء الصغير /٣٣، ابن حنبل : العلل ٤٨٤/٣، الدارقطني : سنن ٧٠/١، الهيثمي : مجمع ١٨٨/١، الزيعلي : نصب الراية ١١١/١ ٠
١١٨) ابن المديني : سؤالات /١٦٨، ابن سعد : طبقات ٢٧٩/٧، ابن معين : تاريخ ١٨٩/٢ ، الدارقطني : سنن ١٦٩/١، ابن قدامه : المغني ٣٢٢/١، ابن حزم : الإحكام ١٨٧/٢، العلامة الحلي : منتهى ٣٧/١، الهيثمي : مجمع ١٣/٣ ٠
١١٩) الجرح ١٢/٣ ٠
١٢٠) الضعفاء ٢٢٢/١ ٠
١٢١) الكامل ٢٩٦/٢ ٠
١٢٢) الميزان ٤٨٧/١ ٠
١٢٣) ابن حزم : المحلى ٢٦٥/١، الاميني : الغدير ٢٢٣/٥ ٠
١٢٤) ابو داود : سؤالات ٣٢/٢ ٠
١٢٥) المستدرك /١٣٧ ٠

١٢٦) ٤٦٦/٢، ٨٢/٣ .
١٢٧) ميزان ٥٢٧/١ .
١٢٨) الدارقطني : سنن ١٦٩/١ .
١٢٩) ابن أبي عاصم : كتاب السنة /٣٤٣ .
١٣٠) الشورى /٢٣ .
١٣١) دعائم ٧٠/١ .
١٣٢) وضوء النبي (ص) ٢٧٦/١ .
١٣٣) الإرشاد ١٥/١،ابن شهراشوب : المناقب ٩٤/٣، الراوندي : الخرائج ٢٣٣/١، الفتال : روضة /١٣٥ ، ابن طاووس : فرحة الغري /٦٣، الاربلي : كشف الغمة ٦٠/٢، المجلسي : البحار ٢٢٥/٤٢، البحراني : مدينة ٢١١/٣
١٣٤) ينظر الكامل ٣١٤/١ .
١٣٥) تهذيب ٩٦/٣ .
١٣٦) تهذيب التهذيب ٢٩٠/١ .
١٣٧) الذريعة ٣١٣/٦ .
١٣٨) ١٦٤/١ .
١٣٩) طرائف ٤٠٦/١ .
١٤٠) جامع ٩١/١ .
١٤١) الفوائد الرجالية ١٢٠/٢-١٢٥ .
١٤٢) تهذيب ٢٦٣/١ .
١٤٣) العلل ٢٧٩/١ .
١٤٤) القمي : الكنى ٣١٧/٢ .
١٤٥) مجمع ٢٨٩/٩ .
١٤٦) الثقاة ٤٦١/٢ .
١٤٧) ابن حجر : تقريب ٦٧٣/٢ .
***لم اجده ، وانما وجدت سستويه ، ويكنى ابي يونس وكان حقيرا بين الناس ، قيل انه اول من تكلم بالقدر وكان لحيقا . ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣١٨/٥٩، المزي : تهذيب ١٣٦/١٦ .
١٤٨) ابن سعد : طبقات ٢٦٤/٧، ابو داود : سؤالات ٣٢/٢ .
١٤٩) ابن سعد : طبقات ٤٨٥/٨ .
١٥٠) ابن معين : تاريخ ١٥٢/١ .
١٥١) الضعفاء /١٥٣ .
١٥٢) تهذيب ٣٨٨/٣٥ ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٤٢٩/١٢، الألباني : أرواء٢٣٨/٧

١٥٣) الذهبي : ميزان ٦١٤/٤ .
١٥٤) معجم : ٢٠٦/٢٤ .
١٥٥) ابن شهراشوب : المناقب ٢١٢/٣، الطبري : ذخائر /١٤٥ .
١٥٦) الثقاة ٤٨٦/٥ .
١٥٧) الطوسي : رجال /٨٩، ابن داود : رجال /٢٢٣ .
١٥٨) معجم ٢٣٣/٢٤ .
١٥٩) نهج البلاغة ١١٧/١ .
١٦٠) مجمع ١٤١/٩ .
١٦١) تاريخ دمشق ٥٥٦/٤٢ .
١٦٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٦١/١٢ .
١٦٣) الطوسي : الامالي /٣٦٥ .
١٦٤) الراوندي : الخرائج ١٧٨/١ .
١٦٥) مقاتل /٢٢ .
١٦٦) القاضي نعمان : شرح ٤٥٦/٢ .
١٦٧) البحار ٢٩٨/٤٢، وينظر ابن الاثير : اسد ٣٩/٤ .
١٦٨) فرحة الغري : ٦٣، المجلسي : بحار ٢١٦/٤٢، الميرزا النوري : مستدرك الوسائل ٣٨٣/٢ .
١٦٩) الغارات ٨٤٦/٢ .
١٧٠) الكافي ٤٥٧/١ .
١٧١) خصائص / ٦٣ .
١٧٢) علل /٥٨٤/٢ .
١٧٣) القاضي نعمان : شرح ٥٣٨/٣ .
١٧٤) مسند الشهاب ٨٢/٢ .
١٧٥) دلائل /٤٦ .
١٧٦) ابن عساكر : تاريخ ٤٩١/٤٢ .
١٧٧) الغارات ٨٤٦/٢ .
١٧٨) ابن سعد : طبقات ٢٢٧/٦ .
١٧٩) المحلى ٨٩/٢ .
١٨٠) ميزان ٥٤٤/٤ .
١٨١) ابن معين : تاريخ ٣٦١/١، ابن حبان : الثقاة ٤١٣/٢، العجلي : الثقاة ٤١٣/٢، ابن ابي حاتم : الجرح ٩٣/٦، الذهبي : ميزان ٥٤٤/٤، من له رواية ٤٩٣/٢، ابن المبرد : بحر الدم /١٨٣ .

١٨٢) ابن حجر : تقريب ٤٢٨/٢ ٠
١٨٣) تهذيب التهذيب ١٣٤/١٢ ٠
١٨٤) تاريخ ٣٦١/١ ٠
١٨٥) اختيار معرفة الرجال ١١٣/١، ابن داود : رجال /١٢٦ ٠
١٨٦) تهذيب الإحكام ١٠٦/٦، ينظر الثقفي : الغارات ٨٤٦/٢، المفيد : المزار /٢٢٢، ابن شهراشوب : المناقب ١٧١/٢
١٨٧) اختيار معرفة الرجال ٤٧٧/٢ ٠
١٨٨) العلامة الحلي : خلاصة /٣٥٢ ٠
١٨٩) الاردبيلي : مجمع ٢٥٠/١٤ ٠
١٩٠) الخميني : مستند تحرير الوسيلة ٤٣٠/٢ ٠
١٩١) الخوئي : معجم ٧٢/٩ ٠
١٩٢) الموضوعات ٣٩٣/١ ٠
١٩٣) اللهوف /٩١، المجلسي : البحار ١١٢/٤٥ ٠
١٩٤) معجم ٣٧٤/٨ ٠
١٩٥) الطبري : تاريخ ١٢٣/٧ ٠
١٩٦) اللهوف /٤٩ ٠
١٩٧) شرح الإخبار ١٩٥/٣ ٠
١٩٨) ينظر / ينظر موقفها من واقعة الطف ٠
١٩٩) ينظر مبحث وفاتها /
****الأرحبي كان عامل الإمام علي (ع) على الري وهمدان واصبهان ٠ ينظر الطوسي: رجال /٨٥ ٠
***** ابن الحارث الازدي استعمله الإمام علي (ع) على اصبهان وشهد معه صفين من احفاده أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم ٠ ينظر ابن الأثير : أسد ٣٣٩/٤ ٠
٢٠٠) طبقات المحدثين ٢٧٧/١ ، ينظرابو نعيم : اخبار أصفهان /٧٢،ابن عساكر : تاريخ ٤٧٩/٤٢ ٠
٢٠١) ابن سعد : طبقات ٤١٣/٦ ٠
٢٠٢) التاريخ الكبير ٢٠٥/١ ٠
٢٠٣) ابن ابي حاتم : الجرح ٥٢/٨، الباجي : التجريح ٧٣٥/٢ ٠
٢٠٤) الذهبي : تذكرة ٤٩٧/٢ ٠
٢٠٥) ابن عدي : الكامل ١٢٢/٥ ، ينظر الذهبي : ميزان ٢٩٣/٣ ٠
٢٠٦) الجرح ٢٦٩/٦ ٠
٢٠٧) مجمع ٨٤/٣ ٠

٢٠٨) ذخائر العقبى /١٠٨ ·
٢٠٩) ذخائر العقبى /١٠٨ ·
٢١٠) المصنف ٥١/٤، ينظر ابن حنبل : المسند ٤٤٨/٣، ابن أبي شيبة : المصنف ١٠٤/٣، ابن أبي عاصم : الآحاد ٣٤٢/١، ابن سلمة : شرح ٨/٢ ·
٢١١) رجال ٣٥١/١٩ ·
٢١٢) ابن معين : تاريخ ٣٣٣/١، ابن سعد : طبقات ٢٨٣/٥، ابن حبان : الثقاة ١١٠/٢، الباجي : التعديل ٩٨٥/٢، الطوسي : رجال /٧١، العجلي : الثقاة ٦٨/٥، التفرشي : نقد ١٧٤/٣ ·
٢١٣) ينظر ابن ابي الحديد : الشرح ٣٥١/١٩ ·
٢١٤) المحب الطبري : ذخائر العقبى /١٠٨ ·
٢١٥) المعيار /٢٥٠ ·
٢١٦) المصنف ٦٢٢/٧ ·
٢١٧) المصنف ٤١٦/٣ ·
٢١٨) المبسوط ١٤٩/١٠ ·
٢١٩) ابن حنبل : العلل ٢٣٤/١
٢٢٠) مشاهير علماء الأنصار /١٧٩، الثقاة ٣٠٢/٤
٢٢١) ابن حنبل : العلل ٣٧٩/١، ابن أبي حاتم : الجرح ٢٤٦/٧، الباجي : التعديل٦٨٥/٢
٢٢٢) ابن معين : تاريخ ٢٧٦/١
٢٢٣) العلل ٣٨٢/١
٢٢٤) ابن حنبل : العلل ٣٦٢/١
٢٢٥) العجلي : معرفة الثقاة ٢٣٧/٢
٢٢٦) ٤٣٢/١ وينظر الذهبي : تذكرة ٥٢١/٢
٢٢٧) ابن سعد : الطبقات ٣٤٢/٦
٢٢٨) تأويل مختلف الحديث /١٣٨
٢٢٩) أبن داود : رجال /١٠٦
٢٣٠) ابن معين : تاريخ ٢٦٧/١
٢٣١) ابن عدي : الكامل ٦٣/١
٢٣٢) تاريخ /٥٤
٢٣٣) ابن سعد : الطبقات ٣٤٢/٦
٢٣٤) ابن سعد : طبقات ٣٤٣/٦ ·
٢٣٥) ابن سعد :طبقات ٤٩٧/٥ ، الطوسي : رجال /٢٢٠
٢٣٦) النجاشي : الرجال /١٩٠،أبن داود : الرجال /١٠٤ ·

٢٣٧) اصحاب
٢٣٨) الميزان ١٧٠/٢ ٠
٢٣٩) التبيين لأسماء المدلسين /٢٧، الشهيد الثاني : شرح اللمعة ٢٦١/٥ ٠
٢٤٠) ٤٠/١
٢٤١) /٤١١ ٠
٢٤٢) العجلي : الثقاة ٤١٧/١ ٠
٢٤٣) السقاف : تناقضات ٥٨/١ ٠
٢٤٤) طبقات ٤٩٨/٥ ٠
٢٤٥) الذهبي : تذكرة ٨٩/١
٢٤٦) الجرح ٤٥٠/٣
٢٤٧) ابن المبرد : بحر الدم /٥٣
٢٤٨) الثقاة ٤٥/١

هوامش المبحث الثاني

١) الروم /٢١ ٠
٢) السير /٢٤٨ ٠
٣) ينظر /مبحث اسمها وولادتها /١
٤) السير /٢٤٨ ، وينظر الدولابي : الذرية /١١٤ ، الطبري : ذخائر /١٦٩ ٠
٥) معجم ٣٠/٨ ٠
٦) ابن حنبل : العلل ٥٠٧/٢ ٠
٧) ابن أبي حاتم : الجرح ٣٣/٩، الباجي : التعديل ١٣٦٦/٣ ٠
*عفيفة ومنه حصنت المرأة بالضم حصناً إي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح وحصناً بينة الحصانة٠ التبريزي الانصاري اللمعة البيضاء/٢٠٣، الجوهري: الصحاح٥/١٢٠١٠
٨) السير /٢٤٨، وينظر الطبري : ذخائر /١٦٨ ٠
٩) ابن حجر : مقدمة /٤١٠،ينظر ابن أبي حاتم : الجرح ٣٤٦/٦ ٠
١٠) ابن حجر : فتح ٣٩٧/٧ ٠
١١) كنز ١٢٧/٧ ٠
١٢) التبيين لأسماء المدلسين /٣٥ ٠
١٣) مشاهير /١١٥ ٠
١٤) تحفة ٤٠٦/١ ٠
١٥) التاريخ الكبير ٤٧٨/٦ ٠
١٦) الشريفي : كلمات الامام الحسين (ع) /٥٠٤ ٠
١٧) ابن عساكر : تاريخ ٤٨٣/١٩ ٠

١٨) الجرح ٥٨٥/٣ ٠
١٩) المسائل السرورية /٨٦ ٠
٢٠) الهيثمي : مجمع ٣٠/٥
٢١) معجم ٢٢٢/٨ ٠
٢٢) ينظر المحمداوي : عقيل بن أبي طالب /٣٣
٢٣) الهيثمي : مجمع ٢١٨/٩ ٠
٢٤) إفحام الأعداء /١٥٧ ٠
٢٥) ميزان ٦٦/٢ ٠
٢٦) تهذيب ٢٩٦/٩ ٠
٢٧) تاريخ ٨٤٢/١٩ ٠
٢٨) سبل ١١٣/٣ ٠
٢٩) الطبري : تاريخ ١٦٨/٣ ٠
**ورد الحديث عند الطبراني : المعجم الأوسط ٢٥٧/٤، الطوسي : الامالي /٣٤٠، الهيثمي : مجمع ١٧/١ ٠
٣٠) الذرية الطاهرة /١١٥، ينظر الطبراني : المعجم الاوسط ٤٤/٣، الطبري : ذخائر /١٧٠ ، الهيثمي / مجمع ٢٧١/٤
٣١) المناوي : فيض ٥٣٢/٥ ٠
٣٢) الضعفاء /١٧١ ٠
٣٣) ٢٦٥/١ ٠
٣٤) الكامل ١٧٥/١ ٠
٣٥) الغدير ٣٣١/٩ ٠
٣٦) ابن سعد : الطبقات ١٠/٥،ابن معين : تاريخ ١٦٦/١ ٠
٣٧) العجلي : الثقاة ٢٢٣/١ ٠
٣٨) ينظر مبحث اسمها وولادتها ٠
٣٩) طبقات ٤٦٣/٨ ٠
٤٠) مجتمع يثرب /٦٢ ، للتفاصيل ينظر مبحث مهرها ٠
٤١) ينظر المحمداوي : عقيل /١٣
٤٢) ذخائر /١٦٩ ٠
٤٣) ابن قدامه ، موفق الدين : المغني ٤٥٤/٧ ، ابن قدامة ، شمس الدين :الشرح الكبير٣٤٣/٧ ٠
٤٤) التحريم /١١
٤٥) الصوارم المهرقة /١٩٩ ٠

٤٦) مجتمع يثرب /٦٢ ٠
٤٧) /١٦٣ ٠
٤٨) المجدي /١٧ ٠
٤٩) الانساب ٢٠٧/١ ٠
٥٠) حاشية رد المختار ٩٥/٣، ينظر ابن نجيم المصري : البحر الرائق ٢٣٠/٣ ٠
٥١) الطبقات ٤٦٣/٨ ٠
٥٢) المناقب ٨٩/٣ ٠
٥٣) تاريخ ٢٧٠/٣ ، وينظر ابن كثير : البداية ١٥٧/٧ ٠
٥٤) ينظر ابن عساكر : تاريخ ٧٥/٦ ٠
٥٥) ابن عدي : الكامل ٢١٣/٥ ٠
٥٦) الطوسي : الفهرست /١٥٩، ينظر السمعاني ٢٩٧/٣،ابن داود : الرجال ٦٢/٢،الحلي: خلاصة/٣٥٦، التفرشي: نقد الرجال ١٣٩/٥، الخوئي : معجم ١٨٩/١٣ ٠
٥٧) المناوي : فيض القدير ٤٢٤/٢ ٠
٥٨) للتفاصيل راجع البكري : عمر بن الخطاب /١٨ ٠
٥٩) المصنف ١٦٣/٦ ٠
٦٠) بدائع ٢٤٠/٢ ٠
٦١) الجرح /٨ ، وينظر الباجي : التعديل ٨١٩/٢
٦٢) الذهبي : تذكره ١٩٠/١
٦٣) ابن حزم : الأحكام ١٢٦/١
٦٤) ميزان ١٥٤/٤
٦٥) ابن حجر : التهذيب ٤٩/٤
٦٦) ابن المبرد : بحر الدم /١٥٣
٦٧) غريب الحديث ٣٤٣/٢
٦٨) النووي : المجموع ٣٦٠/٤ ٠
٦٩) المحلى ٤٠٨/٧ ٠
٧٠) ابن حزم : المحلى ٢٥٢/٩ ٠
٧١) ابن حزم : المحلى /١٢٩/١١ ٠
٧٢) ابن حزم : الإحكام ٧٦٤/٦ ٠
٧٣) ابن حزم : الإحكام ٧٦٥/٦ ٠
٧٤) ابو داود : سؤالات ٣٨/٢ ٠
٧٥) ابو داود : سؤالات ٣٧٨/١ ٠
٧٦) تاريخ ١٠٠/٢ ٠

٧٧) ابن معين : تاريخ ٢٠٨/٢ ٠
٧٨) ابن خياط : طبقات /٥٢٦ ٠
٧٩) ارواء ٢٧/٣ ٠
٨٠) الالباني : ارواء ٣١٨/٨ ٠
٨١) الألباني : تمام المنة /٥٨ ٠
٨٢) دفع شبه التشبيه /٥٣ ٠
٨٣) الكافي ٣٤٦/٥ ، ينظر الشريف المرتضى : رسائل ١٤٨/٣ ٠
٨٤) مستمسك العروة ٣٠٤/١١ ٠
٨٥) الخلاف ٤٨٤/٦، الرجال /٣١٨ ٠
٨٦) النجاشي: الرجال/٤٣٤ ، العلامة الحلي: خلاصة/٢٨٩، ابن داود: الرجال /٢٠١ ٠
٨٧) الكلباسي : سماء المقال ٣٤٥/٢، عرفانيان : مشايخ الثقاة /١١٤ ٠
٨٨) رجال /١٧٦، ينظر التفرشي : نقد ٢٥٤/٢ ٠
٨٩) ابن داود : رجال /٩٦ ٠
٩٠) رجال /٣٣٧ ٠
٩١) ٢٤١/٣ ٠
٩٢) ٩٦/٢ ، ينظر الذهبي : ميزان ٦٩/٢ ٠
٩٣) الفاني المكي : بحوث في فقه الرجال /٣٧ ٠
٩٤) التحريم /١١ ٠
٩٥) الاستغاثة ٨١/١ ٠
٩٦) الصراط ١٢٩/٣ ٠
٩٧) الصراط ١٣٠/٣ ٠
٩٨) النباطي البياضي : الصراط ١٣٠/٣ ٠
٩٩) النباطي البياضي : الصراط ١٣٠/٣ ٠
١٠٠) الخرائج ٨٢٥/٢، المجلسي : البحار ٨٨/٤٢، البحراني : مدينة المعاجز ٢٠٣/٣، التبريزي الانصاري : شرح اللمعة/ ٢٨١ ، جعفر النقدي : الأنوار /٤٣٥ ٠
١٠١) المعجم ٢٣٥/١٨ ٠
١٠٢) رجال /٢٨٤
١٠٣) الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٦٢٦/٢ ٠
١٠٤) البروجردي : طرائف ٥٤٤/١ ٠
١٠٥) الخوئي : المعجم ٢٢/٤ ٠
١٠٦) الخوئي : المعجم ٢٣/١٤ ٠
١٠٧) الفصول المختارة /٧٠ ٠

١٠٨) رسائل ١٤٨/٣ .
١٠٩) الطبرسي : الاحتجاج /٢٨١ .
١١٠) الشوشتري : الصوارم المهرقة /٧٣ ، ابن معصوم : الدرجات /٦٥ .
١١١) الكليني: الكافي ١٨٩/٨، الطبرسي: اعلام الورى/٧٣ ، الديلمي: إرشاد القلوب٣٩٥/٢ .
١١٢) المحمداوي : عقيل بن أبي طالب /٩١ .
١١٣) المسائل السرورية /٩٠ .
١١٤) المسائل العكبرية /٦١ .
١١٥) هود /٧٨ .
١١٦) تفسير /١٣١ .
١١٧) مجمع البيان ٣١٤/٥ .
١١٨) تفسير ٣٣٥/١ .
١١٩) معاني القران ٣٦٨/٣ .
١٢٠) التبيان ٤٠/٦ .
١٢١) الطوسي : التبيان ٣٤٧/٦ .
١٢٢) مجمع البيان ٣١٤/٥ .
١٢٣) المحمداوي : أبو طالب / ٢
١٢٤) للتفاصيل ينظر المحمداوي : أبو طالب / ١٣٨ .
١٢٥) المسائل السرورية /٨٩ .
١٢٦) المصنف ٣٢٠/٣ .
١٢٧) المحلى ١٧٣/٣، وينظر الاحكام ٦١٥/٥ .
١٢٨) المديني : سؤالات /١٠٠ .
١٢٩) تاريخ ١٨٣/١ .
١٣٠) العلل ٥٠٧/٢ .
١٣١) الضعفاء /٢٤٥ .
١٣٢) نيل ١٨٣/١ .
١٣٣) الشوكاني : نيل ١٨٨/١ .
١٣٤) الثقاة ٣٢٩/٢ .
١٣٥) رجال /٣١٨ .
١٣٦) التفرشي : نقد ٥٠/٥ ، الخوئي : معجم ٣٣٣/٢٠ .
١٣٧) المجموع ٥٧/١٧ .
١٣٨) الجرح ٦١/٩ .
١٣٩) /٨٩ .

١٤٠) ٣٤١/٤ .
١٤١) ١٢٠/١ .
١٤٢) المجموع ٥٧/١٧ .
١٤٣) ٣٨٦/٣ .
١٤٤) ابن ماجة : سنن ٩٦٩/٢ .
١٤٥) العقيلي : ضعفاء /٤٨٣ .
١٤٦) المناوي : فيض ٤٥٨/٤ .
١٤٧) تاريخ ١٤٩/٢ .
١٤٨) الكامل في الضعفاء ١٨٦/٤ .
١٤٩) الكامل ٣٣٣/٤ .
١٥٠) الذهبي : ميزان ٥٤١/٣ .
١٥١) الكشف الحثيث /٢٢٩ .
١٥٢) التاريخ الكبير ١٩٥/٧ .
١٥٣) ابن سعد : طبقات ٣٧٩/٧ .
١٥٤) ابن أبي حاتم : الجرح ١٤٠/٧ .
١٥٥) المعجم ٧٨/١٥ .
١٥٦) ٢٠/٩ .
١٥٧) الباجي : التعديل ١٢١٢/٣ .
١٥٨) تذكرة ٤٤٦/٢ .
١٥٩) ابن سعد : طبقات ٤١٣/٥ .
١٦٠) ابن حنبل : العلل ٣٤٤/١ .
١٦١) ١٠/٢ .
١٦٢) الكامل في الضعفاء ١٨٥/٤ .
١٦٣) الثقاة /١٣٠ .
١٦٤) الضعفاء /٢٠٢ .
١٦٥) ميزان ٤٢٥/٢، وينظر الهيثمي : مجمع ٩٦/٥ .
١٦٦) تحفة ٤٦٥/٢ .
١٦٧) ينظر ابن سعد: طبقات١٠/٥، ابن معين: تاريخ١٦٦/١، العجلي: الثقاة ٢٢٣/١ .
١٦٨) الطوسي : المبسوط ٢٧٢/٤، ابن قدامة : المغني ٥/٨، ابن العلامة : إيضاح ١٩٤/٣، النووي: المجموع ٣٢٧/١٦
١٦٩) البداية ٣٣٠/٥ .

١٧٠) السرائر٣/٦٣٧، ينظر المجلسي: البحار٣٠/٢٣١، الحر العاملي: وسائل١٥/٢٠ ٠
١٧١) كشف الرموز ٢/١٨٣ ٠
١٧٢) السير /٢٤٨
١٧٣) ينظر مبحث زواجها /١
١٧٤) انساب /١٩٠
١٧٥) ينظر مبحث زواجها
*** ابن عبد الله بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، وأمه زينب بنت حنظلة بن قسامة من قيس ، طليقة أسامة بن زيد ، قتل يوم الحرة سنة ٦٣هـ٠ ابن سعد : طبقات ٥/١٧٠ ٠
١٧٦) تاريخ دمشق ١٩/٨٤٢
١٧٧) المصنف ٦/١٦٣
١٧٨) ينظر مبحث زواجها
****ابن ربيعة بن مالك بن عامر ، وأمه ليلى بنت أبي خيثمة ، ولد على عهد النبي (ص) وقيل سنة وفاته (ص) ٠ ابن الأثير : اسد ٣/١٩٠ ٠
١٧٩) المنمق /٣٠٩، ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٩/٤٨٧ ٠
١٨٠) انساب /١٩٠
١٨١) المحلى ١٠/٤٨٩
١٨٢) أسد الغابة ٥/٦١٥
١٨٣) تاريخ ١٩/٨٤٢، وينظر مبحث زواج ام كلثوم
١٨٤) سنن ٧/٧٠ ٠
١٨٥) تاريخ بغداد ٦/١٨٠ ٠
١٨٦) الجرح ٣/٥٦٨ ٠
١٨٧) المصنف ٦/١٦٣، وينظر مبحث وفاتها ٠
١٨٨) المنمق /٣١٢ ٠
١٨٩) الذهبي : سير ٣/٥٠٢ ٠
١٩٠) الثقاة ٢/١٤٤ ٠
١٩١) ابن عساكر : تاريخ ١٩/٤٨٨ ٠
١٩٢) تاريخ دمشق ١٩/٤٨٣ ٠
١٩٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢/٣٠٩ ٠
١٩٤) ابن حجر : الإصابة ٢/٥١٩ ٠
١٩٥) إفحام /١٣٣ ٠
١٩٦) الهندي : إفحام /١٧٢ ٠
١٩٧) الطوسي : الخلاف ١/٧٢٣، هامش * للمحقق ٠

١٩٨) مجمع ٥٢٩/١١ ٠
١٩٩) ابن سعد : طبقات ١٧٠/٥ ٠
٢٠٠) تاريخ مدينة دمشق ٢٥١/٧٠ ٠
٢٠١) ينظر مبحث زواجها من الخليفة عمر /٣١ ٠
٢٠٢) ابن حجر : الإصابة ٣٢٤/١ ٠
٢٠٣) الثقاة /١٤٤/٢ ٠
٢٠٤) النساء /١٩ ٠
٢٠٥) شرح ٣٥١/١٩ ٠
٢٠٦) ينظر مبحث زواجها من عمر /
٢٠٧) ابن ابي الحديد : شرح ٧٦/١٢ ٠
٢٠٨) الطوسي : رجال ٣٦/٥ ، التفرشي : رجال ٣٠٦/٥ ٠

*****بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدي بن الديل ، كان اشد الناس حضرا ، كان حليفا في الجاهلية ٠ ابن ماكولا : اكمال ٣٩٤/٣ ٠

****** فسا بالفتح كلمة عجمية وعندهم بسا ، واصلها في كلامهم الشمال من الرياح ، وهي أنزه مدينة بفارس بينها وبين مدينة شيراز أربع مراحل ، وهي في الإقليم الرابع ، قال الاصطخري : وإما كورة دار أبجرد فان اكبر مدنها فسا ، فهي اكبر من دار أبجرد وأعمر غير ان الكورة منسوبة إلى دار الملك ومدينته التي بناها لهذه الكورة دار أبجرد ٠ ينظر ياقوت الحموي : معجم ٤٤٦/٢ ، ٢٦٠/٤ ٠

٢٠٩) تاريخ ٢٥٤/٣ ٠
٢١٠) النور /٣١ ٠
٢١١) عبد الله بن سبأ ١٤٥/٢ ٠
٢١٢) /٥٦٢ ٠
٢١٣) غريب الحديث ٩٧/١ ٠
٢١٤) المغني ٥٥١/١٠، الشرح الكبير ٣٨٦/١٠ ٠
٢١٥) كنز ٥٧٤/١٢ ٠
٢١٦) كنز ٥٨١/١٢ ، ينظر ابن حجر : الاصابة ٥/٣ ٠
٢١٧) تاريخ /١١٦ ٠
٢١٨) فتوح ٤٧٨/٢ ٠
٢١٩) عبد الله بن سبأ ١٤٨/٢ ٠

٢٢٠) ابن النديم : الفهرست /١٠٦ ٠
٢٢١) ابن حجر : لسان ١٤٥/٣ ٠
٢٢٢) المالكي : نحو إنقاذ التاريخ /٥٠ ٠
٢٢٣) ينظر مبحث موقفها من الازمات التي مر بها ابيها / ٥ ٠
٢٢٤) عبد الله بن سبأ ١٤٥/٢ ٠
٢٢٥) العلل ٢٧٩/٣ ٠
٢٢٦) تاريخ ٢٧/٢٠ ٠
٢٢٧) تاريخ ١٢٢/٣ ٠
٢٢٨) ابن معين : تاريخ ٤٧/٢ ٠
٢٢٩) ابن حبان : مشاهير /٢٤٢، الثقاة ٣٤٦/٦ ٠
٢٣٠) المزي : تهذيب ١٢٠/٣٤، ١٢٤/٣٤ ٠
٢٣١) البخاري : التاريخ الكبير ٥٥/٩، الكنى /٥٥ ٠
٢٣٢) تاريخ ٨٠/٢ ٠
٢٣٣) ابن أبي حاتم : الجرح ٦١٦/٣ ٠
٢٣٤) الذهبي : ميزان ٥٥٧/٤ ٠
٢٣٥) البقرة /٢٣٤ ٠
٢٣٦) المفيد : أحكام النساء /٤٨ ٠
٢٣٧) الكافي ١١٦/٦، وينظر الطوسي : الاستبصار ٣٥٢/٣ ، الجواهري : جواهر الكلام ٢٧٩/٣٢ ٠
٢٣٨) مالك : الموطأ ٥٩١٤/٢، الشافعي : المسند /٢٤٢، الدارمي:سنن ١٦٨/٢،ابن ماجه : سنن ٦٥٤/١ ٠
٢٣٩) الأم ١٨٢/٧ ٠
٢٤٠) السنن ٤٣٦/٧، المتقي الهندي : كنز ٦٩٥/٩ ٠
٢٤١) ابن معين : تاريخ ١١٦/٢ ٠
٢٤٢) ٣٩/١ ٠
٢٤٣) الجرح ٢٥٣/١ ٠
٢٤٤) ابن أبي حاتم : الجرح ٢٦١/١ ٠
٢٤٥) ينظر المحمداوي : ابو طالب / ٩٤ ٠
٢٤٦) ابن عدي : الكامل ١٠٩/٩ ٠
٢٤٧) ابن المبرد : بحر الدم /١٦٨ ٠
٢٤٨) ابو داود : سؤالات ١٥٩/١ ٠
٢٤٩) طبقات ٢٩٨/٧ ٠

٢٥٠) العلامة الحلي : خلاصة /٣٥٦ ، ابن داود :الرجال /٢٤٨ ٠
٢٥١) الحسيني : ترجمة القاضي نور الله التوستري /٤٣
٢٥٢) ابن كرامة : تنبيه /٦٩ ٠
٢٥٣) الدارقطني : علل ١٦٩/٢ ٠
٢٥٤) ابن حجر : تلخيص ٨٦/٥ ٠
٢٥٥) ابن حنبل : العلل ٢٨١/١ ٠
٢٥٦) رجال /٢٢٠، وينظر ابن داود : رجال /١٠٤ ٠
٢٥٧) نقد ٣٣٣/٢ ٠
٢٥٨) ٤٩/٢ ٠
٢٥٩) ٤٠٨/١، وينظر ابن حبان : مشاهير /٢٦٣ ٠
٢٦٠) الجرح ٥٥/١ ٠
٢٦١) ابن سعد : طبقات ٣٤٤/٦ ٠
٢٦٢) ٣١٩/١ ٠
٢٦٣) العجلي : الثقاة ٢٠٤/٢ ٠
٢٦٤) ٣٢٣/٧، ينظر مشاهير /٢٦٥ ٠
٢٦٥) ابن شاهين : تاريخ /١٨٧ ٠
٢٦٦) ابو داود : سؤالات ٣٢٠/١ ٠
٢٦٧) الجرح ٩١/٧، ينظر الباجي : التعديل ١١٩١/٣ ٠
٢٦٨) الثقاة ١٨٥/٥ ٠
٢٦٩) ابن حبان : مشاهير /١٦٤ ٠
٢٧٠) الثقاة ١٢/٢ ٠
٢٧١) سؤالات ٢٣٠/١ ٠
٢٧٢) الشريف المرتضى : الناصريات /٥٦٦ ٠
٢٧٣) الشريف المرتضى : الناصريات /٥٩٠ ٠
٢٧٤) المعتبر ١٦٥/٢ ٠
٢٧٥) تذكرة ٧٩/١ ٠
٢٧٦) ٥٢٢/٢ ٠
٢٧٧) للتفاصيل ينظر : الفصول /٢١٦ ــ ٢٢٠ ٠
٢٧٨) المصنف ٣٠/٧ ٠
٢٧٩) ينظر مبحث مبررات الخليفة عمر لزواجه منها /٣٦ ٠
٢٨٠) المصنف ١٣٣/٤ ٠

٢٨١) ابن ابي حاتم : الجرح ٥٠٦/٢ ٠
٢٨٢) ١٤٥/٦ ٠
٢٨٣) الثقاة /٥٦ ٠
٢٨٤) الثقاة ٢٦٧/١، وينظر الطبسي : رجال الشيعة /٧٤ ٠
٢٨٥) التاريخ الكبير ٢١٤/٢ ٠
٢٨٦) ١٧٧، ينظر البروجردي : الطرائف ٤٢١/١، الاردبيلي : جامع ١٤٧/١ ٠
٢٨٧) ٣٣٤/١، ينظر الخوئي : معجم ٣٢٦/٤ ٠
٢٨٨) التعديل ٤٦٠/١ ٠
٢٨٩) البخاري : التاريخ الكبير ٢١٤/٢، العجلي : الثقاة ٢٦٧/١، ابن أبي حاتم : الجرح ٥٠٦/٢، ابن حبان : الثقاة ١٤٥/٦ ، الطوسي : رجال /١٧٧ ٠
٢٩٠) السير /٢٥٠ ٠
٢٩١) ينظر مبحث اسمها وولادتها /١ ٠
٢٩٢) انساب /١٩٠ ٠
٢٩٣) ينظر المحمداوي : ابو طالب /٢٢ ٠
٢٩٤) الطبقات ٤٦٣/٨ ٠
٢٩٥) الذرية الطاهرة/٦٢ ، ينظر الدولابي: الذرية /١١٧، ابن كثير : البداية ٣١٤/٥ ٠
٢٩٦) ينظر مبحث اسمها وولادتها /٢
٢٩٧) سير إعلام ٤٤٧/٣ ٠
٢٩٨) ذخائر /٢٢٢ ٠
٢٩٩) العمدة /٢٦ ٠
٣٠٠) انساب /٣٢٢ ٠
٣٠١) الدرجات /١٨٤ ٠
٣٠٢) العلوي : المجدي /٢٩٧ ٠
٣٠٣) أسد الغابة ١٥٧/٤ ٠
٣٠٤) الإصابة ٦١٨/٤ ٠
٣٠٥) ابن حجر : الإصابة ٧/٦ ٠
٣٠٦) ابن داود : رجال /١٦٧ ٠
٣٠٧) التفرشي : نقد ١٥٨/٤، البروجردي : طرائف ١٠٧/٢ ٠
٣٠٨) الخوئي : معجم ١٦٦/١٦ ٠
٣٠٩) ابن كثير : البداية ٢٤٨/٧ ٠
٣١٠) رجال /٤٨ ٠

٣١١) ابن حجر : تلخيص ٢٧٣/٥ ٠
٣١٢) القاضي نعمان : شرح ٥٥٠/٣ ٠
٣١٣) القاضي نعمان : شرح ١٧٩/٣ ٠
٣١٤) المباركفوري : تحفة ١٠٨/٨ ٠
٣١٥) المدونة ٣٨٥/٣ ، وينظر الدارقطني : سنن ٤٠/٤ ٠
٣١٦) ابن سعد : الطبقات ٥١٨/٧
٣١٧) الذهبي : الميزان ٥٢١/٢
٣١٨) ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦٥/٦، ٦٦ ٠
٣١٩) /٢٨٠ ٠
٣٢٠) ٧/٢ ٠
٣٢١) الكامل في الضعفاء ١٤١/٤ ٠
٣٢٢) الضعفاء الصغير /٦٨، التاريخ الكبير ١٤٥/٥، الهيثمي : مجمع ٩١/٥ ٠
٣٢٣) الضعفاء /١٩٩ ٠
٣٢٤) صحيح ٨٢/٨ ٠
٣٢٥) سبل ٨٦/٣، الشوكاني : نيل ٥٧/٦ ٠
٣٢٦) ٤٨/٢ ٠
٣٢٧) المدونة ١٨٢/١، عبد الرزاق : المصنف ٤٦٥/٣ ٠
٣٢٨) العلل ٣٠٢/١، ينظر العقيلي : الضعفاء ١٨/١، ابن عدي : الكامل ٣٩٤/١ ٠
٣٢٩) العلل ٤١٣/١ ٠
٣٣٠) بحر الدم /١٩، ينظر العقيلي : الضعفاء ١٨/١ ٠
٣٣١) /١٥٤، ينظر ابن عدي : الكامل ٣٩٤/١ ٠
٣٣٢) ١٨/١ ٠
٣٣٣) الكامل ٣٩٤/١ ٠
٣٣٤) الإحكام ٧٠٢/٥ ٠
٣٣٥) ميزان ١٧٤/١ ٠
٣٣٦) تاريخ /٦٦، ينظر ابن عدي : الكامل ٣٥٩/١، الذهبي : ميزان ١٧٤/١ ٠
٣٣٧) سؤالات ابن أبي شيبة /٩٧، وينظر العجلي : الثقاة ٢١٦/١ ٠
٣٣٨) العقيلي : الضعفاء ٢١/١، ابن عدي : الكامل ٣٩٦/١ ٠
٣٣٩) ابن المبرد : بحر الدم /١٩ ، ينظر ابن عدي : الكامل ٣٩٦/١ ٠
٣٤٠) ابن عدي : الكامل ٣٩٦/١ ٠
٣٤١) ابن عدي : الكامل ٣٩٦/١ ٠
٣٤٢) ابن عدي : الكامل ٣٩٧/١ ٠
٣٤٣) الذهبي : ميزان ١٧٤/١ ٠

٣٤٤) ممدوح : رفع المنارة /٨٥ ٠
٣٤٥) الضعفاء /١٥٤ ٠
٣٤٦) ٢/٣ ٠
٣٤٧) الثقاة ٢١٦/١ ٠
٣٤٨) الطوسي : اختيار ١٩٢/١ ٠
٣٤٩) رجال /٤٧ ٠
٣٥٠) طبقات ٤٩٤/٥ ٠
٣٥١) ميزان ٢٤١/٤ ٠
٣٥٢) العلل ٤٠٨/١ ٠
٣٥٣) ابن حنبل : العلل ١٠٤/٣ ٠
٣٥٤) ابن حنبل : العلل ٤٨٢/٣ ٠
٣٥٥) الثقاة ٣٠٩/٢، ينظر ابن شاهين : الثقاة /٢٤٠، الألباني : ضعيف /٥١٦ ٠
٣٥٦) الجرح ٤٥٥/٨، الباجي : التعديل ٨٤٨/٢ ٠
٣٥٧) الثقاة ٥٣٣/٧، مشاهير /٢٣٤ ٠
٣٥٨) تذكرة ٢٣١/١ ٠
٣٥٩) ابن حنبل: العلل ٣٠٢/١، ينظر العقيلي: الضعفاء ١٨/١، ابن عدي: الكامل ٣٩٤٠/١
٣٦٠) المصنف /١٦٤ ٠
٣٦١) ينظر / ٣٦ ٠
*******الليثي المدني من حلفاء بني عدي بن كعب٠ ينظر ابن حجر: الاصابة ١٩٣/٦
٣٦٢) المنمق /٣١٢ ، ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٩ /٤٨٨ ٠
٣٦٣) رجال ٢٥٠، البروجردي : طرائف ٥٣٨/١ ٠
٣٦٤) التفرشي : نقد ٣٢٧/٣ ٠
٣٦٥) علل ٢٦٠/٦ ٠
٣٦٦) نيل ٧٦/٢ ٠
٣٦٧) المجدي /١٧ ٠
٣٦٨) انساب /١٩٠ ٠
٣٦٩) الدولابي : الذرية الطاهرة /١١٧ ، ابن كثير : البداية ٣٣٠/٥ ٠
٣٧٠) السير /٢٥١ ٠
٣٧١) الطوسي : الخلاف ٧٢٢/١، ابن قدامة : المغني ٣٦٧/٢، العلامة الحلي : منتهى الطلب ٤٥٧/١، مختلف ٣٠٨/٢
٣٧٢) نيل ٩٩/٤ ٠
٣٧٣) ابن سعد : طبقات ٣٠/٥ــ ٣٥ ٠
٣٧٤) الذهبي : سير ٥٠٢/٣ ٠
٣٧٥) الثقاة ١٤٤/٢ ٠
٣٧٦) أسد الغابة ٦١٤/٥
٣٧٧) ابن راهوية : مسند ٥٩٠/٢ ٠

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم
ابن الأثير ،أبو الحسن علي ت ٦٣٠هـ
أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح محمد إبراهيم ،القاهرة ــ١٩٧٠م ٠
ابن إدريس الحلي ، محمد بن منصور ت ٥٩٨هـ
السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى ، ط٢، قم ــ ١٤١٠هـ ٠
الأربلي ،علي بن يحيى ت ٦٩٣هـ
كشف الغمة في معرفة الأئمة ، تبريز ــ١٣٨١هـ
الاردبيلي ، محمد بن علي ت ١١٠١هـ
جامع الرواة ، قم ــ١٣٨١هـ
ابن إسحاق : محمد ت ١٥١هـ
السير والمغازي تح ، سهيل زكار ، دمشق ــ ١٩٧٦م
الاسكافي ، محمد بن عبد الله المعتزلي ت ٢٢٠هـ
المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين (ع) تح محمد باقر المحمودي ٠
الأصفهاني ، إسماعيل بن محمد ت ٥٣٥هـ
دلائل النبوة ، تح ، محمد الحداد ، ط١ ، الرياض ــ ١٤٠٩م
الباجي ، سليمان بن خلف ت ٤٧٤هـ
التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح، تح احمد البزار ، دــ م، د ــت
البحراني ، السيد هاشم بن سليمان ت ١١٠٧هـ
مدينة معاجز الائمة الأثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تح عزة الله،ط١،المعارفــ ١٤١٣
البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت ٢٥٦هـ
التاريخ الكبير ، بيروت د ت ٠
التاريخ الصغير ، تح محمود إبراهيم زايد ، ط١، بيروت ــ ١٤٠٦هـ ٠
الصحيح الشركة العالمية للبرامجيات ، د م ١٩٩٣م ٠
الضعفاء الصغير ، تح محمود ابراهيم زايد ، ط١ بيروت – ١٤٠٦هـ ٠
الكنى ، ط١ ، المعارف العثمانية ــ ١٣٦٠هـ ٠
البغدادي ، حماد بن زيد ، ت ٢٦٧هـ
تركة النبي (ص) والسبل التي وجهها فيها ، تح اكرم ضياء العمري ، ١٤٠٤هـ ٠
ابن البطريق ، شمس الدين يحيى ، ت ٦٠٠هـ ٠
خصائص الوحي المبين ، تح مالك المحمودي ، ط ١ــ قم ــ ١٤١٧هـ ٠
عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار علي بن ابي طالب (ع) قم ــ ١٤٠٧هـ
البلاذري ، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩هـ
انساب الأشراف ، تح محمد باقر المحمودي ، ط١ – بيروت – ١٣٩٤هـ
البيهقي ، احمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ

السنن الكبرى ،بيروت ــ د ت
التفرشي ، السيد مصطفى بن الحسين (ت ق١١)
نقد الرجال ، تح ونشر مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ط١ قم – ١٤١٨هـ ٠
القاضي نعمان ، النعمان بن محمد ت٣٦٣ هـ
دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ،مصر ــ١٣٨٥هـ ٠
شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ،تح السيد عبد الحسين ، قم – د ت ٠
الثقفي ، ابراهيم بن محمد ت ٢٨٣هـ
الغارات ، تح جلال الدين المحدث (د م – د ت)
ابن جبر ، زين الدين علي ت ق ٧
نهج الإيمان ، تح ، السيد احمد الحسيني ط١، قم ــ ١٤١٨م
ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن ت ٥٩٧هـ
دفع شبهة التشبيه ، بألف التنزيه ، تح حسن السقاف ، ط٣ ، الأردن ــ ١٤١٣هـ ٠
ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت٣٢٧ هـ
*الجرح والتعديل ، ط١ ،بيروت ــ ١٣٧١هـ
الحاكم النيسابوري ، محمد بن محمد ت٤٠٥ هـ
المستدرك على الصحيحين ، تح ، يوسف المرعلشي ، بيروت ــ ١٤٠٦هـ
ابن حبان ، محمد ت ٣٥٤هـ
الثقاة ،ط١ ، الهند ــ ١٣٩٣هـ
طبقات المحدثين باصفهان والواردين عليها ، تح عبد الغفور عبد الحق ، ط ٢، بيروت ــ ١٤١٢هـ
المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تح محمود ابراهيم زايد (د م ــ د ت)
مشاهير علماء الأمصاراعلام فقهاء الأقطار، تح، مرزوق علي ابراهيم، ط١دار الوفاء ــ١٤١١هـ
ابن حبيب ، محمد البغدادي كان حيا سنة ٢٧٩هـ
المنمق في أخبار قريش، صححه زعلق عليه خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، د ت٠*
ابن حجر ، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ
الاصابه في تمييز الصحابة ، بغداد ــ د ت
تقريب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر ، ط٢، بيروت ــ ١٩٩٥هـ ٠
تلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير ، دار الفكر ــ د ت ٠
تهذيب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر،ط٢ ،بيروت ــ ١٤١٥هـ
فتح الباري في شرح صحيح البخاري ،ط٢ ،بيروت ــ د ت
لسان الميزان ، ط٢ بيروت ــ ١٣٠٩هـ ٠
مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط٢ بيروت ــ د ت ٠*
ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد ت ٤٥٦هـ
الاحكام في أصول الأحكام ، تح احمد شاكر ، القاهرة د ت ٠
جمهرة انساب العرب ، تح عبد السلام محمد هارون ط ٣ ، مصر ــ ١٩٧١م ٠
المحلى ، تح ، احمد محمد شاكر ، بيروت ــ د ت ٠

الحلي ، أبو القاسم نجم الدين بن جعفر ت ٦٧٦هـ
المعتبر في شرح المختصر، تح لجنة التحقيق باشراف الشيخ ناصر مكارم ، قم ــ د ت ٠
ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ
العلل ومعرفة الرجال ،تح وصي الله بن محمود عباس ، ط١ ،الرياض ــ ١٤٠٨هـ
الخطيب البغدادي ،احمد بن علي ت ٤٦٣هـ
تاريخ بغداد ،تح مصطفى عبد القادر ،ط١،بيروت ــ١٤١٧هـ ٠
ابن خياط ، أبي عمرو خليفة ت ٢٤٠هـ
الطبقات ، تح سهيل زكار ، بيروت ــ ١٤١٤هـ ٠
الدارقطني ، علي بن عمر ت ٣٨٥هـ
سؤالات حمزة بن يوسف للدار قطني وغيره من المشايخ،تح موفق بن عبد الله،ط١،الرياض ــ ١٩٨٤
العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تح محفوظ الرحمن زين الله ، ط١ الرياض ــ ١٤٠٥هـ ٠
الدارمي ، أبو محمد ت ٢٥٥هـ
السنن ، دمشق ــ د ت ٠
ابو داود ، سليمان ت ٢٧٥هـ
سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، تح عبد الحليم عبد العظيم، ط١، مؤسسة الريان ــ١٩٩٧م
ابن داود الحلي ، تقي الدين ت ٧٠٧هـ
رجال أبن داود ،النجف ــ ١٣٩٢هـ
الدولابي ، محمد بن احمد ت ٣١٠هـ
الذرية الطاهرة النبوية ، تح سعد المبارك ، ط١ الكويت ــ ١٤٠٧هـ ٠
الديلمي ، الحسن بن أبي الحسن ت٨١٤ هـ
إرشاد القلوب ، دار الشريف الرضي ــ١٤١٢ هـ
الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ
سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصرــ د ت
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ط١ــمؤسسة علوم القرآن ــ١٤١٣هـ٠
ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ ٠
الراوندي ، قطب الدين ت ٥٧٣ هـ
الخرائج والجرائح ،مؤسسة الامام المهدي،قم ــ١٤٠٩ هـ ٠
الزيعلي ، جمال الدين ت ٧٦٢هـ
نصب الراية لأحاديث الهداية ، تح ، أيمن شعبان ، ط١ القاهرة ــ ١٩٩٥م ٠
سبط ابن العجمي الشافعي، برهان الدين الحلبي ، ت٨٤١ هـ
التبيين لأسماء المدلسين تح يحيى شفيق بيروت ١٤٠٦ هـ
الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، صبحي السامرائي، ط١عالم الكتب ١٤٠٧هـ
السرخسي ، شمس الدين ت ٤٨٣هـ

المبسوط ، تح جمع من الأفاضل ، بيروت ــ ١٤٠٦هـ
ابن سعد ،محمد ت٢٣٠ هـ
الطبقات الكبرى، تح إحسان عباس ،بيروت ــ د ت
اسفيان الثوري ، سفيان بن مسروق ت١٦١هـ
تفسير سفيان الثوري ،ط١،بيروت ــ١٤٠٣هـ
السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم ت ٥٦٢هـ
الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ط١ــ بيروت ــ ١٤٠٨هـ
الشافعي ، الامام ت ٢٠٤هـ
كتاب الأم ، ط٢ بيروت ــ ١٩٨٣م ٠
المسند ، بيروت ــ د ت ٠
الشريف الرضي ، أبو الحسن بن الحسين ت٤٠٦ هـ
نهج البلاغة ، تح محمد عبده ، بيروت ــ د ت ٠
الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن الحسين ت٤٣٦هـ
الانتصار ، تح مؤسسة النشر الإسلامي ط١، قم ــ ١٤١٥هـ
الرسائل ، تح أحمد الحسيني ، ط١ قم ــ ١٤١٠هـ ٠
مسائل الناصريات ، تح مركز البحوث والدراسات ، طهران ــ ١٤١٧هـ ٠
ابن شهر اشوب المازندراني ت٥٥٨ هـ
مناقب آل أبى طالب (عليهم السلام) قم ١٣٧٩ ٠
الشهيد الثاني ، ت ٩٦٦هـ
شرح اللمعة ، قم ــ ١٤١٠هـ
الشوشتري ، القاضي نور الدين ت١٠١٩ هـ
الصوارم المهر قه في الرد على الصواعق المحرقة طهران ــ١٣٦٧هـ
الشوكاني ، محمد بن علي ت١٢٥٠ هـ
نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار (بيروت ــ د ت)
ابن أبى شيبه ، عبد الله بن محمد ، ت ٢٣٥هـ
المصنف ،تح سعيد محمد اللحام ،ط١ دار الفكر ــ١٤٠٩هـ
الصدوق ،ابو جعفر محمد بن علي ت٣٨١ هـ
علل الشرائع ، قم ــ د ت ٠
أبن طاووس ،السيد علي بن موسى الحلي ت٦٦٤ هـ
إقبال الإعمال ، تح جواد القيومي ، ط١ (قم – ١٤١٤هـ)
فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات ، تح حامد الخفاف ، ط١ بيروت ــ ١٤٠٩هـ ٠
الطبراني : سليمان بن احمد اللخمي ت ٣٦٠هـ
المعجم الأوسط ، تح إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ــ د ت ٠

الطبرسي ، أبو منصور احمد بن علي ت ٥٦٠هـ
الاحتجاج ، مشهد ــ ١٤٠٣هـ
الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن ت ٥٤٨ هـ
اعلام الورى بأعلام الهدى ، طهران ــ د ت ٠
الطبرسي ، رضي الدين الفضل بن الحسن ت ٥٤٨هـ
مجمع البيان في تفسير القران ، تح لجنة من العلماء ، ط١ بيروت ــ ١٤١٥هـ ٠
الطبري ، محمد بن جرير ت٣١٠ هـ
تاريخ الرسل والملوك ، تح ، ابو الفضل إبراهيم ، مصر ــ ١٩٦٨ ٠
الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ
اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم ــ ١٤٠٤هـ
الأستبصار فيما اختلف فيه من الإخبار، تح السيد حسن الخرسان وآخر، قم ــ١٣٩٠هـ٠
الأمالي قم ــ١٤١٤هـ
التبيان في تفسير القرآن ، تح احمد حبيب العاملي ، إيران ــ ١٤٠٩ ٠
الخلاف ، تح جماعة من المختصين ، قم ــ ١٤٠٧هـ ٠
الفهرست، النجف ، د ت ٠
المبسوط في فقه الامامية ، تح محمد تقي الكشفي ، المكتبة المرتضوية ــ ١٣٨٧هـ ٠
ابن عابد ين ، محمد أمين ت ١٢٣٢ هـ
حاشية رد المختار ، دار الفكر – ١٩٩٥هـ
ابن أبي عاصم الشيباني ،احمد بن عمرو ت٢٨٧ هـ
كتاب السنة ، تح محمد ناصر الدين الألباني ، ط ٣ ، بيروت ــ ١٩٩٣ ٠
عبد الرزاق بن همام ت ٢١١هـ
مصنف عبد الرزاق ،تح حبيب الأعظمي ،المجلس العلمي د ت
ابن العلامة ، فخر المحققين ، ت ٧٧٠هـ
ايضاح الفوائد ، تح الكرماني وآخرون ، ط١ ، د م ــ ١٣٧٨هـ ٠
العجلي ،احمد بن عبدان ت٢٦١ هـ
معرفة الثقاة ، ط١ ، المدينة المنورة ــ١٤٠٥هـ
ابن عدي ، ابو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥هـ
الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د٠ سهيل بكار ، ط٣ بيروت ــ ١٤٠٩هـ ٠
ابن عساكر ت ٥٧١هـ
تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر ــ ١٤١٥هـ
العقيلي ،محمد بن عمر بن موسى ت٣٢٢ هـ
الضعفاء الكبير ،تح عبد المعطي أمين ،ط٢ بيروت ــ١٤١٨هـ
العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ت٧٢٦هـ
خلاصة الأقوال ، ط٢ ، النجف ــ ١٣٨١هـ ٠

منتهى الطلب ، تبريز ــ ١٣٣٣هــ ٠
العلوي ، علي بن محمد ت ق٩
المجدي في انساب الطالبيين، تح الشيخ احمد المهدوي، ط١ مكتبة آية الله المرعشي ــ١٤٠٩هــ
ابن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي ت ٨٢٨هــ
عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ، النجف ــ ١٣٥٨هــ ٠
الضبي ، سيف بن عمر الاسدي ، ت ٢٠٠هــ
الفتنة ووقعة الجمل ، تح احمد راتب عرموش ، ط١ بيروت ــ ١٣٩١هــ
الفاضل الآبي ت ٦٩٠هــ
كشف الرموز في شرح المختصر النافع، تح الأشتهاردي واليزدي ، ط١ قم ــ ١٤٠٨هــ
الفتال ، محمد بن الحسن ت ٥٠٨هــ
روضة الواعظين ،قم ــ د ت
أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ت ٣٥٦هــ
مقاتل الطالبيين ، تح كاظم المظفر ، ط٢ قم ــ ١٩٦٥م ٠
ابن قتيبه ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هــ
تاويل مختلف الحديث ، تح اسماعيل الأسعردي ، بيروت ــ د ت ٠
المعارف ، تح ثروة عكاشة ، ط٢ مصر ــ ١٩٦٩م ٠
غريب الحديث ، تح د عبد الله الجبوري ، بيروت ــ ١٩٨٨م ٠
ابن قدامة ، شمس الدين ت ٦٨٢هــ
الشرح الكبير على متن المقنع (بيروت – د ت)
ابن قدامة ، موفق الدين ت ٦٢٠هــ
المغني على مختصر ابي القاسم عمر بن الحسين، تح جماعة من العلماء(بيروت ــ د.ت)
القيسي ، محمد بن عبد الله ت ٨٤٢هــ
مجلس في حديث جابر ، تح مشعل المطيري ، ط١ ، بيروت ــ ١٤١٥هــ ٠
ابن كثير، عماد الدين إسماعيل ت ٧٧٤هــ
البداية والنهاية ، ط٢ ،بيروت ــ ١٩٧٤م
ابن كرامة ، شرف الاسلام بن سعيد ، ت ٤٩٤هــ ٠
تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ، تح تحسين الشبيب ، ط١ ايران ــ ١٤٢٠هــ
الكليني ، محمد بن يعقوب ، ت٣٢٩ هــ
الكافي ، طهران ــ ١٣٦٥هــ ٠
الكوفي ، محمد بن سليمان
مناقب أمير المؤمنين (ع) تح محمد باقر ، ط١ مجمع احياء الثقافة ــ ١٤١٢هــ ٠
ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني
السنن ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ــ د ت ٠
مالك بن أنس ، ت ١٧٩هــ ٠

المدونة الكبرى ، مصر ــ د ت ٠
الموطأ ، الشركة العالمية للبرامجيات ، د ت ــ ١٩٩٣م ٠
المباركفوري ت ١٣٥٣هــ
تحفة الأحوذي في شرح الترمذي ، ط١ بيروت ــ ١٤١٠هــ
ابن المبرد ، ابو المحاسن
بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم ،تح د روجيه عبد الرحمن،ط١، بيروت، ١٤١٣هــ
المتقي الهندي ، علاء الدين بن علي ت٩٧٥ هــ
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تح بكري حياني والشيخ صفوة السقا، بيروت، د ت
المجلسي ، محمد باقر ، ت١١١٠ هــ
بحار الأنوار ، بيروت ــ ١٤٠٤هــ
المحب الطبري ، احمد بن عبد الله ت ٦٩٤هــ
ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، مكتبة القدسي ــ ١٣٥٦هــ
المديني ، علي ت٢٣٤هــ
سؤلات ابن أبى شيبه ،تح ،موفق عبد القادر ،ط١ ــ الرياض،١٤٠٤هــ
المزي ، جمال الدين يوسف ، ت ٧٤٢هــ
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح، د٠بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالةــ١٤٠٦هــ
ابن معصوم ، صدر الدين السيد علي ١١٢٠هــ
الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط٢، قم ــ ١٣٩٧هــ ٠
ابن معين ،يحيىت٢٣٣ هــ
تاريخ ابن معين ،تح عبد الواحد حسين ،بيروت ــ د ت
المفيد ، الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد ت ٤١٣هــ
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، قم ــ د ت ٠*
الفصول المختارة ،قم ــ١٤١٣هــ
المسائل السرورية ، مطبعة المهر ، د ت
المسائل العكبرية ، ط٢، بيروت ــ ١٩٩٣م
المناوي ، محمد بن عبد الرؤوف ت ١٠٣١هــ
فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ط ١بيروت ــ١٤١٥هــ ٠
أبو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله ت٤٣٠ هــ
ذكر اخبار اصفهان ، ليدن ــ ١٩٣٤ ٠
ابن نجيم المصري ، ت ٩٧٠م
البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، تح الشيخ زكريا عميرات ، ط١ بيروت ــ ١٤١٨هــ ٠
ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٣٨هــ
كتاب الفهرست ، تح رضا تجدد ، مصر د ت ٠

النباطي البياضي ، زين الدين ابو محمد علي بن تونس ، ٨٧٧هـ
الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم ، النجف ــ ١٣٨٤هــ ٠
النجاشي ، احمد بن علي ت ٤٥٠هـ
الرجال ، قم ــ ١٤٠٧هــ ٠
النحاس ،أبى جعفر ت ٣٣٨هـ
معاني القرآن الكريم ،تح محمد علي الصابوني ط١،مكة المكرمة ــ١٤٠٩هــ
النسائي ، احمد بن شعيب ، ت ٣٠٣هـ
السنن الشركة العالمية للبرامجيات ، د م ــ ١٩٩٣م ٠
الضعفاء والمتروكين ، تح محمود ابراهيم زايد ، ط١ ، بيروت ــ ١٤٠٦هــ ٠
النوري ، الميرزا ١٣٢٠ت
مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، ط١ تح مؤسسه ال البيت لاحياء التراث ــ ١٩٧٨م
النووي ، محي الدين بن شرف الدين ، ت ٦٧٦هـ
المجموع في شرح المهذب ، دار الفكر ــ د ت ٠
الهيثمي ، نور الدين علي ت٨٠٧ هـ
مجمع الزوائد ومعجم الفوائد ،بيروت ــ د ت
ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ
معجم البلدان ، بيروت ــ د ت
اليعقوبي ،احمد بن يعقوب ت٢٩٢
التاريخ ،بيروت ــ د ت

<u>المراجع الحديثة</u>

الألباني ، محمد ناصر
ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تح زهير الشاويش، ط٢، بيروتــ ١٩٨٥م٠
تمام المنة ، ط ٣ ، المكتبة الإسلامية ــ ١٤٠٩هــ ٠
الاميني ، عبد الحسين احمد
الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ط ٤ ، بيروت ــ ١٩٧٧ ٠
البروجردي ، السيد علي اصغر ، ت ١٣١٣هـ
طرائف المقال ، تح مهدي الرجائي ، ط ١، قم ــ ١٤١٠هــ ٠
البكري ، عبد الرحمن احمد
من حياة الخليفة عمر بن الخطاب ، بيروت ــ د ت ٠
التبريزي الانصاري ، محمد علي بن احمد ، ت ١٣١٠هـ
اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (ع) تح هاشم الميلاني ، قم ــ ١٤١٨هــ ٠
جعفر النقدي ، ١٣٧٠هـ
الأنوار العلو يه والأسرار المرتضويه ، ط٢ النجف ــ ١٣٨١هــ ٠
الجواهري ، محمد حسن النجفي ت ١٢٦٦هـ
جواهر الكلام ، تح رضا الأستادي ، ط٦، المكتبه الأسلامية ــ ١٤٠٤هــ ٠

الحر العاملي ، محمد بن الحسن ت ١١٠٤هـ
تفصيل وسائل الشيعة "ال البيت" تح مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ط٢، قم ـ١٤١٤هـ
الحسيني ، جلال الدين
فيض الآله في ترجمة القاضي نور الله التوستري ، ط١ شركت سهامى ـ ١٣٦٧هـ ٠
الحكيم ، السيد محسن ت ١٣٩٠هـ
مستمسك العروة الوثقى ، ط١ ، قم ـ ١٤٠٤هـ ٠
الخوئي ، السيد أبو القاسم ت ١٤١٣هـ
معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تح لجنة التحقيق ، ط٥ ـ ١٤١٣هـ ٠
الخميني ، مصطفى ، ت ١٣٩٧هـ
الطهارة الكبير ، تح مؤسسة تنظيم ونشر آثار الامام الخميني (قده) ط١ ـ ١٤٨١هـ ٠
السقاف ، حسن بن علي
تناقضات الالباني الواضحات ، ط٤، دار الامام النووي ، ١٩٩٢ ٠
الشهرستاني ،السيد علي
وضوء النبي (ص) ط١، قم ـ ١٤٢٠هـ
الطبسي ، محمد بن جعفر
رجال الشيعة في اسانيد السنة ، المعارف الاسلامية ـ ١٤٢٠هـ
العسكري ، السيد مرتضى
عبد الله بن سبأ ، واساطير اخرى ، ط٦، نشر التوحيد ـ ١٩٩٢م ٠
عرفانيان ، الميرزا غلام رضا
مشايخ الثقاة ، ط١ مؤسسة النشر الاسلامي ـ ١٤١٧هـ ٠
الفاني المكي ، علي حسين مكي العاملي
بحوث في فقه الرجال ، ط٢ مؤسسة العروة الوثقى ـ ١٤١٤هـ ٠
القمي ، عباس
الكنى والألقاب ، النجف ـ ١٩٧٠م ٠
الكلباسي ، ابو الهدى ، ت ١٣٥٦هـ
سماء المقال في علم الرجال ، تح السيد محمد الحسيني ، ط١ قم ـ ١٤١٩هـ ٠
المالكي ،حسن بن فرحان
نحو انقاذ التاريخ الاسلامي ، الرياض ـ ١٤١٨هـ ٠
المحمداوي ، د ٠ علي صالح
أبو طالب بن عبد المطلب دراسة في سيرته الشخصية، وموقفه من الدعوة الإسلامية (أطروحة دكتوراه ـ جامعة البصرة ـ كلية الآداب ـ ٢٠٠٤م) ٠
عقيل بن ابي طالب ، بين الحقيقة والشبهة ، كتاب تحت الطبع ، مركز الابحاث العقائدية، النجف الاشرف ٠
ممدوح ، محمود سعيد
رفع المنارة لتخريج احاديث التوسل والزيارة ، ط١ ـ ١٩٩٥م ٠
الهندي ، السيد ناصر الدين
افحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما أفتروه على سيدتنا أم كلثوم ، طهران ـ د ت ٠